واعتبار اللفظ بيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله كلاهما حين

جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي الا ان اعتبار اللفظ

اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل

آتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ في الافراد وحظ في التثنية اجريا

في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى اخرى وخص اجراؤهما مجرى

المثنى بحالة الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب

بالحركات والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر

اصل للمضمر فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال

المناسبة ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع

عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا

اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا وبابه ومثل

حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد ش لما فرغ من الكلام في هذه الابيات

يتضمن التعريف بمعنى وهي ان الاسم الدال على الكثرة

اثنين على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال

على الكثرة اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد

وحاصل الفرق بين الجمع واسم الجمع واسم الجنس دلالة الجمع على معنى كل من الافراد بالمطابقة ... ودلالة اسم الجنس على كل من افراده ...

الجمعية والا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان
يكون موضوعا لمجموع الآحاد والا عليها دلالة تكرار المفرد على
اجزاء مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا فيها اعتبار
الفردية الا ان الواحد ينتفي بنفيها فالموضوع للآحاد المجتمعة
هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن
كأبابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد
من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع
للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالبا فيما يفرق بينه وبين
واحده بالتاء ككلمة وتمر وعكسه ككمأة وجبأة ومما يعرف به الجمع
كونه على وزن لم يبن عليه الآحاد كأبابيل وغلبة التأنيث عليه
ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب
محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التأنيث يقال هذه تخم
ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به سبيل رطب
ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الآحاد وليس له واحد
من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسبة

اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم جمع غاز وان كان نحو
كليب جمعا لكلب لان غزيا مذكر وكليبا مؤنث وحكم ايضا على نحو ركاب
انه اسم جمع ركوبة لانهم ينسبون اليه فقالوا رأيت ركابي والجموع
لا ينسب اليها الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول
ان الجمع ينقسم الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو
ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم
ينقسم الى مذكر ومؤنث وهو ما زيد في آخره الف وتاء كمسلمات واما جمع
المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا وياء مكسور ما قبلها
جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون ومررت بالمسلمين ورأيت
المسلمين والسبب في ان اعرب هذا الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى
في كثرة دورانه في الكلام فاجري مجرى المثنى في رعاية العلامة وترك التحفظ
الاخلال بظهور الاعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم في الرفع واوا لانها
من امهات الزوائد ومدة لولها علم الجمعية اسما في نحو هم وفعلا
وحرفا في نحو اكلوني البراغيث وضم ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الا
عراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم ما قبلها

فلجئ إلى الإعراب بتغيير الواو في الرفع على صورتها في أول الوضع فإذا دخل
عامل الجر قلبوا الواو ياءً لمكان المناسبة وكسروا ما قبل الياء لما ضموا
ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور في حال الإضافة
وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ... وقلبت الواو ألفا في النصب
لأفضائه ذلك إلى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت النون عوضا عن
الحركة والتنوين ولذلك تحذف للإضافة وفتحوها تخفيفا ولما أخذ في
بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا قال وارفع بواوٍ وبيا
اجرر وانصب سالم جمع عامرٍ ومذنبٍ فأضاف الجمع إلى السالم ما يطرد فيه
وذلك أن جمع المذكر السالم يطرد في كل اسم خالٍ من تاء التأنيث لمذكرٍ
عاقلٍ علماً كعامرٍ وسعيدٍ وصفةٍ تقبل تاء التأنيث باطرادٍ أو في معنى
ما يقبلها كضاربٍ ومذنبٍ والأفضل والأحسن فيقال عامرون
ومذنبون وسعيدون وضاربون والأحسنون والأفضلون وكذا ما
أشبههما قوله وبعشرونا إلخ والأهم معناه أنه قد ألحق بجمع المذكر السالم
كعليين المطرد ما جموعٍ وجموع تكسيرٍ وجموع تصحيح لم تستوف الشروط فمن أسماء الجموع
عشرين وبابه وهو ثلاثون إلى تسعين ومنه عليون ومن جموع التكسير

٣

أرضون وسنون وبابه وهو ما واحده ثلاثي في الأصل وقد حذف
منه لامه وعوض عنها هاء التأنيث كإرة وإرين وظبة وظبين
وقلة وقلين منه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها
أجريت مجرى جمع التصحيح في الإعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع
التصحيح التي لم تستوف الشروط ما سلم فيه بناء واحده فإنه جمع
أهل وهو لا علم ولا صفة فتصحيحه شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الشاعر
تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد
فإنه لما لا يعقل فخفه أن لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله قوله
ومثل حين قد يرد ذا الباب يعني أن باب سنين قد يستعمل مثل حين
فيجعل إعرابه بالحركات على النون منونةً ولا تسقطها الإضافة نحو هذه
سنينٌ ورأيت سنينًا ومررت بسنينٍ قال الشاعر دعاني
من نجدٍ فإن سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا وفي الحديث على
بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف قوله وهو
عند قومٍ يطرد يعني أن إجراء سنين وبابه مجرى حينٍ مطرد عند قومٍ
من النحويين منهم الفراء وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث

ص ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش قد تقدم ان نوني التثنية والجمع على حدّه ولم يتقدم فيه الابانة عليه ثم ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقول الشاعر

عرفت من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه * وانكرنا زعانف آخرين

وقول الآخر

أكل الدهر حلّ وارتحال * اما يبقي عليّ ولا يقيني
فماذا تبتغي الشعراء مني * وقد جاوزت حدّ الاربعين

واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد

على احوذيين استقلت عشية * فما هي الا لمحة وتغيب

بفتح نون التثنية

ص وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل * كأذرعات فيه ذا ايضا قبل

ش الذي جمع بالالف والتاء هو جمع المؤنث السالم وله اعراب على حدة وذلك ان رفعه بضمة وجره بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ومررت بمسلمات ورأيت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المؤنث السالم في اعرابه اذرعات اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات فانه اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ورأيت اولات فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كالطاة على تقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات ومررت باذرعات فاذا قلبت التاء هاء ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسرة في الجر والنصب

ص وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف * ما لم يضف او يك بعد أل ردف

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابهه كاحمد ومروان فالمنصرف ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد وغير المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا احمد ورأيت احمد ومررت باحمد وذلك لان الاسم اذا شابه الفعل اثقل فلم يدخله

التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن له عندهم ومنع الجر بالكسرة
تبعاً لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى
واحد في راقود خلاً وراقود خلٍ فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها
بالفتحة فان ما اضيف مما لا ينصرف او دخله الالف واللام وأمن فيه التنوين
جرّ بالكسرة نحو مررت باحمدكم وبالحمراء ص واجعل لنحو يفعلان النونا
رفعاً وتدعين وتسألونا وحذفها للنصب والجزم سمه
كلم تكوني لتروي مظلمة ع المراد بنحو يفعلان وتدعين
وتسألون كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين او واو الجمع
او ياء المخاطبة فان المضارع اذا اتصل بواحد من المذكورات
علامة رفعه نوناً مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء
وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان وتفعلين
وتفعلون فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا
ولم تفعلي بحذف النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم
نحو لن يفعلا ولن تفعلي ولن يفعلوا حملوا النصب هنا على الجزم
كما حملوا النصب على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل

نظير الجر في الاسم كقوله كلم تكوني لتروي مظلمة مثال لحذف
نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان اصله
تكونين فلما دخل الجازم حذف النون وتروي منصوب
بأن مضمرة تقديرها لان تروين فلما دخل الناصب حذفت النون
كما حذفت في الجازم ص وسم معتلاً من الاسماء ما كالمصطفى
والمرتقي مكارما ع فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي
قد قصرا والثاني منقوص ونصبه ظهر ورفعه ينوى كذا ايضاً يجر
ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل
على ضربين مقصور ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي
اخره الف لازمة نحو الفتى والعصا والمصطفى وقيد الالف بكونها
لازمة احترازاً عن نحو الزيدان في الرفع ومن نحو اخاك واباك في النصب
والمنقوص هو الاسم المعرب الذي يكون اخره ياء لازمة تلي كسرة كالداعي
والقاضي والمرتقي واحترزت باللزوم عن نحو الزيدين واخيك
وبقولي تلي كسرة عن ما اخره ياء ساكن ما قبلها نحو نحي وظبي فانه
من باب الصحيح وقد ظهر بهذا ان الاسم المعرب ينقسم الى الصحيح

ومقصور ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الإعراب
كله ولا يتعذر فيه شيء منه والمقصور يتعذر فيه الإعراب كله
لتعذر الحركة على الألف تقول جاءني الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فالفتى أولاً مرفوع بضمة مقدرة على الألف وثانياً منصوب
بفتحة مقدرة على الألف وثالثاً مجرور بكسرة مقدرة على الألف
والمنقوص يتعذر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور
ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها فتقول جاءني القاضي ومررت
بالقاضي ورأيت القاضي فالقاضي أولاً مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الياء وثانياً مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء وثالثاً منصوب
وعلامة نصبه فتح الياء وعلى هذا يجري جميع المنقوص والمقصور في
الكلام ص وأي فعل آخر منه ألف ۞ أو واو أو ياء فمعتلاً [[عرف]] ۞
فالألف انو فيه غير الجزم ۞ وأبد نصب ما كيدعو يرمي ۞
۞ والرفع فيهما انو واحذف جازما ۞ ثلاثهن تقض حكما لازما ۞
ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم إلى صحيح ومعتل
فالمعتل وهو ما آخره ألف كيخشى أو ياء كيرمي أو واو كيدعو فالفعل

فالقاضي صح

الصحيح فيظهر فيه الإعراب وأما المعتل فإن كان بالألف لم يظهر فيه
الرفع والنصب لتعذر الحركة على الألف ويظهر فيه الجزم لحذف الألف
تقول في الرفع هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الألف وفي
النصب لن يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الألف
وفي الجزم لم يخش فعلامة الجزم حذف الألف فأقاموا حذف الألف
مقام السكون في الجزم كما أقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وإن كان
معتلاً بالياء أو الواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور
ما قبلها وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها
والجزم بالحذف كما في الذي آخره ألف تقول هو يرمي ويدعو
فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء والواو ولن يرمي ولن يدعو
فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم
حذف الياء والواو والحاصل أن الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر
جزمه بالحذف وأما النصب فيقدر في الألف ويظهر في الياء والواو

في النكرة والمعرفة

ص نكرة قابل أل مؤثرا ۞ أو واقع موقع ما قد ذكرا ۞
وغيره معرفة كهم وذي ۞ وهند وابني والغلام والذي ۞

ص الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت

نكرة من غير عكس فالمعرفة منحصرة بحسب الاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه

عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة

نحو ذا وذى والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام

والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد وواحد اهمله وهو

المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها نكرة من

الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل ال مؤثرا البيت

يعني ان النكرة ما تقبل التعريف بالالف واللام او تكون في معنى ما

يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو

الرجل والفرس والثاني ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف

بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله

مؤثرا عن العلم الداخل عليه الالف واللام لا للتعريف بل للمح الصفة

كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام

على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص

ص فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير المضمر

ما دل على المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج

المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب

حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر

ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان

هذا الايهام يدفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص

وذو اتصال منه ما لا يبتدى ولا يلي الا اختيارا ابدا

المضمر قسمان بارز ومستتر وهو ما له صورة

له في اللفظ وسياتي ذكره انشاء الله تعالى والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل

فالمنفصل هو ما يصح ان يبتدأ به في الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول

الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا

تقول ما قام الات وما رايت الاك وانما تقول ما قام الا انت وما رايت

الا اياك ولا يقع الضمير المتصل بعد الا الا في الضرورة كقوله وما نبالي

اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابطة

الضمير المتصل مثله بقوله ص

كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك

المضمرات

ص اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك
بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد نبه هذا من قوله
ص وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلماه
ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل
مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني
الحروف مدلول عليها بالياء والتاء والكاف والهاء حروفا في اياي واياك
ايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف
صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات
ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قد نبه بذلك انطباقه
على البنا فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب [illegible]
المتصل هو الصالح للنصب للجر والمتصل الصالح للنصب
ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا و
ولذلك فردها بهذا الحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح

قصده يعني ان المتصل الصالح للجر

كما عرف

كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فوقع نا جرا بعد الباء ونصبا بعد ان ورفعا
بعد الفعل وقد تبين ان الواقع من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا
علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر
وذلك يا المتكلم وكاف الخطاب وها الغائب ويعرف هذا من التمثيل
قيل في قوله من ابني اكرمك وسليه ما ملكك فاوقع الياء في موضع الجر
بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب في نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء
في موضع النصب بالمفعولية فعلم انها صالحان للجر نحو عجبت فيك وعنه
ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة
للمخاطبة ومكسورة موصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم
ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك
واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم للغائب وتفتح
للغائبة وتوصل في التثنية والجمع بما توصل به الكاف نحو اكرمه واكرمها
واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من الضماير المتصلة مختص
بالرفع وهي تا الضمير والف وواو ويا المخاطبة ونون الاناث فالتاء
تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع بما

توصل بها نحو فعلتُ وفعلتَ وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتنّ

فالالف للاثنين والواو لجماعة الذكور العقلا ويا المخاطبة كالفاعل

من قولك سليه ما ملك ولنون الاناث كقولك الهندات يقمن

ويشترك الالف والواو والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة اخرى

والى ذلك اشار بقوله لما غاب وغيره نحو قولك افعلا وافعلوا وافعلن فالالف

ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول

فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين

والنون ضمير الغايبات ص ومن ضمير الرفع ما يستتر

كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ش لما فرغ من الكلام على الضمير

المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر

فعلم ان ضمير المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لما

لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة المنطوق به و

كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه

بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايزه فالواجب

الاستتار في خمسة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة

كاوافق او تا المخاطب كنغتبط والنون كنشكر واسم الفعل الغير الماضي كاوّه بمعنى اتوجع

ونزال يا زيد ونزال يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل

الغايب والغايبة وبالصفات المحض نحو زيد قام ومنه تقوم

وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق

ضمير عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر

نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد ما قام هو ص

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه ش

وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا ش

الضمير المنفصل ضربان احدهما يختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا

او معظما وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله وهو وهي

وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع الافراد

والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني يختص بالنصب وهو ايا

ملحقا فيها ما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغايب

وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم

واياكن واياه واياها واياهما واياهم واياهن ص

وفي اختيارٍ لا يجي المنفصل اذا تأتّى ان يجي المتصل

ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما اقوم انا فانك لو قلت انما اقوم لانقلب الحصر من جانب الفاعل الى جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب رعايته فيما ليس خبر ان ولي العامل نحو اكرمتنا واكرمتنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا اليّ هم وقوله الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما سوى ما ذكرنا مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله

وصل او افصل ها سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا

ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما خبر كان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء فيها ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع مرفوع الفعل لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان الاتصال مع الفعل اكثر واحسن والكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز في السعة كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم فلو كان الضميرين اخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم اياكم وسيأتي

ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعًا وجب الاتصال نحو اكرمتك
واعطيتك واما الثاني وكلاهما من قولك اما الصديق فكنته
فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال لانه
خبر ابو منصوب كان خبر في الاصل والخبر لاحظ له في الاتصال
واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم
والنثر الفصيح كقوله صلعم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط
عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق
به عليه رجلا ليسني وانشد لابي الاسود الدؤلي فان لا يكنها او
تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال فجا
في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والا
نسان قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء كقوله
ليس اياك ولا يعنون اياك فان الاتصال فيه في الضرورات كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه
ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف ويذكر ا
فيه فقال لذلك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الانفصال

ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه
خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد جا في الكتاب العزيز
في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا
لفشلتم والانفصال لا يعثر عليه الا في الشعر ومن شواهده قول
الشاعر اخي حسبتك اياه وقد مليت ارجاء صدرك بالاضغان
والاحن ص وقدم الاخص في اتصال ورجح من ما
شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب
فيه وصلا ش مقصوده بالبيتا الاول بيان ان المراد
بما اشبهه من قوله صل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه فهو كل ثاني
ضميرين الاول منها اخص فانه اوجب تقديم الاخص وتقديم
غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب
الانفصال لا مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا انه
الاخص حتى تقدم جاز في الثاني الاتصال ثم رجح في حال
الاتصال تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم من الضميرين
غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا لها

والاصل في الاخبار ان تنفصل

لانه قد وجد شرط صحة وجاز ايضا
الانفصال لانه

فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم

اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا في

الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني

اياي وعلمتك اياك وان كان لغايب فان اختلف لفظ الضمير بين

فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه

الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي فيه

الاتصال كقول مغلس بن لقيط وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة

لضغمهماها يقرع العظم نابها وكقول الاخر لوجهك

في الاحسان بسط وبهجة انا لهماه قفو اكرم والد

وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانضرهموها وقوله قد

يبيح الغيب فيه وصلا يلتقط التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض

بانه لا يتاح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد

وهو الاختلاف في اللفظ ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم

نون وقاية وليسي قد نظم وليتني فشا وليتي ندرا

لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات واضطرارا خففا

مني وعني بعض من قد سلفا وفي لدني لدني قل وفي

قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي يعني ش ياء المتكلم من الضماير

التي تتصل بالاسماء وغيرها وقد الزم تكسير ما قبلها اتباعا

ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا اتصلت بالفعل

وجب ان يلحق نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة

بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم تلحق بالفعل بخلاف الكسرة

قبل ياء المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان ياء المخاطبة

مختصة بالفعل فصان الافعال عن الكسرة لياء المتكلم بالحاق نون

الوقاية كقولك اكرمني يكرمني ولا تتصل الياء بالفعل بدون النون

الا فيما ندر نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني

وليس اياي اما اذا نصب الياء الحرف اعني ان واحدى اخواتها

ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق

النون نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا ولم يترك الا فيما ندر من

قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي ابلغ ... الى اله

موسى لعلّي ابلغ الاسباب ولا يلحقها النون الا في الضرورة
كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلّني اخطّ بها قبرا لا
بيض ما جد وان كان الناصب للياء انّ او انّ او كانّ او
لكنّ جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيّرا
في الباقيات نحو انّني وانّي وكانّني وكانّي ولكنّني
ولكنّي باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه
من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة الحاقا
لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستثنيت
ليت للزومها في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على
مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت تغيّر معنى الابتداء
ولا تعلّق ما بعدها بما قبلها وخصّت لعلّ بغلبة التجريد لانها ابعد
من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعليق ما بعدها
بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة
لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او
بمعنى حسب فقط اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون

وعنّي الا ما ندر من انشاد بعض النحويين ايها السائل عنهم وعني
لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها الحاق
النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرأ
ابو بكر الا انه لا ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن لان
قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدها قول
الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
وقال الآخر قدني من نصر الخبيبين قدي وفي
الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطا وكسرها مع
يا ودونها ويروى قطني وقطي وقط قال الشاعر امتلأ
الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني ص

العلم

اسم يعيّن المسمّى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق
ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم
جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معيّن مطلقا
فيلة بالمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال

على معين جنس المعارف ومطلقا خاصة تميّز عن سائر المعارف

فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن

دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما

معنوية كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس

الذي مسمّاه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له

وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي

فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذؤالة

وسياتي الكلام عليه ثم يلي العلم الشخصي مسماه أولو العلم من المذكرين

كجعفر ومن المؤنثات وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد

نبّه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن

والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى واعلام

ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والابل والخيل والغنم والكلاب

ومما اشبه ذلك نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس

وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق لكلب وقالوا باتت عرار بكحل

يعنون بقرتين والله اعلم ص واسما اتى وكنية ولقبا

واخّرن ذا ان سواه صحبا وان يكونا مفردين فاضفه

حتما والا اتبع الذي ردفه ش العلم ان كان مضافا

مصدّرا باب او ام سمي كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن

كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف

الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا

اجتمع الاسم مع اللقب مع غيره اخر اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد

كرز على ارادة الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا

الاسم ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين

الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع

نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز

بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد

كرزا تنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز

على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس

واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سوا

كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا

فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب

زيدٌ عائدُ الكلب او هذا عبد الله بطة ص

ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد واُدَد

س العلم ينقسم الي منقول ومرتجل لانه ان سبق

له استعمال لغير العلمية فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امرأة

وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفة

كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض

نحو شمّر اسم فرس وابّد اسم ماء او من فعل مضارع نحو يزيد ويشكر

او جملة نحو تأبط شراً وبرق نحره ويزيد في قوله نُبّئتُ اخوالي

بني يزيدُ ظلماً علينا لهم فديد ص وجملة وما بمزج ركبا

ذا ان بغير ويه تم أعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة

كعبد شمس وابي قحافة س العلم ينقسم الي مفرد وينقسم

الي مركب ومفرد والمركب ينقسم الي جملة ومركب تركيب

المزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة اي ومن العلم

جملة ويراد بها ما كان في اصله مبتدأ وخبراً او فعلاً وفاعلاً

كبرق نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل

١٥

اسمين جعلا اسماً واحداً ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث

فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء فيبنى على السكون وذلك

نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن

اسم صوت كسيبويه وعمرويه فيبنى على الكسر لان الاصوات

لاحظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس

وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا بخفى

ما هي عليه من الكثرة والانتشار ص ووضعوا لبعض الاجناس علم

كعلم الاشخاص لفظاً وهو عم من ذاك ام عريط للعقرب

وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة

كذا فجار علم للفجرة س الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش و

احناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت

عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مثل ابن اليد اشا ان المعرف بالالف واللام

الذي يصلح للشمول نحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود اى الحضوري

نحو هذا اسامة مقبلاً وقد يوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم

هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا للفرس

ومسميات اعلام اعيان ومعان فالاعيان كثبوة للعقرب
وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة
للذيب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما
المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلت معنى علماً على المعنى مونثاً لكل
شبهه بنزال فبنى على البناء ومن ذلك حماد للحمد ويسار للميسرة وقالوا
للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه الاعداد
المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه الاسما كلها
اسماء اجناس وسميت اعلاماً لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال
وذلك لانها لا تقبل الحكمة الالف واللام واذا وصفت بالنكرة
بعدها انتصب على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف
والنون الزايدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

ص: فذا لمفرد مذكر اشر وذه بذي وذه تي تا على الانثى
اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر
تطع وباولى اشر لجمع مطلقاً والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفاً دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعة

س: اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر
وليس متكلماً ولا مخاطباً ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والا
فراد والتذكير وفروعها فله في القرب ذا للواحد وذي وذه
وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعاً وذين وتين
جراً ونصباً للاثنين والاثنتين واولى للجمع مطلقاً اي سوا
كان مذكراً او مونثاً واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وفي
اولا لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران العظيم
قوله تعالى ها انتم اولاء بالمد والقصر لبني تميم واذا اشير الى
البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفاً يدل على حال
المخاطب غالباً نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن
وقولي غالباً احترازاً من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما
حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسماً لكان اسم
الاشارة مضافاً واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة
لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالباً وفي

الجمع قليلا ولا يزاد في التعيين فيقال ذاك وذاكَ وتيك وتلك
وذالك وذانك وتانك وتينك واولئك وا ولاك وا ولالك هذه
الامثلة كلها للبعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف
دون اللام للمتوسط والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو
تحكم لا دليل عليه ويكفي في بطلانه ان الفرا حكى ذلك ان اغلا ذلك
وتلك مع اللام لغة بني تميم فعلم ان الحجاز بين ان بيد والقرب
لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس اسم الاشارة عندهم
الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكل فيه فيلحق بالكاف وبحو
ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهاولاء والمقرون
بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة رايت بني غبراء لا ينكرونني
ولا اهل هذاك الطراف الممدد ولا يجوز هذالك وللك

قال واللام ان قدمت ها ممتنعه ص

وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

س يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه ها التنبيه

فيقال هاهنا وان كان بعيدا جي بالكاف مع اللام وبدونها نحو
هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهَنَّا وهِنَّا بفتح
الها وكسرها قال ذو الرمة هَنَّا وهِنَّا ومن هُنَّا لهن بها
ذات الشمايل والايمان هينوم وقد يراد بها الزمان كقوله
الا حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار
اجنت ص موصول الاسماء الذي الانثى التي
واليا اذا ما ثنيا لا تثبت بل ما تليه اوله العلامة
والنون ان تشدد فلا ملامة والنون من ذين
وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا
ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما
افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول
الحرفي كل حرف اول مع صلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان
تفعل وما في نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وكي

نحو جئتك حين الحين ولو في مثل قوله لو احدهم لو يعمر الف سنة المعنى يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي الفارسي ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اما الاسماء الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن ليائهما حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون لتعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ فيجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساواه في العموم لان دلالة

كدلالة التكرار بالعطف فالاولى والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليها اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله بانه قوله والذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم فجعله بالواو رفعا والياء جرا ونصبا فمجيء الذين بالياء عند هؤلاء مقيد بحالتي الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق مع عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياؤهما فيقال اللات واللاء نحو قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض وقد يجيء اللاء بمعنى الذين كقوله فما آباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا كما يجيء الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الاخر فجمع بين اللغتين

فتلك خطوب قد تملّت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي
الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ص
ومن وما وأل تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طيّ شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام
ش من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى الذي والتي
وتثنيتهما وجمعهما بلفظ واحد وذلك من وما والالف واللام وذو
وذا وأي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب
القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير او تغليبا
كقوله تع ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها ومنه والله
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة حكم من يعقل فاعاد عليه ضمير من يعقل
وفصّل بتفصيله وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميره
اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو الاكثر كقوله تع ومن يؤمن بالله

تع ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي
جيد كقوله من كانت امك وقول الشاعر تعش فان
عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وقال الله تع ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى
من في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل
نحو والله خلقكم وما تعملون وللصفات من يعقل فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن رأى
شبحا لا تدري انسان هو ام غيره انظر ما ظهر لي وقد تطلق ما
على من يعقل لا مع غيره كقوله تع ولله يسجد ما في السموات وما في
الارض من دابة واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى
الذي وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب
والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كانك قلت
الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا
واللاتي ضربن ويدل على ان الالف واللام اسم موصول
في الضارب اسم موصول امور الاول استحسان خلو الصفة

مستغلين عن الموصوف اذا قلت جا الكريم المحسن فلولا ان الالف واللام

موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها

عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها الثاني

عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا على الاسم

الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جا الضارب ابوه

زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها

في تقدير الفعل لما كان يقبح اسم الفاعل معها بمعنى المضي اقبح منه بدونها

واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف فيها عندهم

بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعها بلفظ واحد

ويظهر المعنى بالعايد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها

وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم او ذو قام ابوهن وذو قام له هن

قال ذاك خليلي وذو يواصلني اي والذي يواصلني وقال

فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

اراد الذي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد البوحيان

فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والرواية المشهورة من ذو وعندهم على البنا وقد تلحقها التا

للتانيث فتبنى على الضم حكى الفرا الفضل ذو فضلكم الله

به والكرامة التي ذات اكرمكم الله به والمعنى الفضل

الذي فضلكم الله به والكرامة التي فضلكم الله اكرمكم الله

بها وربما جمع ذات بالالف والتاء مع بقاء البنا كقول الراجز

جمعتها من اينق صوارق ذوات ينهضن بغير سايق واما

ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه

اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم تكن مشارا

بها او ملغاة فمتى لم يتقدم على ذا ما او من الاستفهاميتان

لم يجز في ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه

الكوفيون وانشدوا قول ابن مفرغ عدس ما لعباد

عليك امارة نجوت وهذا تحملين طليق زاعمين ان المراد

والذي تحملين طليق وهو محتمل لان الظاهر ان هذا

وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق واما اذا

وقع ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد تكون مشارا

قال اسنان بن الفحل من طي يقال طويت

البير اذا بنيتها بالحجارة والشاهد في ذو

حيث جاءت موصولة بمعنى التي وأطلقت

على المونث وهي البير وتسمى هذه

ذو الطائية فان طي يقولون هذا ذو قال

ذاك ولا يقولون ذو قال ذاك

بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب وامن هند ظلى
والذلك لم يحتز عنها وقد لا تكون ذا مشارًا بها كما في نحو ماذا
صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها حينئذٍ ان تكون موصولة
مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام
كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام
وفي الجواب فان رفع ما بعد ذا في صور الاستفهام او ما يلاه
كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرًا ام شرًا واخيرٌ ام شرٌ بنصب
البدل ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغو
والرفع على جعل ما مبتدا مخبرًا عنه بذا موصولًا على حد قول الشاعر
الا تسألان المرء ماذا يحاول اتحب فيقضى ام ضلال وباطل
والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان
الجواب ان يكون مطابقًا للسؤال فلذلك يجي فعليًا
وابتدائيا اخرى فيجي فعليًا اذا حملت ذا على كونها
لان الاستفهام ح يكون بجملة فعليه واشاره
اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام
ويجي

ويجي ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام ح يكون بجملة اسمية
وعلى ذلك قرأ ابو عمرو قوله تع يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذين
ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا العفو اما او فسياتي ذكرها ص
[illegible] وجملة او شبهها الذي وصل
به كمن عندي الذي ابنه كفل وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب قل
ش لما فرغ من تعداد الاسما الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها
من الاستعمال فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف
بصلة مشتملة على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود
نحو قوله تعا فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان
غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا وخبر نحو جاء الذي
هو ابوه او من فعل وفاعل نحو جاء الذي اكرم اخوه ولا يجوز ان يكون الصلة جملة
طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودًا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة
الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي
عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للموصول
بجملة وشبهها بمن عندي الذي فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول
بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي

فصلته

اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها
الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد يوصل
الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة لانه مثلها في المعنى قال الشاعر
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل وقال الاخر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص

أيٌّ كما وأعربت ما لم تُضف وصدرُ وصلها ضميرٌ انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا وفي ذا الحذف أيًّا غيرُ أيٍّ يقتفي
إن يُستطل وصلٌ وإن لم يُستطل فالحذف نزرٌ وأبوا أن يُختزل
إن صلح الباقي لوصلٍ مُكمِل والحذف عندهم كثيرٌ منجلي في عائدٍ متصلٍ إن انتصب
بفعلٍ او وصفٍ كمن نرجو يهب

ش من الاسما الموصولة اي وهي كما في الدلالة
على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل وباي فعلت واي فعلا
واي فعلوا واي فعلن وقد يلحقها التا للتانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي
دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى الجملة معارض بلزومها الاضافة
في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسمية وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه
وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا
تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
واما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا
مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح

بما يضاف اليه

بما يضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر بايهم افضل
او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه
قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذي الحذف ايا غير اي يقتفي
يعني ان غير اي من الموصولات تتبع ايا في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن
ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيا اراد ما انا بالذي هو
قايل لك شيا ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو الذي هو
في السماء اله وفي الارض اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله
من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه
ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
مكمل يعني ان العايد ان كان مبتدا لا يجوز انقطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر
مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على
ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول جا
الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد وقوله
والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت بيان لانه يحسن حذف العايد اذا
كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب بتقدير من نرجوه يهب
ونحو قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما
حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه منصوبا بالوصف فقليل

هو الذي هو

انقطاعه

وشاهده قول الشاعر في المعقب البغي اهل ما نهى امرأ حازماً ان يساما تقديره في البغي الذي اعقبه منظم اهل البغي ما نهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميراً منفصلاً كما في نحو جاء الذي اياه اكرمت لم يحذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص او الاهتمام ص كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضى

كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر ش يعني انه يجوز حذف العائد مجروراً باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لان مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العائد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا او معنى ومتعلقا كقولك امر بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العائد لوضوح الدلالة عليه ومثاله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العائد مجروراً بحرف غير ما جر به بمثله الموصول كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جر بمثله الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا في نادر من نحو قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد من الموصولة بأداة التعريف صلى الله عليه ص ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة

لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدأ بها الحقها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل رحمه الله ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر وويلمه قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او بقاء همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من الاستغناء عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبدأ بالهمزة في نحو الاخرة والاولى لسلامته ايضا من ان يترتب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم ياالله وقال الله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والا فجنسية والجنسية ان خلفها دون كل تجوزاً كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز كنحو انت الرجل علماً فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل كنحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة ص

وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللات ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان ش قد تزاد اداة

التعريف مع بعض الاسما لما يزاد غيرها من الحروف معرفا وباقيا على تنكيره وزيادتها
في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد
بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام
فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما
زايدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموال ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به
اما العارضة فجوزة او للمح الوصف بعض ما او لكقول الشاعر ولقد جنيتك اكموا
عساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ضرب من الكماة رديء ومثله قول الاخر

~~رايتك لما ان عرفت ...~~

يمنى الشنم من ... رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف
واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز
وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كحارث وعباس وحسن
مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس
والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا
... هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر واسم
عين لان المصادر واسما الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على
التاويل والمنقول من كالفضل والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل
المصدر

من اسماء الدم ثم سمي به والله اعلم ص وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان نا او تضف اوجب وفي غيرهما قد ينحذف ش يعني ان من
المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا
تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى
في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن عباس ... عبد الله وجابر دون من عداهما من
اخوانهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت والمدينة
وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان
لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معهما فنزعها بما ... لفوات الغلبة
لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طارق يطرق
منكم بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم
اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني
وقولي غالبا احتراز مما نبه عليه في قولي وفي غيرهما قد ينحذف من نحو قولهم هذا يوم
اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم
ان ذلك جائز في ساير النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته
اؤمل ان القاك غدا باسعد
باب الابتدا مبتدا زيد وعاذر خبر
ان قلت زيد عاذر من اعتذر فاول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد والثان مبتدا وذا الوصف خبر

ان فى سوى الافراد طبقا استقر ش المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة
مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتدا وهو كون الاسم كذلك هو الاسم جنس للمبتدا
يعم الصريح منه نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية
مخرج للاسم فى بابى كان وان وللمفعول الاولى من باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك
زيد وما من اله الا الله مما جاء مبتدا مجرورا بحرف جر زائد وقولى مخبرا عنه او وصفا
مخرج لاسماء الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قائم من نحو قولك اقائم ابوه زيد
فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد
عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نائبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان
ومكرم العمران فهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك
لا يحسن استعماله ولا يطرد فى الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام
او النفى كما فى قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقال الاخر خليلى ما واف بعهدى انتما اذا لم تكونا لى على من اقاطع وما اذا لم
يعتمد على الاستفهام او النفى كان الابتداء به قبيح وهو جائز على قبحه ومن شواهد
قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبى اذا الطير مرت فهذا مثل
قوله فائز اولو الرشد فان قلت فلم لم يجعل الوصف فى هذا المثال خبرا مقدما
وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف فى هذا لو كان خبرا يحمل
ضمير ما بعده وطابقه فى التثنيه والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يحمل

ضميرا

ضميره بل اسند اليه اسناد الفاعل الى الفعل الا ترى الى قوله والثان مبتدا
وذا الوصف خبر ان فى سوى الافراد طبقا استقر يعنى ان الوصف اذا كان لما بعده
من مثنى او مجموع وطابقه كما فى نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا
مقدما وما بعده مبتدا لان المطابقة فى الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمله الضمير
يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه وجب كونه
مبتدا لانه قد علم انه لم يحتمل الضمير ومتى كان لمفرد كما فى ارغب انت عن الهتى يا ابراهيم
جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما محتملا للضمير
ع ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش المبتدا والخبر
مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتداء واما الخبر
فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذى يبنى عليه شىء هو هو فان
المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل
رافع الجزئين هو الابتداء لانه اقتضاهما فعمل فيهما ورد لان
اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى
ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع للمبتدا وهما رافعان
للخبر وهو قول بما لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعا
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما فى نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان
اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس قوى لا ينبغى له ذلك

وهو الفعل

والخبر الجزء المتم الفائدة كالله برّ والايادي شاهدة ومفرداً يأتي ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له وان يكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي

ش خبر المبتدا ما يحصل به الفائدة مع المبتدا كبر وشاهدة من قولك الله بر
والايادي شاهدة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة
بشرط ان تكون مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه
لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان تكون الجملة
مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا
نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان
بدرهم واما لان فيها ظاهرا مشارا به اليه كما في قوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير او متضمنا للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون
بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه زيد
نعم الرجل واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقة ما الحاقة و
القارعة ما القارعة والثاني اما ان تكون الجملة نفس المبتدا
في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثاني وحسبي
خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كونه معنوها
هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعويهم فيها سبحانك اللهم وقوله
تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله

ظاهرا هو المبتدا في المعنى

من ذلك

قل هو الله احد على اظهر الوجهين ص والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا
لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا
على تاويله بالمشتق كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع ومنيرة
والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به
كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا
عبد الله وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير
المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهرا كما
في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع
ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سوى خيف اللبس مع
استتاره او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان
وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد على زيد وجب ابرازه لئلا يتوهم
ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي تبرز للفاعل
لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء
لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان امن اللبس جاز

له م

خيف م

الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قوم ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك قحطان وعدنان
اذ لم يقل بانوها هم

واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان يتضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنها معنى صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كاين ومستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد فتقديره اما المستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا ينفصل من الفا الا باسم مفرد نحو اما زيد فقايم او بجملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله
اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر في اياتنا لان اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في حدوثه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار

دليل

دليل على ان تقديره مضاف كقول الشاعر
اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه
تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ومنه الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث الهلال او روية الهلال الا ان كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم وما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة الا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل للفايدة وقيد التعريف فيه الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا او جارا ومجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما احد افضل منك ومثله فما خل لنا او يخصص ويقرب من المعرفة اما بوصف نحو ولعبد مومن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو

أمرٌ بمعروفٍ صدقةٌ ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ ومثلُه رغبةٌ
في الخير خيرٌ وأما بإضافةٍ نحو خمسُ صلواتٍ كتبهنّ الله على العباد
ومثله عملُ بِرٍّ يزين وقد يبتدأ بالنكرة في غير ما ذكر لان
الاخبار عنها المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختار
قولك عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك
دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هي ملتزمة صدر
الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها شيء فلا يجوز معها
تقديم الخبر على دام وحدها او عليها مع ما ومثل دام
في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان اكون فاضلا
وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد يقصد بفضل وما برح
عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر
الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله
فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فذهب سيبويه وابي علي
وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل تقديم معمول خبرها عليها
في نحو قوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا
اشتغل عنه بما بين ضميره كقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه
وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك فاسو

فما أخذها حول بيوتهم عاكان اياهم عطية عودا وقال
الآخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين
محصلة عند البصريين على اسناد الفعل الى مفعول وقول
الشاعر فيومٌ علينا ويومٌ لنا ويومٌ نُساءُ ويومٌ نُسَرّ وقوله
سرينا ونجمٌ قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق
وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرةٌ خيرٌ من جرادة وقولهم شرٌّ اهرّ
ذا ناب وشرٌّ ما جاء بك ص والأصل في الأخبار ان تؤخرا
وجوّزوا التقديم إذ لا ضررا فامنعه حين يستوي الجزآن
عرفا ونكرا عادمي بيان كذا إذا ما الفعل كان خبرا
او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا
او لازم الصدر ش الأصل تقديم المبتدأ على الخبر
وتأخير الخبر عنه لانه وصف في المعنى للمبتدأ فحقه ان
يتأخر عنه وضعا كما هو متأخر عنه طبعا وقد يعدل عن
الأصل فيقدم الخبر كقولهم تميميٌّ انا ومشنوءٌ من يشنؤك وقد
يمتنع من تقديمه اسباب كما يمتنع من تأخيره أسباب اما
أسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين
او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به

ف

كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل من كان المقدم هو المبتدا محاله
ابو يوسف ابو حنيفه فانك لو قلت فيه ابو حنيفه ابو يوسف كان ابو حنيفه
خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابو يوسف بابي حنيفه وان المعنى
ابو يوسف مثل ابي حنيفه الملعون قال الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا
بنوهن ابناء الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا لحدوا
ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا
والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا
النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينه الداله على
ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كانت من باب الفاعل
والفعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا
كما في نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك
وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى الفاعل لضمير وواوه اما
على الاخبار بالجمله عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا
مفردا والفعل مسندا الى غير ضميره مثل زيد قام ابوه فانه يجوز
تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصد بيان انحصار الخبر
في المبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع
فيما ذكرنا اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه

كاتب

كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد
بالا بعد النفي مثل ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره لان
تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في
الرد على من قال انما شاعر فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور
بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك التزموا
التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر نحو قوله فيا رب هل الا بك
النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى
المبتدا مقرونا بلام الابتداء مثل لزيد قائم ووجب الصدر
نحو ما تضمن استفهاما او الموكد من ابي منجد ابن مبتدا والخبر
خبر ومنجد اما الذي الضمير المجرور في الخبر لا
يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد ولا ابي منجد من لان لام
الابتدا والاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع تاخير
الخبر فكالتي في قوله ونحو عندي درهم ولي وطر
ملتزم فيه تقدم الخبر كذا اذا عاد عليه مضمر
مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا يستوجب التصديرا
كاين من علمته نصيرا وخبر المحصور قدم ابدا
كما لنا الا اتباع احمدا انتهى يعني انه يلزم تقديم الخبر

لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفاً او حرف جرّ والمبتدا نكرة محضة
نحو عندي درهم ولي وطرا لتزمو تقديم الخبر في مثل هذا دفعاً
لايهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي
احتمل ان يكون عندي خبر للمبتدا وان يكون نعتاً له لانه نكرة
محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فايدة يعتد
بها آكد من حاجتها الى الخبر وهذا لو كان الخبر ظرفاً او حرف جر
والمبتدا معرفة او نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك ورجل
عمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع
المبتدا ضمير عايد على ما اتصل به الخبر كقولهم على التمرة مثلها زبدا
وقول الشاعر أهابك اجلالاً وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة و
تاخير المبتدا فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر
في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى
الاستفهام كقولك اين من علمته نصيراً اين ظرف مكان وهو
خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما بعده
صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام و
مثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء ومنها ان يكون المبتدا

محصوراً

محصوراً كقولك اغا قايم زيد وما قايم الا زيد ونحوه ما لنا الا
اتباع احمدا اللهم صل على محمد واله وقد تقدم في المسئلة
ما يغني عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قد دنف فزيد استغنى عنه اذ عرف
ش يجوز حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل
كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف
عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا
والتقدير زيد عندي وعمرو دنف لكن جار فيهما الحذف لظهور
المراد ومن ذلك حذف الخبر في مثل ذلك خرجت فاذا السبع وزيد
قايم وعمرو وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما
عندك راض والراي مختلف التقدير خرجت فاذا السبع واقف
او حاضر وعمرو قايم لكن نحن بما عندنا راضون وانت بما عندك
راض ومن ذلك حذف المبتدا في قوله تعالى من عمل صالحاً فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساته عليها وقول
الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك الحذف ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا

كقوله طاعة معروفة فان سياق الكلام وقبله يصحح كونه خبر
مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة مقبولة اي امثل بكم من
هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في قوله تعالى
واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف
سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان خبره
اما نعتا مقطوعا مثل الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد
المحمد الرؤف الرحيم واما مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل
كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه رحمه الله
وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه
وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال الشاعر
تسور سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعل ليفعلا واما الخبر
فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك ما نبه
عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر
حتم وفي نص يمين ذا استقر وبعد واو عينت مفهوم مع
كمثل كل صانع وما صنع وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيئا واتم تبييني الحق منوطا بالحكم ش

بانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ وخبره محذوف اي طاعتنا معروفة مقبول لزهي

٣١

حاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدا
بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدا
وهو الغالب كقولك لولا زيد لزرتك تقديره لولا زيد حاضر ورد تصحيح الكلام
لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب
لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى المبتدا فان
لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقوله عليه الصلوة والسلام لولا قومك حديثو
عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين وقول الزبير
ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وان دل على ذلك
دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري يذيب الرعب منه
كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسالا لصح
لكنه آثر ذكر الخبر رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز
الثاني خبر المبتدا الصريح في القسم نحو لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك قسمي الان
الخبر لايتكلم به لانه معلوم وجواب القسم ساد مسده ومثله ايمن الله
لاقومن ولو كان المبتدا يراد به القسم وليس من الصريح جاز فيه الحذف
للخبر والاثبات مثل عهد الله لافعلن هذا على الحذف وان شئت قلت
علي عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو
المصاحبة وهي الناصة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل

صايغ وما صنع فالخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال لا يصلح خبرا واقع بعده نحو ضربي العبد مسيا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيا حال من الضمير المفسر بمفعول المصدر المقدر مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيا واتم تبييني الحق اذا كان الحكم منوطا به وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا تصلح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد مسد خبره وان حذف معها فوجه الجواز حكى الاخفش زيد قايما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي عليه السلام نحن عصبة اي ونحن نرى او نكون عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قايما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قايما فان قلنا الحكم عن هذا

المنصوب

المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لا يجعل كان ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فالتزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع الفرا وقوع هذا الحال مضارعا واجازه سيبويه وانشد ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا ص واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا ش قد يتعدد الخبر فيكون المبتدا الواحد له خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصايغ وفقيه قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غايظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه انه لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي

منه قوله

العطف وجعل القمر ابن لقمان من جنسه وكان ابن جنت له وابنها
وهو سموا لثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له
فهذا يجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعراء وان شئت قلت
هم سراة وشعراء قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش
المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى
الاعادي فهو يقظان هاجع ونحو قوله صم بكم عمي في الظلمات ص

ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر ش

دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق
الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل وان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في قولك ما جاءني زيد وليته عندنا وهل احد افضل منك
ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل
وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونها ثم
رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تأخر او تقدم
نحو كان زيد قائما او كان سيدا عمر جزاه الله خيرا عما فعل باهل البيت ويسمى
المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب خبرا ص ككان ظل بات اضحى اصبحا
امسى وصار ليس زال برحا فتئ وانفك وهذي الاربعة
لشبه نفي او لنفي متبعة ومثل كان دام مسبوقا بما

كاعط ما دمت مصيبا درهما

معنى

معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح
والمساء وصار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل
وكذلك فتئ وبرح وانفك ومعنى دام بقي واجروا هذه الافعال بالمعاني
المذكورة مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدائية على تعلق معانيها
بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط
وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وفتئ
وبرح وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله
ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز
كل ذي عفة مقل قنوع وقد يبقى معنى النفي عن لفظه كقوله [illegible] تفتؤ تذكر
يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه واما شبه النفي
فهو النهي كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومتى خلت هذه الافعال الاربعة عن نفي او نهي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل
المذكور وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو
اعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمصيب
مرفوع دام الاسم ونصبها الخبر لكن بمواصلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة
لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يصح

تالله

دوامك مصيبا

عرف بما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

ص وغير ماضٍ مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فالمضارع منه و

الامر يساوي الماضي في العمل تقول يكون زيدٌ فاضلاً ولايزال عمرو كريماً

فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر

نحو كُنْ عالماً او متعلماً فكُنْ فعل امر يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير

المخاطب وعالماً الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديداً ويجري المصدر

واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول يعجبني كون زيد صديقك

وهو كائن اخاك قال الشاعر ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى

وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر قضى الله يا اسماء ان لست زائلاً

احبك حتى يغمض الجفن مغمض ص وفي جميعها توسط الخبر

اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية

فجئ بها متلوة لا تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفي

وذو تمام ما برفع يكتفي ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا

وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة ~~[illegible]~~

ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول اما التوسط فجائز مع جميع

افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقول

الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالمٌ وجهولُ

وقال الاخر لا طيبَ للعيش ما دامت منغّصةً لذاته بادّكار الموت والهرم

واما التقديم فجائز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ضمير

الشان والجملة بعده خبرها اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعين كقوله

اذا مِتُّ كان الناس صنفان شامتٌ واخر مثنٍ بالذي كنت اصنع

ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما ش قد تأتي كان

بلفظ الماضي زائدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتتعين للزيادة

اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا

وما كان اصح علم من تقدما بين المسند والمسند اليه كقول الشاعر فتى كان

موسى وبين الجار والمجرور كقوله سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب

وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يرد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها

ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب

كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش كثير في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم

مع الخبر او دونه والكثير ما حذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا و

ماشيا اي ان كنت راكبا او كنت ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا

قال الشاعر حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما

وقال الآخر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

واما قولهم الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول

بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب

الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان

كان خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير و

كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وان كان

ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وفيما يقتل به سيف وقد يحذف كان

بعد غير ان ولو وذلك حذفها بعد لدن كقول الشاعر انشده سيبويه من لد شولا

فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان انا اصلها المصدرية

عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقولهم اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت

برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا خبرها ومثله قوله

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع ومتى دخل على مضارع

من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو لاجل التقاء

الساكنين نحو لم يكن زيد قائما وقد تخفف لكثرة الاستعمال

نونه شبهها بحروف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قائما

فان وليها ساكن لم تحذف نحو لم يكن ابنك قائما امتنع الحذف

الا عند يونس

الا عند يونس وما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة

فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم ص ما ولا المشبهتان بليس اعمال ليس اعملت ما دون ان

مع بقا النفي وترتيب زكن وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

ش الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت مثلها في المعنى فرفعوا

بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم

اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن اعملها اشترط لعملها عنده فقدان ان الزائدة و

بقاء النفي وتأخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في

قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبه

ما بليس اذ فقد وليها ما لا يلي ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل

ايضا عملها لبطلان معناها ونحو قول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا

ويسرق ليله الا نكالا ونحو قول الآخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

ولذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك

لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق رحمه الله

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقدم

معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر كقولنا ما زيد آكلا طعامك

ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان رفع الخبر نحو ما طعامك زيد آكل

قال وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف وبعد

ماعند لزيد مقيما وما لي انت معينا بقد بر معمول خبرها على اسمها اجازه و اذا كان ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه متوسع في غيرهما ص

ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

س ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبرها لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا ولكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر

وبعد لا ونفي كان قد يجر ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل و اليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد ابن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدر معناه لا خير خير بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي نواسخ اخر كقوله تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرئ القيس فان تناء عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص

في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فنكر بعدها ورفع الاسم دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء على لا لتانيث اللفظ او للمبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان لا غير نحو ولات حين مناص ساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات الاوان اوان صلح ... الاضافة في لفظ واثبتناها على الكسر تشبيها بنزال وقد يحذف خبرها ويبقون اسمها قرا بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجراء ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ص افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر

وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا

وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا

والزموا اخلولق ان مثل حرى

وبعد أوشك انتفا أن نزرا … ومثل كاد في الأصح كربا
وترك أن مع ذي الشروع وجبا … كأنشأ السائق يحدو وطفق
كذا جعلت وأخذت وعلق) أفعال المقاربة على ثلاثة أضرب لأن منها
ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على المقاربة في
الإمكان وهو كاد وكرب وأوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو
أنشأ وطفق وجعل وأخذ وعلق وكل هذه الأفعال مستوية في الإلحاق بكان
في رفع الاسم ونصب الخبر لأنها مثل كان في الدخول على المبتدأ والخبر فإنه
لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا إلا فيما ندر فرفع على ما جاء مفردا
كقول الراجز أكثرت في العذل ملحا دائما … لا تكثرن إني عسيت صائما
وقول الآخر فأبت إلى فهم وما كدت آيبا … أو جملة اسمية كقوله
وقد جعلت قلوص بني زياد … من الأكوار مرتعها قريب أو فعلا ماضيا كقول
ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا فهذا
ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بأن المصدرية أو
مجردا منها فيقترن بأن بعد أفعال الرجاء نحو عسى الله أن يتوب عليهم وحرى
زيد أن يقوم واخلولقت السماء أن تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
عسى الهم الذي أمسيت فيه … يكون وراءه فرج قريب فإن قيل كيف
جاز اقتران الخبر هنا بأن مع أنه يلزم منه الإخبار عن اسم العين

وربما صح

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر صح

نحو رجل عدل صح

بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة أو حذف المضاف كأنه قيل عسى
أمر زيد أن يقوم والأولى جعل أن بصلتها مفعولا به على إسقاط الجار
و[illegible] فيهما نادر قال سيبويه تقول عسيت أن تفعل كذا فأن هاهنا
بمنزلتها في قاربت أن تفعل وبمنزلتها في دنوت أن تفعل واخلولقت السماء
أن تمطر فهذا نص منه على أن أن تفعل بعد عسى ليس خبرا ولكن أفعال المقاربة
ملحقة بكان إذا لم يقترن الفعل بعدها بأن أما إذا اقترن بها فلا أما أفعال المقاربة
في الإمكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بأن وتجرده منها إلا أن الأعرف تجرده
بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر
كرب القلب من جواه يذوب … حين قال الوشاة هند غضوب وقد تقترن
بأن بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب
ومثله قول الشاعر أبيتم قبول السلم منا فكدتم … لدى الحرب أن تغنوا السيوف عن السل
وقال الآخر في كرب وقد كربت أعناقها أن تقطعا ومثله قد برت أو كربت أن
لما رأيت أبيهما مشبورا (?) ولم يذكر سيبويه في كرب إلا تجريد خبرها من أن
فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الأصح كربا وأما أوشك فالأمر فيها على العكس
من كاد فالأكثر فيها [illegible] قول الشاعر لو سئل الناس التراب لأوشكوا … إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا
وقد تتجرد [illegible] وشك زيد يفعل [illegible] أوشك أن يفعل وأما أفعال الشروع
فلا يقترن الخبر بعدها بأن لأنها للإنشاء فخبرها حال فلا يجوز أن يصحبه

أنْ لانها لا تدخل على المضارع الا اذا كان مستقبلا تقول أنشأ لسانه يحمد وطفق
زيد يعدو وجعل واخذ وعلقت السيء مجردا الخبر من ان لاعتياد
واستعملوا المضارع في الأوشك وكاد لا غير وزاد واوشك ... جميع افعال
المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير الماضي الا كاد واوشك فان كاد قد جاز ايلاؤها
بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك فجاز ايلاؤها بمضارع نحو قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو فيها اعرف من الماضي
وقد جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
بعد عسى اخلولق تقديره غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجدت عسى اذا ارتفع مضمر بها اذا اسم قبلها فقد ذكرت يجوز اسناد عسى
واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك ان
كانك قلت حسنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
واذا بنيت هذه الافعال الثلاثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل
خبرا وجاز اسنادها الى ان يفعل مكتفى به وظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع
تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا
ان يفعلوا هذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى
ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا هذه على الاسناد الى ان بصلتها و
هكذا اذا كان ان يفعل الى اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على معنى التقديم

الكتب صح
جعفر خراب صح
او شك بل صح
بعد صح

ع الاولى

والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول عسى ان يقوما اخواك واخلولق ان يذهبوا
قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك لتفرغ الفعل بعد ان
من الضمير لانك اسندته الى الظاهر والفتح والكسر جائز في السين من نحو عسيت و...
الفتح ... اذا اتصل بعسى تاء الضمير او نونه نحو عسيت ان تفعل والهندات عسين ان يقمن جاز
في السين الكسر بها على وبه قرا نافع في نحو هل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه
اكثر القراء ولذلك قال وانتقاء الفتح لكن اي واختيار الفتح قد علم ان ان لكن ليت لعل
كان على ما لكان من عمل كانت زيدا عالم ولما حقه ولكن بينه وبين
وراعي في الترتيب الاتي الذي ... فيها اوهنا غير الذي مر
من الحروف ما ينبغي ان يجري مجرى كان وهي ان وان وليت ولكن ولعل
وكان فان لتاكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها
ما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقولك ليت زيدا
وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يوهم ثبوته
كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم
لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها و
لعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاق كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكان
للتشبيه وعند النحويين ان قولك كان زيدا اسد اصله ان زيدا كالاسد ثم
قدمت الكاف وفتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد
فهذه الحروف شبيهة بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر

ليت صح
في العمل
في وقوعه صح
هذا

ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان لتكون المعمولان معها
كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفوء ولكن ابنه ذو ظغن اي حقد
وليت عبد الله مقيم ولعل اخاك رجل وكان اباك اسد ولا
يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان
عندك زيدا وان في الدار عمرا ان في ذلك لعبرة لمن
يخشى ومثل المصور في تقديم الخبر في ذا الباب بقوله ليت فيها او هنا
غير البذي اي غير الوقح وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سواه اكسر
ان المكسورة هي الاصل فلا يعرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث
يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني فضل
كل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجمل فان فيه مكسورة
من المواضع ما يصح فيه لاعتبارين فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف
عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا
باللام كاعلم انه لذو تقى المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة مواضع الاول
ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق ومنا الاناة وبعض القوم يحسبنا
انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون في اول صلة كهو الذي جاء الذي انه شجاع

ونحوه وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول صلة
من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما الا
تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها قول مجرد من معنى الظن نحو قوله
تعالى قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة
اذا حكيت بالقول فقد حكيت هي بنفسها مع مصاحبة القول واحترز بالمجرد من معنى
الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته وانا ذو
امل كانك قلت زرته آملا ومثله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها
مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق
باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما
عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن
ان يعمل فيما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام
فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله ريب الكتاب
الم زانني واني اسود للية لمنزعي الجار بن يعلو سناها بعد اذا فجاءة اوقسم
لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني
احمد نحو يجوز كسران وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا

ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان لتكون المعمولان معها
كمفعول قدم وفاعل اخر فتبين فرعيتها فلذلك نصبت الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم بانى كفو ولكن ابنه ذو ظغن اى حقد
وليت عبد الله مقيم ولعل اخاك رحل وكان اباك اسد ولا
يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان
عندك زيدا وان في الدار عمرا قال تعالى ان في ذلك لعبرة لمن
يخشى ومثل المصنف تقديم الخبر في ذا الباب بقوله ليت فيها او هنا
غير البذي اى غير الوقح وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سواه اكسر
ان المكسورة هي الاصل فان عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر
يصح تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل
كل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة و
من المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف
عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل وكسروا من بعد فعل علقا
باللام كاعلم انه لذو تقى المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة مواضع الاول
ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق او ما الانا انه ونحو نعم بيننا
انا ابطا او في ابطا ناسرع الثاني ان تكون في اول صلة كجاء الذي انه شجاع

ونحوه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول صلة
من نحو جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان
تقديره ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها قول مجرد من معنى الظن نحو قوله
تعالى قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة
اذا حكيت بها القول فقد حكيت هي في نفسها مع مصاحبة القول واحترز بالمجرد من معنى
الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرت زيدا واني
ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب لانها
مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق
باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لكونها هي وما
عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن
العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام
فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب
الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما بعد اذا فجاءة او قسم
لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني
احمد من مجوز كسران وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا

إن زيداً

ان زيدا قائم بالكسر على معنى فاذا زيد قائم وبالفتح على معنى فاذا القيام حاصل والكسر هو الاولى لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موقع الجمل فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدا محذوف الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم يروى اذا انه على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم واذا انه على معنى فاذا العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد فعل قسم وليس مع احد معموليها اللام نحو حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها معمولا باسقاط الخافض وهو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزون الفتح بعد القسم وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي بكسر ان وفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو الصبي ولو كان مع احد معموليها اللام بعد القسم كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون معمولا لان المفتوحة لا يجامعها اللام الا مزيدة على نحو ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف ولان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فغفرة الله

حاصلة له ذلك التائب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد على لقولهم اول قولي اني احمد الله فالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على ان الجملة مقول القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه بالاخبار بحرف الجر الحجازة وهو اما للاخبار بما لا فائدة فيه واما لكون اول صلة دخل في الكلام لان الذي هو اول قولي حقيقة هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فائدة فيه وان كان صلة لزم زيادة الاسم وكلاهما غير جائز وتكسر الهمزة من ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض حتى انهم لا يرجونه وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حتى عاطفة او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل واذا كانت اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذلك قال احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق ذا الكذب وانه يصح ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل ويفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وقد يكسر قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت ويقول العرب لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فنزلها بمنزلة اليمين قلت وجه من كسر ان بعدها قول لا جرم انك ذاهب وفي غير المواضع المذكورة فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا تخافون انكم اشركتم بالله الم يعلم بان الله يرى انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن باب الكتاب نظر الشمس كاسفة عليه

كأنه انما هدت عقيلة **وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو إني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الأفعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا** اذا اريد المبالغة في التأكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر وما في محله اما الخبر فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا فعلا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لقائم بل مفرد نحو ربك لذو مغفرة ومثل الجملة نحو لاتى ملجأ او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد قام وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر بشرط توسطه بين الخبر وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عمرا لبك مار او ظرف او مجرور نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل اللام على غير ما ذكر من مبتدأ او خبر مقدم الا من زيادة في اشياء الحقت بالنوادر كقوله فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد وكما سمع لبعض القراء من قوله تعالى الا انهم لياكلون الطعام الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم لياكلون الطعام وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وكقول الراجز ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه ولحن ما ذكره من قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احقر

ووصل ما بذي الحروف مبطل إعمالها وقد يبقى العمل

تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت ففيها وجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ضافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاصها بالاسماء فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاصها بالاسماء فلذلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما كقول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وحكى مثل ذلك الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل يدون تقييد تنبيه على ذلك مثل **وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا** حتى المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا وقد يرفع بالعطف على محل اسم ان من الابتداء وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وكذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب والرفع في مثل هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جيء بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان له عاملان متعددان وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو الرافع له في باب المبتدا ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان نحسنا

والخفف ان لكن وان من دون لَيْتَ ولعل وكان

بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا عبرة به واما محمول على التقديم والتأخير والاول كقولك انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان وقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم لافادة انه يتاب عليهم ان آمنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا بخروجهم عن الاديان فما ظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر وَالّا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه الخبر على ضرب انتبهها ان المخاطبين او على حذف الخبر من قومه ولذا لا يحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل ان ما بعد المعطوف خبر له دال على خبر المعطوف عليه بدليل صحة قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان وتساوي ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا وتقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما يصح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكان لانها تغير معنى الابتداء فيها المعطوف بعدها لا يصح **وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا**

اذا خففت ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذا خففت يزول اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا للحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال اكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ ثم اذا اهملت لزمت لام الابتداء بعدها فصلا بينها

والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

صح

و كذلك خفف الاخفش بالاعمال

وبين ان النافية كما في الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بالقرينة رافعة لاحتمال النفي كقوله اما ان غفر الله لك وكقوله انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وان كانت لكبيرة وتالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك الآية وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد مما وليها المخففة فيه فعل مضارع ناسخ للابتداء او ماض غير ناسخ فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك لهيه **وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان وخففت كان ايضا فنوى منصوبها وثابتا ايضا روي**

يجوز ان تخفف ان المفتوحة ولا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجيء خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ولقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو واما مصدرة بفعل اما متصرف دعاء نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين واما غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى واما متصرف مفصول من ان بقد نحو علمت ان قد قام زيد ونعلم ان قد صدقتنا او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او بحرف نفي نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او لو كقوله تعالى فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف لم يذكروا الفصل بلو بين ان المخففة وبين الفعل غير مفصول كقول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسألوا باعظم سول وقول الآخر انت انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في بزل العاملها

وعلى التقديرين

الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت وقد يحذف واذا ثبت فقد يكون خبره مفردا وقد يكون جملة فالاول كقول الشاعر كأن وريديه رشاء خلب وكقول الاخر ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم فمن رواه برفع ظبية على معنى كأنها ظبية وروى كأن ظبية بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظبية وروى كأنما ظبية بالجر على زيادة ان والثاني كقول الشاعر ووجه مشرق اللون كأن ثدياه حقان تقديره كأنه اي كأن الامر ثدياه حقان

عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة فانصب بها مضافا او مضارعا وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة

الاصل في لا النافية ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا الاصل واعملوها في النكرة عمل ليس تارة وعمل ان تارة فاذا قصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها ان تعمل عمل ليس لانها تشبهها في المعنى واذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضدين منزلة النظيرين ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا اعمال ليس واما عملها عمل ان فمشروط بان تكون نافية للجنس واسمها نكرة متصلة سواء كانت موحدة نحو لا غلام رجل جالس او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله فلو كانت منفصلة وجب الالغاء كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الغاؤها مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بما لها في المعرفة نحو لا حول ولا قوة الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافا او شبيها بالمضاف او مفردا وهو ما عداهما فان كان مضافا نصب لفظا نحو لا صاحب بر ممقوت وكذا اذا كان شبيها بالمضاف وهو كل ما بعده شيء وهو من تمام معناه نحو لا قبيحا فعله محبوب ولا خيرا من زيد فيها ولا ثلاثة وثلاثين لك واما المفرد فيبنى على الفتح لتركبه مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى من الجنسية بدليل ظهورها في قول الشاعر

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او مجموعا جمع تصحيح مذكر وذلك نحو لا رجل محمود ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح لمذكر لزم الياء والنون نحو لا غلامين قائمان ولا كاتبين في الدار وقال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر تحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شؤون وان كان جمع تصحيح لمؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والفتح وقد انشدوا قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال بالوجهين والذي يدلك على ان اسم لا النافية المفرد مبني انه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان لحق بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما كان الفتح في نحو سابغات وجب قوله والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا يعني انه يجوز اذا عطف النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة اوجه لان العطف يصح معه الغاء لا كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى وفتحت الاسم بعدها جاز لك في الثاني ثلاثة اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة وعطف الاسم بعدها على الاسم قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين اجراء لا مجرى ليس والغاؤها او زيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية وجهان احدهما الفتح على اعمال الثانية مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع على الغاء لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها على ما قبلها مثاله

حول ولا قوة الا بالله وقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ويجوز نصب الثاني ورفع لا ولا لان لا الثانية
ان اعملها وجب في الاسم بعدها البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب
المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امثلة النصب في نحو هذا اشار بقوله وان رفعت ولا لا انصبا

ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير
المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر
لا احكم له بما للنعت ذي الفصل انتمى

يعني انتسب

الفصل الثاني اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها الثلثة اوجه البناء
على الفتح نحو لا رجل ظريفَ فيها والنصب نحو لا رجل ظريفاً فيها والرفع نحو لا رجل ظريفٌ فيها فالبناء على انه
رُكّب تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب على اتباع الصفة بمحل اسم لا والرفع على
اتباعها بمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح مفردا
يلي اسم لا المبني معها وان شئت فارفعه او انصبه تعدل اي تنصف بذلك التخيير والحرج به عن
الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب والرفع
ايضا نحو لا رجل فيها ظريفاً وظريفٌ كذلك ان كان النعت غير مفرد نحو لا رجل قبيحا فعله محبوب ولا رجل قبيح فعله عندك
ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا
بدون تكرارها امتنع الغاؤها وجاز في المعطوف الرفع بالحمل على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأةٌ في
الدار والنصب بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأةً في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء

الموصوف مع الصفة صح

نحو لا رجل فيها ظريفاً

الصفة

الصفة نحو لا رجل فيها ظريفاً وقد يحكى الاخفش لا رجل وامرأةَ فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف

فيه ثم حذفت وابقي حكمها

واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا تكررت لا والاتباع
لاسمها مع محلها من النصب او على محل لا معه من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ
والانكار كقول حسان بن ثابت الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير ومثله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن نفي
كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام
التمني فيبقى للا بعدها ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محلها من الابتداء كقول الشاعر
الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات وتكون الا للعرض فلا يليها الا الفعل اما ظاهرا
كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدرا كقول الشاعر
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقديره الا ترونني رجلا

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر

يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا احد
اغير من الله ولقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح
على الرفع فان علم حذف من تميم والطائيون واجازوا حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا
كقوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم
لا عليك التقدير لا جناح او لا بأس عليك

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا اعني رأى
خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا دري وجعل اللذ كاعتقد

فيرأب ما اثأت يد الغفلات صح

والخبر محذوف فيه تقديره لهم
عليك صح

وهب تعلّم والتي كصيّر ايضا من الافعال — افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل
فتدخل على المبتدأ والخبر بعد اخذها الفاعل والمفعول فتنصبهما مفعولين وهي على ثلثة
انواع الاول ما يفيد الخبر يقينا والثاني ما يفيد فيه الرجحان والثالث ما يفيد فيه
تحويل صاحب اللب في النوع الاول رأى وعلم ووجد ودرى والفا وتعلّم بمعنى
اعلم فرأى لا بمعنى ابصر واصاب الرئة كقولك رأيت زيدا اخاك وانشد ابو زيد
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وعلم لغير عرفان او علّة
هو انشقاق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب
او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه
درى في قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
واكثر ما يستعمل درى معدّى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت
عليه همزة النقل تعدّى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالباء كقوله
تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومعنى اعلم والفا لا
يتصرف قال تعلّم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل
ومنه الفى في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عمّ فلا
يلوى على احد ومن الثاني خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا
صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسب
لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر

الرجحان
رجحان صح
منه تعلّم صح
النوع صح

ميان زرد وسفيد

وكنا

لا تبنا

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم
لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني
شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عدّ لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما
ولكن فقد من قد فقدته الاعدام وقال الاخر فلا تعدد المولى شريكك
في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة
او قصد او ردّ او اقام او بخل وحين انشد الازهري قد كنت احجو ابا عمرو
اخا ثقة حتى المّت بنا يوما ملمّات ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا
الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد
والا فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع
وقد تستعمل رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه
قريبا كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر دعاني
الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى وظنوا
انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا
اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها
قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي
يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك لا ينصب بفعل القلب جزئي ابتداء

شعر
رباحا صح

اعني رأى خال وساق الكلام الى اخره ليدل على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدأ والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثاني صيّر لقولك صيّرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب وأوجد او الفى او انشا قال الله ثم فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه ورد في نحو قوله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه اتخذ كقوله تعالى لاتخذت عليه اجرا وقال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصير ايضا بها انصب مبتدأ وخبرا

وخص بالتعليق والالغا ما من قبل هب والامر هب قد الزما كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن

تختص الافعال القلبية سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل بفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد قائم فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل

اي رفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب واللام سوى هب وتعلم ما قد علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدأ وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله منطلقا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا نحو زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل والمفعول هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق ما زيد قائم ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم ولا

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسيطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختيها او بلام الابتداء او القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغاء لا في الابتدا فعلم ان الفعل

اذا تأخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت
زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن واكثر ومن شواهده قول الشاعر آت الموت تعلمون فلا يرهبكم
تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ومثله هما سيدانا يزعمان
لسودانا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه
الالغا والاعمال وهما على السواء الا ان تؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون
الالغاء قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت قلت زيدا ظننت عالما وكلاهما
حسن ولو قلت زيد ظننا منطلقا او زيد ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبح الالغا فيهما
ومن شواهد الغاء المتوسط قول الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز
خلت اللؤم والخور ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر
ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل
العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن
نصب جعله مفعول اظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز
الغاوه وما وهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة
المذكورة مفعول ثان كقوله ارجو واومل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
تقديره وما اخاله اي ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق الفعل
بلام الابتدا مقدرة كما يعلق بها ظاهرة كقول الاخر كذاك ادبت حتى صار
من خلقي اني رأيت ملاك الشيمة الادب المراد اني رأيت لملاك الشيمة الادب
فحذف اللام وابقى التعليق وانتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي
ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا فصل عما بعده باحد الاشياء

الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل و
الفاعل فمن المعلقات ما النافية لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان
يعمل فيما بعدها وذلك قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ومنها
ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلها متضمنا معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر
الكلام وذلك قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول
حسبت لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قائم
ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وما تضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام
حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في
التعليق غيرها نحو نظر وابصر وتفكر وسأل واستنبأ كما في قوله تعالى
فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تأمرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسألون ايان يوم الدين ويستنبؤنك احق
هو قل اي وربي ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ههنا
ومنه قول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر
على غير شيء لانه ضد علم والله اعلم بالصواب لعالم من وان وظن بهم
تعدية لواحد ملتزمه الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من
انما لهذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحانه

وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منهما قد يجي لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن

ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو

العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وقد تكون بمعنى اشتقت الشفة العليا فلا تتعدى الى

مفعول به يقال علم الرجل علمه فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك ظن فانها

تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتتعدى الى مفعول واحد

تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله

تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقية

افعال هذا الباب في غير ما تتعدى به الى مفعولين فلا حاجة الى الاطالة بذكره

ولرأى الرؤيا انم ما لعلما   طالب مفعولين من قبل انتميا

ش الرؤيا مصدر رأى النائم بمعنى حلم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف

ان رأى النائم قد تحمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كانت مثلها في كونه ادراكا بالحس

الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر ابو حنش يؤرقنا وطلق وعمار واونة اثالا

اراهم رفقتي حتى اذا ما   تجافى الليل وانخزل انخزالا اذا انا كالذي يجري لورد

الى آل فلم يدرك بلالا فنصب بارى الهاء مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا

على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال

ان يكون نكرة ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

ش يجوز في هذا الباب حذف كلا المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف

المفعولين

ف

في العمل صح

المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون تقديره

اين الذين كنتم تزعمون انهم شركائي او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل

بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او اريد به العموم كقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل

بتجرده قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه او لا قرينة تدل

على الحذف والعموم او قصد التجرد لم يجز لعدم الفايدة واما الاقتصار على احد المفعولين

فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا

الباب مطلوب من وجهين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزئي الجملة فلما

تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من وجهين ولا

خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن

الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة

عليه ولو لم يدل على المحذوف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفايدة حينئذ

وكتظن اجعل تقول ان ولي   مستفهما به ولم ينفصل

بغير ظرف او كظرف او عمل   وان ببعض ذي فصلت يحتمل

ش واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا

مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قولهم قلت شعرا وخطبة وان كان

جملة حكيت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن

يقتضي الجملة من جهة معناها فجرى معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح

نصبه بها الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة

لفظها فلا يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة

فيها صح

حكى ان العرب ... (margin, illegible)

معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان نصبها مفعولا واحدا لانها لا تحمل الا اعرابها
فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا
فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قال ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا
هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم فاكثرهم يجيزون اجراء القول مجرى الظن
اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام
متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسم
يحملن ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور
او احد المفعولين لم يضر نحو ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول
عبد الله قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة اجهالا تقول بني لؤي
لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل غير ذلك وجبت الحكاية نحو انت تقول زيد
قائم لان الفعل ح لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله
وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا حققا ش
كثيرا ما يجوز بناء الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول
كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست
زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست
زيدا جبة ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم
اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا الحال كريما فعدوا

الفعل

مصغر سليم صح

مثل صح

الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني
والثالث هما اللذان كانا مبتدا وخبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم
من جواز كون ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف
احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف ونحوه
او قصد به التجدد والى هذا كله اشار بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا
وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما
كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا ش
قد تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد
ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كالثاني من مفعولي
كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار
عليه وعلى الاول تقول اعلمت خالدا الخبر واريت عبد الله الهلال فالخبر
غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على
المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على الاول نحو
اعلمت خالدا واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه
وكأرى السابق نبا اخبرا حدث انبا وكذاك خبرا
الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر وحدث تعديتها الى مفعول واحد بنفسها
والى آخر بحرف الجر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد تتعدى الى الثاني
باسقاط الجار كقوله نبئت قالت من انباك هذا وقد تضمن معنى ارى

المفعول صح

المتعدي الى ثلثة مفاعيل فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمروا فاضلا واخبر
زيد اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه الا
لنبأ ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة الذبياني نبئت زرعة و
السفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فالتاء مفعول اول قام مقام
الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث في
وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي بنبأ انبأ والحق بهما
خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبئت قيسا
ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر وخبرت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا
وغاب بعلك يوما ان تعوديني وقول الاخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري
او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه له علينا العلاء ص الفاعل الذي كمرتقي
الى زيد منيرا وجهه نعم الفتى اعلم ان الافعال كلها ما عدا النواقص على ضربين
احدهما ان تاتي على طريقة فعل يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج
والاخر ان تاتي على طريقة فُعل يُفعل نحو ضُرب يُضرب ودُحرج يُدحرج و
كلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول يسند الى الفاعل
والثاني الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الفعل في الاسناد
للاسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود
بها تصدر افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق

الثوب

الثوب القصار الا ان اسناد الصفات واجب واسناد المصادر جائز وكلا
النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجرى فعل
المفعول واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل مقدم
على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح والمؤول نحو بلغني انك
ذاهب والمسند اليه فعل مخرج لما لم يسند اليه كالمفعول او المسند اليه غير
الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب مالك وقولي مقدم مخرج لما
تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا والفاعل ضمير مستكن
في الفعل وقولي على طريقة فعل او يفعل مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب
زيد ويكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت
برجل ضارب به زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة
يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده
عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعل الا ترى ان قولك مضروب عنده
عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي كمرتقي الى
البيت الى القيود المذكورة كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك اتى زيد
كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقة فعل او كان كوجهه من قولك منيرا
وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك
فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه

زيد نحو قام صح

انما يشبه يفعل صح

عليه صح

اسما مسند اليه لا اسم مقدم عليه لشبهه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان دق
الثوب القصار وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير مستتر
الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدمه
الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل
فهو مبتدا معرض لتسلط النواسخ للابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق
للاسم السابق فان كان لمثنى او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا
والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام
وهند خرجت لتقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فان ظهر فهو
والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو الفاعل
سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر
كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل
ولا يتاخر عنه وجرد الفعل اذا ما اسند لاثنين وجمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند اللغة المشهورة ان الالف
وواو الجمع ونون الاناث اسماء مضمرة ومن العرب من يجعلها حروفا دالة
على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر
وهو مثنى او مجموع يجرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك
وفاز الشهداء وقام الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل الا

مسند اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل
لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر
لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع
المؤنث نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها
حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية
والجمع كما تلحق التاء علامة على التانيث وعلماء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث
وقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقال الاخر رأين الغواني الشيب لاح بعارضي
فاعرضن عني بالخدود النواضر ومن النحويين من يحمل ما يرد من ذلك على انه
خبر مقدم ومبتدا مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر من المضمر وكلا الحملين
متجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما جاء على ذلك على
الابدال او التقديم والتاخير لان ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف
والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من
يلتزمه مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في فعل جمع المذكر والنون
في فعل جمع المؤنث فوجب ان تكون عند هؤلاء حروفا وقد الزمت عند هؤلاء

للدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التاء للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال والتقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكلاهما باطل لا يقول به احد **ويرفع الفاعل فعل اضمر كمثل زيد** بضم فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضم جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فمن ما استلزمه فعل قبله قول الراجز

اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد

رفع كل اجش بيسقي مضمرا لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا والتقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القران زيد برفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيب بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال والمعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل

مذال

المونث وحينئذ يكون عند هولاء حرفا فهي بمنزلة الدلالة على التثنية والجمع كما قد تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال والتقديم والتاخير واما اسناد الفعل مرتين وكلاهما باطل لا يقول به احد **ويرفع الفاعل فعل اضمر كمثل زيد في جواب من قرا** بضم فعل الفاعل المذكور جوازا ووجوبا فيضم جوازا اذا استلزمه فعل قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهرا او مقدر فمما استلزمه فعل قبله كقول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بيسقي مضمرا لاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرا التقدير قرا ومن المجاب به استفهام مقدر كقولك يكتب لي القران زيد فرفع زيد بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيب بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي زيد ومثله قراءة ابن عامر وشعبة قوله تعالى يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال المعنى يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح كانه لما قال ليبك يزيد قيل من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند اليه [illegible] او ملابسه كقوله وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما **وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى** اذا اسند الفعل الماضي الى المونث لحقته

تاء ساكنة تدل على تأنيث فاعله وكان حقها أن لا تلحق لأن معناها في الفاعل إلا أن الفاعل لما كان كالجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في تفعلان وتفعلون وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وقد نبه على ذكر بقوله

وإنما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بإلا فضلا كما زكا إلا فتاة ابن العلا

المؤنث ينقسم إلى حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان بإزائه ذكر كالمرأة والناقة وإلى مجازي التأنيث وهو ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فإذا اسند الفعل الماضي إلى مؤنث لزمته التاء وإذا كان المسند إليه ضميرا متصلا حقيقي التأنيث كهند قامت أو مجازية كالشمس طلعت والظاهر حقيقي التأنيث غير مفصول والمقصود به الجنس نحو قامت هند وإذا كان المسند إليه ظاهرا مجازي التأنيث نحو طلعت الشمس أو مفصولا عن الفعل نحو أتت اليوم هند أو مقصودا به الجنس نحو نعمت المرأة حفصة وبئست المرأة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار الثبوت إذا كان المجازي التأنيث غير مفصول أو كان الحقيقي التأنيث مفصولا بغير إلا نحو أتت القاضي فلانة وقد يقال أتى القاضي فلانة قال الشاعر

إن امرأ غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

ويختار الحذف إن كان الفصل بإلا وقد يجيء في الفصل بإلا لأن الفعل مسند في المعنى إلى مذكر محمول على المعنى غالبا تقول ما جاء إلا فتاة ابن العلا فتذكر الفعل لأن المعنى ما جاء أحد إلا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت إلا فتاة نظرا إلى ظاهر اللفظ كما قال الشاعر وما بقيت إلا الضلوع الجراشع وأما قلت

نعم المرأة فلانة أو بئس المرأة فلانة فالمسند إليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فأعطي فعله حكم المسند إلى أسماء الأجناس المقصود بها الشمول وتساوي الحذف واللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بين

حذف التاء من الماضي المسند إلى الظاهر الحقيقي التأنيث غير المفصول لغة حكى سيبويه أن بعض العرب يقول قال فلانة فحذف التاء مع كون الفعل ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث وقد يجيء حذفها من الفعل المسند إلى ضمير مجازي التأنيث مختصا في الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على أن حكم الفعل المسند إلى جمع غير المذكر السالم حكم المسند إلى الواحد المجازي التأنيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتاء لتأويلها بالجماعة والتذكير على معنى تأويلهم بالجمع تقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لأن تأنيث الجمع مجازي يجوز خلو فعله من العلامة والمجوز اعتبار التأنيث نحو مسلمين لأن سلامة نظمه تدل على التذكير وأما البنون فهي يجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم مفرده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاء الرجال وجاءت الرجال قوله والحذف في نعم الفتاة قد تقدم الكلام فيه

والأصل في الفاعل أن يتصلا والأصل في المفعول أن ينفصلا

وقد يجاء بخلاف الأصل وقد يجي المفعول قبل الفعل ش

قد تقدم أن الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه أن يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام بتقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه والأول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثاله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقديم المفعول على الفاعل على ثلثة أقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله

وأخر المفعول أن لبس حذر أو اضمر الفاعل غير منحصر وما بإلا أو بإنما انحصر أخر وقد يسبق إن قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

إذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الإعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو أكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة تبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى وأخذت سلمى الحمى وإذا أضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتأخير المفعول نحو أكرمتك ولقيت زيدا فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنت وكلما قصد حصره وجب تأخيره فاعلا كان أو مفعولا سواء كان الحصر بإلا أو بإنما نحو إنما ضرب زيد عمرا أو ما ضرب زيد إلا عمرا هذا إذا قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل إنما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا إلا زيد وأجاز الكسائي تقديم المحصور بإلا لأن المعنى مفهوم معها قدمت المحصور أو أخرت بخلاف المحصور بإنما لأنه لا يعلم إلا بالتأخير ووافق ابن الأنباري الكسائي في

تقديم المحصور إذا لم يكن فاعلا وأنشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها فما يبدي الإنسان إلا [illegible]

[illegible] نحو ذلك أشار بقوله وقد يسبق إن قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني أنه قد كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متأخر في الذكر لأنه متقدم في النية فلو كان الفاعل متلبسا بضمير المفعول وجب عند أكثر النحويين تأخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره وإذا ابتلى إبراهيم ربه لأنه لو تأخر المفعول عاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة ومنهم من أجازه لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه فيقول زان نوره الشجر والحق أن ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله جزى بنوه أبا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم بن عدي ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

قد يحذف الفاعل لكونه معلوما أو مجهولا أو عظيما أو حقيرا أو لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع والتقديم ووجوب التأخير عن رافعه المفعول به مسندا إليه إما فعل يغير إلى هيئة تنبئ عن إسناده إلى المفعول ويسمى فعلا لم يسم فاعله وإما اسم في معنى ذلك الفعل المجهول كقولك في نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب أبوه غلامه زيد مضروب غلامه وقد تبين كيفية بناء الفعل الذي لم يسم فاعله بقوله

فأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر اكسر في مضي كوصل

واجعل لمضارع منفتحا اليه للمقول فيه ينتمي وا

لثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله بلا منازعة

وثالث الذي بهمز الوصل كالاول اجعله كاستحلي

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل

وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله اذا كان ماضيا بضم اوله و بكسر ما قبل اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا بضم اوله وبفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب ويستخرج يضرب ويستخرج وان كان اول الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في تعلم وتغافل وتدحرج تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتدر واستحلي انطلق واقتدر واستحلي المال واستحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على فتحه لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضمة ووجد تخفيفه بالقاء حركة الفاء ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بيع وقول فاستثقل مجي كسرة على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو ياء من نحو

قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء وبعض العرب يقول ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسرة والحيض الياء ويسمى ذلك اشماما وقد قرا به نافع والكسائي وابن عامر في نحو قيل وغيض وسيق ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت كقول الشاعر الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الراجز ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض بالكسر والضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجتنب الاشمام او اخلاص الضم في نحو خفت مقصودا به خيفت والاشمام او اخلاص الكسر في نحو طلت مقصودا به غلبت في المطاولة ويجوز في فاء الثلاثي المضعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين نحو حب الشي وحب فهما شم اشبع وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا وان كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل باول نحو باع وقال ونطق بهمزة الوصل على حسب ما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود وبالاشمام ايضا والى هذه الاشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت يعني ان الذي لفا باع في البنا للمفعول من الاحوال الثلث ثابت للذي تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري ولا ينوب بعض هذي

ان وجد في اللفظ مفعول به فقد يرد

اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر كذلك

او جارا او مجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل او
تقييد الفعل بتعيين قلدو لنحو صيم يوم الجمعة وجلس امام المسجد وغضب
غضب شديد او رضي عن الحي والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامرأة
وسبحان وملا يتصرف من الظروف مثل اذا وعند لا يقبل النيابة عن الفاعل
وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لحذف نيابة الظروف
والمصادر عن الفاعل تجوز لاسناد الفعل اليها فما كان منها متصرفا قبل
اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناد الفعل اليه مجازا وما كان منها
غير متصرف لم يقبل الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز فو آله
ولا ينوب بعض هذه ان وجد البيت مذهب سيبويه انه لا يجوز نيابة غير
المفعول به مع وجوده وما جازه الاخفش والكوفيون محتجين بنحو
قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون باسناد ليجزي الى الجار
المجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الشاعر ثم نفى بافتتاح كلما
سيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وقول الراجز وانما يرضي المنيب
ربه ما دام معنيا بذكر قلبه **وباتفاق قد ينوب الثان من**
باب كسا فيما التباسه أمن في رأي بظن وله من
المنوا اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر اذا بني فعل
ما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة
المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد ثوبا ويجوز نيابة المفعول
الثاني منهما لو لم يلتبس نحو زيد وعمر ان امن التباسه بالمفعول الاول
نحو البس عمرو جبة فلو خيف الالتباس كما في اعطي زيد عمرا وجبت
نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو زيد عمرو الاول في

المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن
زيد قائما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم
نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذ
هب الشيخ رحمه الله تعالى واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة
مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد عمرا مقيما ولم يجز نيابة
الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من
باب ظن **وما سوى النائب مما علقا بالرافع النصب له محققا**
كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد
سواء مما تعلق بالرافع منصوب لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا وان يكنه فمنصوب
محلا **ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا**
حتما موافق لما قد ظهرا اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه
لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب
بفعل لا يظهر موافقا للظاهر اي مماثل له او مقارب له فالاول نحو زيدا
ضربته والثاني نحو زيدا مررت به والتقدير اضرب زيدا ضربته وجاوزت
زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ به ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعد فعل
ناصب لضميره على خمسة اقسام النصب لازم ولازم الرفع بالابتدا وراجح
النصب على الرفع ومستوي الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول
فنبه عليه بقوله **والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما**

مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا
ونحوه مما ولي ادات شرط او تحضيض وغير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه
بالابتدا لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه به ولكن
قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته
فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على
ما قد عرفت واما القسم الثاني فنبه بقوله **وان تلا السابق ما بالا
بتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم
يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد** وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم
المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا
كاذا المفاجاة نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم
تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في اياتنا
فلا يجوز نصبه بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص
بالابتدا وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيدا يضربه
عمرو وذهب الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له صدر
الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك زيد
هل رايته وعمرو متى لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاصحبه وعبد الله ان
اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا ونحوه واجب لان ما له صدر الكلام
لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب
بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم الشاغل
صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر امتنع ان يفسر عاملا

فيه

فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما القسم الثالث
فنبه عليه بقوله **واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه
الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر
اولا** يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول
بضمير الاسم السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تهنه
واللهم عبدك ارحمه ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كا
لاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من ما نحو ازيدا ضربته وما
عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في هذا راجح على الرفع
الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان
يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا
ابصرته وانما ترجح النصب ههنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة
فعلية والرفع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف
عليه احسن من تخالفهما وقوله بعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد
واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما
قبله واما القسم الرابع فنبه عليه بقوله **وان تلا المعطوف فعلا
مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا** اذا كانت الجملة ابتدائية في خبرها
فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من قبل تصدرها بالمبتدا اسمية ومن
قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع الاسم السابق فعلا ناصبا
لضميره وهو بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى فيه النصب والرفع لان
في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرا كلمته بالنصب يكون في اللفظ
عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب وبالرفع

لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله **والرفع في**
غير الذي مر رجح فما ابيح افعل ودع ما لم يبح يعني ان ما خلا من الاقسام
السابقة من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوي رجح الرفع
بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب النصب
كما مع ان زيدا ضربته عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس معه
المستوي بين الرفع والنصب كما مع زيد قام وعمرو حدثته فالرفع فيه هو
الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد ابن الشجري على جوازه
فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثل قراءة بعضهم
جنات عدن يدخلونها بالنصب **وفصل مشغول بحرف جر**
او باضافة كوصل يجري يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير
جر او بمضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا رايته
في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه وينصب المشغول عنه في
هذا الباب بفعل مضمر موافق للظاهر نحو جاوزت زيدا مررت به
ولابست زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول عنه في ان زيدا رايته
بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به
او رايت اخاه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرا
مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيد
مررت به او ضربت غلامه **وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل**
بالفعل ان لم يك مانع حصل يعني يصح ان تنصب الصفة عاملا في الاسم السابق
كما ينصب الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة للعمل كالفعل المذكور وان
لا يكون فيها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه ام لم تصلح للعمل

الفعل

الفعل فلم يجز ان تنصب عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته
للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا من ان عمل فيه عمل في السابق وكذلك لو كانت الصفة
صلة الالف واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان يعمل عاملا في الاسم السابق
لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول والعمل لا يفسر عاملا **وعلقة حاصلة**
بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع يعني ان الملابسة بان عمل
الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بان عمل الواقع سببيا ومعناه
انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع
ان عمل السببي فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه
ماله في نحو ازيدا ضربت غلامه او ضربت اخاه **تعدي الفعل ولزومه**
علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب
الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به هاء ضمير لغير
مصدره نحو عمل وعلم واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد
عملته وعلمه زيد ولا يجوز ان يتصل بنحو هذه الهاء بنحو شرف وظرف
وانما يتصل به هاء المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو تريد شرف الشرف
زيد وظرف الظرف عمرو وبهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي
ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به
ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس
فالفرس مركوب وتدبرت الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احترازا
مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو مررت بزيد فانه ممرور به
وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له **ولازم غير المعدى**

وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا او عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدا

نحصر في قسم الفعل واللازم ما يسمى القاصر كما هو تصح اتصال هاء ضمير عن المصدر به غير المصدر نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اي اكثر الاكل ومنه افعال النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ومددت الشيء فتدحرج ونبهته فتنبه وشققته فانشق ومددته فامتد وقربته فتقرب وثلمته فتثلم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على افعلل كاقشعر واطمأن اي سكن او افعنلل كاحرنجم واخرنجم ولا ما الحق بافعنلل او افعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش واقعنسس اذا امتنع فهذان الوزنان احق بها من الاول على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيها

والله اعلم وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى المفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك ومررت بزيد وكذا الفعل بالمتعدي الى مفعول واحد واكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجرائه مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس فالمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مختص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في نحو كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلته زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لم يستقم الوزن حذف الجر حذفا ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر البيت تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام ومثله صب العراق والله اطعمه وتحب ما كلمة في القرية السوس آلا اليت على حب العراق ومثله قول الاخر تحن فيبدى ما بها من صبابة واخفى الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقول الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع تقدير اشارة الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أنّ وأن بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يدوا اي يعطوا الدية وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل الى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي أنّ وأن يطرد مع امن لبس اي وحذف

حرف الجر وحذف المجرور نقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدي

الى أنّ وأنْ فان الحذف فيهما كما شرط المذكور مطرد قياسا عليه وفي محلهما بعد

الحذف قولان فعند الخليل والكسائي انه الجر وعند سيبويه والفراء انه النصب

ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش شعر وما زرت ليلى ان تكون حبيبة

الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر

فالأصل سبق فاعل معنى كمن ... من ألبسن من زاركم نسج اليمن

ويلزم الأصل لموجب عرى ... وترك ذاك الأصل حتما قد يرى

الفعل المتعدي اما غير متعد وغير متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما

غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب تجري فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك

الكوثر وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف

يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كمن [illegible]

ألبسن زيدا جبة فانه لابس وكمن في قوله [illegible] من زاركم نسج اليمن وقد يعدل

هذا الأصل في الكلام على ثلاثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجب في نحو اعطيت

زيدا درهما والبست عمرا [illegible] نسج اليمن اعطيت درهما زيدا والبست نسج

اليمن من زاركم ويجب الاصل منها [illegible] التباس المفعول الاول بالثاني نحو

اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما

واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثال اشار بقوله ويلزم

الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به اي اذا نزل به ويمتنع استعمال

الاصل [illegible] منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا

زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير نحو

اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله

جاز تقديمه وتأخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو هذا اشار بقوله

وترك ذاك الاصل حتما قد يرى **وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف**

ما سيق جوابا او حصر المفعول مبني على انه فضلة فحذفه جائز ان

لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان

محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جوابا ولو حذف في

الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن بد من ذكر المفعول

ويحذف الناصبها ان علما ... وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اي المفعول اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين

جائز وواجب فيجوز اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك لمن سدد سهما

القرطاس [illegible] باضمار تصيب ولمن تأهب للحج مكة والله باضمار

تريد ومقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى [illegible] الناس لمن

قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعده المنصوب نحو زيدا رايته

او كان امثالا نحو يا زيدا وتحذيرا او اغراء او اردا في تكرار ايا [illegible] مطلقا

او بغيرهما في تكرار او عطف او غيرهما كذلك كقولك لمن تحذره اياك اياك

والأسد الأسد ومازن [illegible] والسيف ولمن تغريه بأخذ السلاح السلاح السلاح

والسيف السيف والرمح الرمح او كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم

كليهما وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن

انت وزيدا واذا تاتي فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا با

ضمار اعط ودع وارسل واتبع وتذكر وتحرر وتصيب واتيت ووطئت

باب التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم ... عمل قبل فللواحد منهما العمل ... والثاني اولى عند

اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره انما قال عاملان
ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني افرغ عليه قطرا وتنازع
الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر عهدت
مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا [illegible] مغنيا قال [illegible]
العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضا
له الا التوكيد ولو اقتضا عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال تنبيها
على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخر نحو زيد قام وقعد لان
كلا منهما شغل بما اشتغل به الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما
بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد مع
العمل في اللفظ فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد
منهما العمل والتنازع اما في الفاعل او المفعول به او فيهما على وجه [illegible] امثلة ذلك
على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك ولهرت والزمت ابو بكر وضربني وضربت
الزيدين وضربت وضربني الزيدون يضمر في الاول الفاعل ويحذف منه المفعول
لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعد اخواك
ولهرت واكرمتها ابو بكر وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني
الزيدين يضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين
اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول **واعمل المهمل في ضمير ما**
تنازعاه والتزم ما التزما كيحسنان ويسيء ابناكا
وقد بغى واعتديا عبداكا ولا تجئ مع اول
قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا [illegible]

على الاسم الظاهر هو مطلوب في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له في الافراد والتذكير
وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون
الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا
كما مر وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لانه منصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها
فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سيأتي
بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني عمرو ولا يجوز ضربته
وضربني زيد ولا مررت به واكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه
ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود والغ احاديث الوشاة
فقلما [illegible] ضرورة نادرة لا يتعدى
مثلها واما المرفوع فعنده لا يجوز الاستغناء عنه فاضمر قبل الذكر لما
اريد اعمال الاقرب من العاملين الى المتنازع فيه وكان الاضمار على شريطة التفسير
فجاز للحاجة اليه جوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضربني
وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيئان ابناكا وضربني وضربتهما الزيدان ويحذف فاعل
الاول [illegible] للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناكا وضربني وضربت
الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول اذ كان
رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمالهما المتنازع فيه
جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين نحو يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني
وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت

العرب فيه التفت إلى ... حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وقول الشاعر
وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقول
بعض الطائيين جفوني ولم أجف الأخلاء إنني لغير جميل من خليلي مهمل
وقال الآخر هوينني وهويت الغانيات إلى أن شبت فانصرفت عنهن آمالي
وإن كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فإما أن يقتضي الرفع أو النصب
فإن اقتضى الرفع وجب فيه الإضمار وجاز استعماله باتفاق لجواز إضمار
متأخر رتبة التقديم فليس إضمارا قبل الذكر [illegible] عبدنا أو ...
والرابع البعيد وإن اقتضى النصب أضمر فيه غائبا نحو ضربني وضربتهما
الزيدان وضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر إذا هي لم تستك بعود
أراكة تنخل فاستاكت به عود إسحل بخلاف العمدة إما استاكت
في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لأنه
فضلة فيقال ضربني وضربت قومك وأكرمني وأكرمت الزيدان **بل حذفه**
الزم إن يكن غير خبر واخرنه إن يكن هو الخبر
وأظهر إن يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا نحو
أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا
إذا أهمل الثاني من المتنازعين ومطلوبه غير مرفوع لم يجز معه أن يضمر المتنازع
فيه بل لا بد من حذفه إن استغني عنه كما في ضربت وضربني زيد وإن لم يستغن
عنه بأن كان أحد المفعولين في باب ظن فإن لم يمنع من إضماره مانع جيء
به مؤخرا لئلا يلزم حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مرجع
يقدم له بوجه مثاله مفعولا ظننت منطلقة وظنتني منطلقا هند
إياها فإياها مفعول أول ظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع وحذفه عند

البصريين

البصريين إلا عند الكوفيين فيجوز حذفه لأنه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله
مفعولا ثانيا ظنتني وظننت الزيدين قائمين إياه فإياه مفعول ثان لظنتني
وهو كالمفعول الأول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قوله بل
حذفه الزم إن يكن غير خبر واخرنه إن يكن هو الخبر أن ضمير المتنازع فيه إذا كان
مفعولا ثانيا في باب ظن يجب حذفه إن كان المفعول الأول وتأخيره إن كان المفعول
الثاني وليس الأمر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير
ولو قال بدله نحو واحذفه إن لم يكن مفعول حسب وإن يكن ذا فأخره تصب لخلص
من ذلك التوهم وإن منع من إضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الإظهار وذلك
إذا كان خبرا عما يخالف المفسر إفرادا وتذكيرا أو بغيرهما كقولك على إعمال الثاني
ظناني عالما وظننت الزيدين عالمين فإن الزيدين وعالمين مفعولا ظننت و
عالما ثاني مفعولي ظناني وجيء به مظهرا لأنه لو أضمر فإما أن يجعل مطابقا للمفسر
وهو ثاني مفعولي ظننت وإما أن يجعل مطابقا لما المخبر به عنه وهو الياء من
ظناني وكلاهما عند البصريين غير جائز أما الأول فلأن فيه الإخبار بالمثنى عن
مفرد وأما الثاني فلأن فيه إعادة ضمير مفرد على مثنى وجاز فيه الكوفيين
الإضمار على مطابقة جانب المخبر عنه فيقولون ظناني ظننت الزيدين عالمين
إياه وأجازوا أيضا ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على إعمال
الأول ظننت وظنتني منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت و
ثاني مفعولي ظنتني وجيء به مظهرا لأنه لو أضمر فإما أن يكون مذكرا فيخالف المفسر
وإما أن يؤنث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل
ذلك قوله أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

المفعول نحو اضرب مفعول به وقد تقدم ومفعول مطلق ومفعول له ومفعول فيه
ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق ما ليس خبرا من مصدر
مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا يخرج نحو المصدر المبين
للنوع من قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة في قوله تعالى ولى
مدبرا ومفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده يخرج نحو المصدر في قولك
امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت قيامك ويدخل
انواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا
او ضربتين او مرفوعا لانه نايب عن الفاعل نحو غضب غضبت شديد والمراد بالمصدر
اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب والخشي فانها اسما
المعاني المنسوبة الى الفاعل في قولك امن زيد وضرب عمرو ويخشى علينا وهذا المعنى
هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة على
الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث هو اسم المعنى المنسوب
الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف نصب
بيان لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث
متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا او صفة كذلك نحو زيد قائم
قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل
المفعول عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل بخلاف ساير المفعولات
فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق
الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه ولذلك احتاجت في حمل المفعول
عليها الى التقييد بحرف الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق

فقوله

وقوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق
وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو باطل لان الفرع لابد فيه من معنى
مصدر الاصل وزيادة ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى
المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل
وبنفس ما ثبت به فرعية الفعل ثبت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين
واسماء المفعولين وغيرها فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة
على ذات الفاعل للضرب ومضروب يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على
ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذا ساير الصفات

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

الحامل على ذكر الفاعل المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت قياما
واما بيان النوع نحو سرت سير ذي رشد وقعدت قعودا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات ولا يخرج المفعول
المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني **وقد ينوب عنه ما عليه
دل كجد كل الجد وافرح الجذل** يقام مقام المفعول المطلق
ما دل على معناه من صفة او ضمير او مشار به اليه او مرادف او ملاق في
الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة فالاول نحو
سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل الصما
التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص وادبته
تاديبا اي تاديب واشتمل الشملة الصما والثاني نحو عبد الله اظنه جالسا
اي اظن ظني ومنه قوله لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته
ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قولهم الرجز يعجبه السكون

والبر ودوى النمر حبا مالم من بد والخامس قوله ثم والله انبتكم من الارض نباتا وقوله
وتبتل اليه تبتيلا والسادس نحو قعدنا القرفصاء ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته
عشر ضربات والثامن نحو جلدته كل الجلد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته
بعض الضرب والعاشر ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع
في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد او
تثنية او جمع تقول ضربته سوطين وسياطا والاصل ضربتين بسوط او ضربات
وعلى هذا الحكم جميع ما اقيم مقام المصدر فانتصب انتصابه **وما لتا**

كيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا ما جيء به من المصادر
لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما
هو بمنزلته وما جيء به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية
او الجمع حيث قصد به من البيان **وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه**

لدليل متسع يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل
المفعول به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي
ذكره الشيخ هنا في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يحذف عامله
قال في شرحه لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه
منافٍ لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
دائما فلا شك ان حذفه منافٍ لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان
المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير
فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف منافٍ لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى
العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان يقرر معنى العامل المحذوف وقد
دلت قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن مرادنا ما يدفع هذا القياس لكان
في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان

خبرا لاسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا وانت سيرا او حذفا واجبا
في مواضع تاتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمن هذا اما
لسهو عن وروده واما للتنبيه على ان الممنوع الحذف الذي امر منه منه التخصيص وهو
دعوى على خلاف الحق والمحققون على خلافه ولم يخالف احد في جواز حذف عامل
المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته
قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما جلست الامير بلى جلوسا كثيرا
ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تاهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من
سفر قدوما مباركا فانه حذف عامل المصدر في هذه جائز وواجب فالجائز
كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال

والحذف حتم مع آت بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد نائب فعل لاسم عين استند

المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ماله فعل نحوي وقع
موقع الفعل ولم يجمع بينهما وهذا النوع ضربان طلب وخبر
اما الطلب فيكون دعاء او امرا او نهيا او استفهاما المقصود التوبيخ اما الدعاء
فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وجودا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا
اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول
الشاعر يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب والبيت
الاتي ويقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما الاستفهام
المقصود التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر

اعبد لعبد في شعبي غير سا الولي ابالك واعتزابا ابي تلوم وتقترب واما الخبر فادل على
عامله قرينة وكثر استعماله اوجاء مفصلا لعاقبة ما تقدمه او نائبا عن خبر اسم
عين بتكرير او حصر او موكدا لجملة او مسوقا للتنبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر
استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا
لا جزعا وعند ظهور ما يتعجب منه عجبا وعند خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة
وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا
واما المفصل لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما
فداء اي فاما تمنون منا واما تفادون واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر
فكقولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان
حذف الفعل جائزا لا واجبا واما الموكد لجملة فعلى قسمين كما قال **ومنه ما يدعونه
موكدا لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي الف عرفا
والثان كابني انت حقا صرفا** المؤكد لنفسه هو الاتي بعد
جملة هي نص في معناها نحو له علي الف عرفا فعرفا مؤكد لنفسه لانه بمنزلة
اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والموكد لغيره وهو الاتي بعد جملة صارت
به نصا نحو انت ابني حقا فحقا موكد لغيره لانه جعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا
فهو مؤثر والموكد به متأثر والمؤثر والمتأثر متغايران واما المسوق للتنبيه بعد
جملة مشتملة عليه فقد اشار اليه بقوله **كذاك ذو التثنية بعد جمله
كلي بكا بكاء ذات عضله** تقول مررت به فاذا له صوت صوت حمار فتنصب
صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه
بصوت المتقدم لانه غير مقصود به الحدوث لانه غير مقصود به الحدوث ومن
شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله من افادة معنى الحدوث
والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكاء بكاء ذات عضلة النوع
الثاني من المصدر الذي لا يلفظ بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل

مضافا

مضافا نحو بله الاكف فانه مصدر منصوب بفعل مضمر نحو ضرب الرقاب والعامل فيه فعل
من معناه وهو اترك لانه بله الشيء بمعنى ترك الشيء فنصب بفعل من معناه اذ لم يكن
له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا واحببته
مقة ويجوز ان تنصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المصادر
ويحه وويسه وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

المفعول له

**ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع**
ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة
مفعول له لانه مصدر مذكور علة للمجيء وشاركه في زمانه وفاعله ومثله جد شكرا ودن وما ذكر
علة ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذكر ما كان غير
مصدر نحو جئتك للعشب والماء او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تأهبت اليوم
للسفر غدا وفي الفاعل نحو جئتك لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي
يقوم مقام اللام نحو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله
عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل
من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل
هو جائز وذكر فيه ثلاثة اشياء ارجح النصب وارجح الجر ومستوي الامرين
وقد اشار اليها بقوله **وقل ان يصحبها المجرد والعكس
في مصحوب ال وانشدوا لا اقعد الجبن عن الهيجاء
ولو توالت زمر الاعداء** المفعول له اما مجرد من ال واللام

والمضاف واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الكثير فيه النصب نحو ضربته
تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الكثير
فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر
في هذه وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه
يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر المفعول فيه وهو

اسم ظرف الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث زمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان
لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما
وهو المكث وقوله باطراد احترازا من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت
الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينتصب نصب المفعول به على
السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل
والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار
تمنا اما مكث وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع
واجرى الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز
عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على السعة في الكلام
منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج في اخراجه
من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي
تحكم الظرف من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او
شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم
يوم الجمعة واما مضمر نحو ان تقول لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال يا عبث

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف
فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته
لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك
وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف
فلم يعزه الى راجح النصب ولا الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته
مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول فيه ويسمى ظرفا ص

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا ش

الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل
او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وا
ازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله
باطراد احترازا من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار
مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على
السعة في الكلام لا نصب الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل
والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات
الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت
وسكنت الدار على التوسع واجراء الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك
كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في
لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس
مضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه

بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحق الظرف من الاعراب هو النصب وان
الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد وصمت يوم
الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا كقولك لمن قال كم سرت
فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد الا يومين ومضمرا وجوبا فيما وقع خبرا او صفة او حالا
او صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب و
الذي معك وفي غير ذلك ايضا كقولهم حينئذ الان اي كان ذلك حينئذ واسمع الان

وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه
مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح منها للظرفية نوعان
الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام
ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان
وكاسماء المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
منه العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو
فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت
في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء منه ظرفا عد شاذا
كقولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب وفي عبد الله مناط الثريا فلو اعمل
في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالف للقياس
واما غير المشتق من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق

الوادي

والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان
بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسماء المكان قلت لان اصل العوامل
الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته
ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان
قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل
على المكان ضعيفة لم يتعد الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها
لان في الفعل دلالة عليه بالجملة والى المختص الذي اشتق من اسم
ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

وما يرى ظرفا وغير ظرف
فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي التصرف الذي لزم
ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف
فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا
به ونحو ذلك كقولك اليوم يوم مبارك ومر نصف يوم وذكرت
يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها بمعنى ما لا ينفك
عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية
الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول
من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية
الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في
التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف

المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة منصوبتين بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكير وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء منصوبا بهما التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة ص وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان

ومنع صرفه للعدل والمعرفة

يكثر ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك في ظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلوة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد وناحية وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هنيك وا جارية حلوتها اي زيد في هنيك والجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب بتقدير ذكاة الجنين

النصب
امه في رواية تقدير ذكوة الجنين في ذكوة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الغزر ولا الكلم بها القارظين ولا ابنك هبيرة ان سمر التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الغزر ولا الكلم بها ايامه غيبته القارظين ولا ابنك مدة غيبة هبيرة ابن سعد

ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

بنصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشارك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو جئت مع زيد وبقولي بمعنى مع عن الواو وغيرها كواو العطف وواو الحال وواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعل وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فاسمها اليس مفعولا معه واما الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وضربت النيل في زيادة فان هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف بها جملة على جملة لجهة جامعة بينهما الا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا النوع على كل من المفعول معه على مشاركة لما قبله في حكمه ولكنه لعرض على انه على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا فنصب المفعول معه بما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه بالفعل حسبك وزيدا درهم اي يكفيك وزيدا درهم ومثله قول بعضهم فقد لي واباهم فان الشر بعضهم يكون كالعبد الهمام

وقول الحماسي انشده ابو علي لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
حيث جعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا ولجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف
في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه
سبق ما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه ابو الفتح في الخصائص
واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي
وقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا على رواية من نصب
السوءة واللقبا اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون
لغير سوءة كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر
ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير سوء قال الشيخ رحمه الله
تعالى ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمته و
معطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا
القبه اللقب ولا اسوءه السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون
من قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل
المحذوف وقوله لا بالواو في قول المحقق رد لما ذهب اليه عبد القاهر في جمله
من ان الناصب في المفعول معه هو الواو واحتج اعليه باتصال المضمر بعدها
نحو جلست واياك فلو كانت عامله لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما
يتصل بغيرها من الحروف العامله نحو انك ولكنك فلما لم يتصل الضمير بعد الواو
والمنفصل دل على انها غير عامله وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل
او شبهه كما تقدم **وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل**
كون مضمر بعض العرب من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما
انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب
فيقول

فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا بجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا
بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها التقدير كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا
فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا
ومثله قول الشاعر فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط ونظير اضمار
ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي
والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمره
التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه رحمه الله تعالى **والعطف**
ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب
الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه
وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو بمعنى
مع وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه
على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف
من جهة العطف ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع
زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة
اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين العطف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه
ليس في الجمع بين زيد والضمير في الضمار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه
نحو كنت انا وزيدا كالاخوين ... في الحكم والقصد
الى صحة المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف
اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدا فرفع زيد بالعطف على التاء فاعل ذهب ضعيف
لان العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل

فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه عند وجه واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه يكون على تقدير لو تركت الناقة ترام فصيلها وترك فصيلها الرضع وهو تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها ومثله قول الشاعر اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه وواكل امره والليالي فنصب الليالي باعتبار المعنى راجح على نصبها باعتبار العطف لانه نحو الى تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فلا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى فالاول كقولهم مالك وزيدا بنصب زيد على المفعول معه لما في لك من معنى الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار الا شاذا في موضع انشاء الله تعالى ومثل مالك وزيدا ما شانك وعمرا بنصب عمرو على المفعول معه لما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره عطفا على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه بمعنى ما شانك وشان زيد والثاني كقولهم سرت والنيل وجلست والحائط مما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعنى اما لانه لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في جاء زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لا اعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فما منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعنى لعدم المصاحبة

مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه وانما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه فيه صح

ومثال الثاني قول الاخر فرحن الحواجب والعيونا فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزججن العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعنى لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

المستثنى

ما استثنيت الاسم تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

الاستثناء متصل ومنقطع فالمتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها من حكم شمل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء ونحو الوصف بالا كقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج من كونها ولم اقل اخراج اسم ليعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيدا واستثناء الجملة لتاولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل ليخرج الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا التقدير قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالاخراج جنس وقولنا بالا او غير او بيد مرسل النحو باقي الانسان الدونعنا وما عندي احد غير فرس والنحو قوله صلى الله عليه وآله انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت في بني سعد وعرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم فاخراج لما لا دخل

القوم الا زيد وما رايت احدا الا زيدا

والاستثناء المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة

المنقطع ... مخطوفا ... المنطوق ...

ما ... ام

في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يختص باسم الاستدراك
وقولي لما دخل ليعم الاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي وقولي في حكم دلالة
المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق والا
ستثناء المنقطع اكثر ما يأتي مستثناه مفردا وقد يأتي جملة فمثال المستثنى
المنقطع الذي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف
فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على
نكاح ما نكح الاب كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فان ناكح ما نكح ابوه مؤا
خذ بفعله الا ما قد سلف ومنه قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الدعم من العلم والظن فان الظن يحضر
بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما لهم يحضرون به الا اتباع الظن ومنه
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لازم بعضهم من امر الله الا من
رحم وهو لطف الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي العصم
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لكن الا من رحم الله او لا معصوم عاصم
من امر الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه اليه هم المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غيرهم مخرج منهم فليس مستثنى
متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبا
دي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فالموتة الاولى
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره المبالغ

في نفي

في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم الا الموتة الاولى
ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان فلانا ما له الا انه شقي وما زاد الا ما نقص
وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجاء الصالحون الا الطا
لحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له
علي الفان الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيئا
الا الضرر والخامس على معنى ما يليق خبثه الا بأحد الا اياه والسادس
على معنى جاء الصالحون وتخبطهم الا الطالحين كان السامع توهم مجي
غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فاتى بالاستثناء دفعا لذلك التوهم ومن
امثلة المستثنى المنقطع الذي هو جملة قولهم لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل
كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك
ان قوله لافعلن والله لافعلن كذا وكذا عقد عقده على نفسه وحله
ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا بعقد اكد ابطال هذا العقد فعل كذا
قال الشيخ وتقدير الاخراج في هذا ان يجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى
لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم
بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ ويعذبه
الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الجزاء وجعل الفراء من هذا قراءة
من قرأ فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن
ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم
وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر باهلك
ويتوالى به من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذا قد

عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سوا
كان متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثنى
مضمرا خلافا لمن زعم ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص فهو
عامل فيجب الا ان تكون عامله ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا
ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد
الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احد مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح
فان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الفعل ثابت كقولك نشدتك الله
الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصة لكن
ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عامله لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا
على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فقوله
نشدتك الله الا فعلت بالله الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم
زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على
الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسما كما لم يقدح في اختصاص
الاضافة بالاسماء اضافتها الى الفعل المؤول بالمصدر في نحو يوم قام زيد
قوله لو كانت العامله لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في
كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل ولكن منع من اتصال الضمير بالا مانع
وهو ان الانفصال يلزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ
ليجري الباب على سنن واحد ~~وما قولكم لو كانت الا عامله لعملت الجر~~
فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معنى الافعال الى الاسماء
وتنسبها اليه والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها
شيا بل تخرجه عن النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها
وعلت

بتعويضها له
ما لاسماء عن منزل
منها منزلة جزء في
كل ما كان كذلك م

فالجواب اما عن
الاول فان الا لم
م

واما عن الثاني
م

واما عن الثالث

٧٣

وعلت النصب فذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه
الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثناء نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين
اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا احتمل عملا بالا لزم تعديته الى
الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر والحكم عالا نظير له اعني اشتغال فعل
واحد معدى بحرف لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل الا
على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم عالا نظير له فان المنصوب على الاستثناء
بعد الا مقتض له غيرها لا بها او حذفت لم يكن له ذكر معنى فلو لم يكن عامله
فيه ولموصله غير ما قبلها اليه مع اقتضايها اياه لزم عدم النظير فوجب
اجتنابه وذهب الزجاج الى ان الناصب استثنى مضمرا وهو مردود بمخالفته
النظاير اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو
جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان باتمنى وشبه وفي الاجماع على ذلك دلالة
على فساد اضمار استثنى واذا بطلت هذه المذاهب تعين ان القول بان الناصب
للمستثنى هو الا هو المعتمد واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب منه ما يتعين
نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز
رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الا
استثناء متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي لفظا او معنى
او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال تقدم
النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي
معنى قوله ان عدّ بالصريمة منهم منزله خلق عاف تغير الا النوى
والوتد وقال الشاعر لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه

النفي فهو كالاول نحو لا احد الا عمرو وهل الى العينان الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب
الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما
يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار في ما بعد الا في هذه الامثلة ونحوها
اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل
على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس
وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقولون ما مررت باحد الا زيدا
وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى
العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب
ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كانه لم يذكر
والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل
لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصبه بالا عند جميع العرب
الا بني تميم فانهم قد يجعلونه في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط
صحة الاستثناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون
ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقول الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول
الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله فلو لم
يصح الاستغناء بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه
والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الكميت
فما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى
بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد

رفع

يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم
يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره بقولك ما مررت بمثلك احد
ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا
النبيون شافع وان كان المستثنى متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء
تأخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا
القوم وقد فهم من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب
كما ذكرنا وقد بينها في الابيات المذكورة فبين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله
وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله
وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه
على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما بدل عليه قوله وعلم
نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقديم المستثنى منه على المستثنى ونصب
ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعليق
النصب فلما فرغ من حكم بيان الاستثناء التام اخذ في بيان حكم المستثنى المفرغ
فقال **وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما**
وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها يكن عملها
فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل والحكم كما لو كان فانه يجوز في الاستثناء بالا
بعد النفي او شبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما
كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا من المستثنى منه فاعطي اعرابه
تقول ما جاءني الا زيد وما رأيت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيد
بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالباء كما لو لم
يكن الا موجودة **والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى**
الا العلا تكرار الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغي توكيدا ما تكرر بها للتوكيد

٧٣

البدل نحو المعطوف بالواو ومثال الصالح البدل يا مررت الا باخيك الا بزيد ونحو ما مررت الا باخيك زيد ونحو لا تمررن الا بالفتى الا العلي المعني لا تمررن الا بالفتى العلي ومثالها بالمعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ومثله قول الشاعر هل الدهر الا ليلة ونهار والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكررة في هذه الامثلة زائدة مؤكدة للتي قبلها لان دخولها في الكلام كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعية في الاعراب لما قبله واما تكرير الا لغير توكيد فاذا قصد بها الاستثناء وذلك على ضربين احدهما ان يكون فيه المستثنى بالمكرر مباينا لما قبله والاخر ان يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

وان تكرر لا لتوكيد فدع تفريغ التاثير بالعامل في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بجعله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنى او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلا حد المستثنين او المستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره وما سواه النصب نحو قولك ما جاء احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا عليا وبيان الاول من هذه المستثنيات مساو في الدخول اذا كان الاستثناء من غير موجب او في الخروج ان كان الاستثناء من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها

في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحدا فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني الاخراج من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث الاخراج من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض له من حكم في الاعراب حكم الذي قبله وانما اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت المستثنى بها بعض لما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما تحصل فهو الباقي فمثاله له علي عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة تسعة اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا التسعة لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا الاثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثاني ان تحط الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذلك الى الاول فما تحصل فهو الباقي وتفسير ذلك في المثال المذكور ان تحط واحدا من اثنين فيبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب

واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا كلمات يستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسواء وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه ونقض معنى الا وعامة ذلك صلاحيه الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على الاتباع او تاثر بها لمفرغ فتقول جاء القوم غير زيد بنصب لازم

وما جاني احد غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح
على الاتباع وما جاني غير زيد ما يجاب الا نائبا بالعامل المفرغ فتعمل نفي ما كنت
تعمل بالواقع بعد الا ليس بينهما فرق الا انه نصب ما بعد الا في غير الاتباع
والتفريغ نصب باداة الاستثناء ونصب غير هنا كالعامل الذي قبلها علي
الفاعل نودي معنى الاستثناء **ولسوى سوا وسوا ء** اجعلا **على الاصح**
ما لغير جعلا لسوى اربع لغات في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا
فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله لم الق في الدار ذا
نطق سوى طلل وقد كان يعفوا وما بالعهد من قوم وتوصف بها كاتصاف الرجل
اصابهم بلا كان فيهم سوى ما قد اصاب بنو النضير وتخبر اثر العوامل
المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم
وكقوله عليه السلام والكلام ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد
الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقوله بعضهم حكاه
الفرا ما اتاني سواك وكقوله اذا [illegible] ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
فلما صرح الشر فامسى وهو عريان وكقوله [illegible] واذا تباع كريمة او تشترى
فسواك بايعها وانت المشتري وغير الاخر ذكره ابن كرابه عند ذكر سواه صارف
عن ما [illegible] الفضلات وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب
ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء
وذلك قوله المرار العجلي ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من
سوائنا فعدا نص على ان سوى ظرف لا تفارقها الظرفية الا في الضرورة
والاستدلال على ان سوى ليست ظرفا قاطع انها يقع صلة فتقول رايت الذي سواك كما تقول
رايت الذي عندك وكثر هذا الاستعمال ولا يلزمها بل تفارقه وتستعمل استعمال
غير كما انبا عنه الشواهد المذكورة فلما لم تلزم في سوى كما قال سيبويه فلذلك
جعل الناظم رحمه الله لها ما لغير **واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا و**

بيكون بعد لا واجرر سابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب
وانجرار قد يرد وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا
فلان وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا
فاحفظهما من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
الخبر فلهذا اوجب نصب المستثنى بهما لانه الخبر واسمهما فاتر مضمر لانه ثنى في
فصلهما وجملة الاستثناء نحو قاموا ليس زيدا ونحو يطبع المومن على كل
خلق ليس الخيانة والكذب بمعنى الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه
الخيانة والكذب فالضمير البعض لدلالة كل عليه كما في قوله فان كن نساء بعد
يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء ونقول قاموا لا يكون
زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه ليس ان التقدير لا يكون بعضهم
زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعد
هما ويجر فتقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فقلت
قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء و
غير منفصلين منهما بمنزلة الجني فعلا ولهما الجر وحيثما ادلك دالين بعدياً بالهما
الى ما بعدهما لقصورهما عن الحرفية واما النصب فلانهما فعلان ماضيان على
متعد لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وفيهما ضمير من
المستثنى منه هو الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا وخلا
زيد منهم زيدا وكذلك اذا قلت قاموا عدا عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو
قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما لان ما مصدرية فيجب
في ما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر
وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت فاذا كانت ما مصدرية
فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على
الحال على معنى قاموا مجاوزا بعضهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف
وقيامه المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مرة مجاوزتهم زيدا وربما جر في من

وما هنا حال
وتستثني تعلم امرا
متعلق
ليس ستثني
وهلا ما معطوف
على ليس

بعض العرب جرا استثنى بما عدا وبما خلا ان ذكر الشارح بقوله والجر قد يرد
والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ وذلك لان ما اذا زيدت مع حرف جر
لا يتقدم عليه بل تتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا فمثل خلا
الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورا نحو قاموا حاشا زيد وبعض يحكي قاموا
حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول
ضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا والفرق بينهما الا ان خلا يدخل عليها ما
حاشا لا يدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا ما ندر في بعض
في بعض احاديث الجزاء من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة
وثنتان في حاشا حاشا كثيرا او قليلا التزم سيبويه حرفية حاشا وقوله على
ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا في
حينئذ يكونان بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا
الشيطان وابا الاصبغ وقال المبرد في قول النابغة حاشا ابا ثوبان ان ابا
ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الكلبي في حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا
في جر ما بعد عدا والجر بها [illegible] في الحقيقة [illegible] بخفض الياء الى
اجتمع [illegible] قليلا [illegible] عدا الشمطاء والطفل الصغير

بحث الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب ولكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور [illegible] لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس [illegible] الحال المشتقة
نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات وخرج
نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى الذي [illegible] فضلة يخرج الخبر من نحو زيد قائم
وبقوله [illegible] وببيان هيئة ما هو له يخرج التمييز من نحو لله دره فارسا
والنعت [illegible] رأيت رجلا راكبا فان [illegible] في ذلك النعت ليس [illegible]

مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز [illegible] المتعجب منه والنعت مذكور
لتخصيص الفاعل ووقوع بيان الهيئة به ضمنا [illegible] له الحال وقوله فضلة وصف
منتصب مفهم في حال اي في حال كذا فيه [illegible] بالجد بقوله منتصب انه
حد غير مانع لانه يشمل النعت المنصوب [illegible] قولك جاء زيد [illegible] جاء زيد
في حال ضحك [illegible] عدلت عن [illegible] العبارة [illegible] فضلة لبيان
هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات والغالب
في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت ماخوذا من فعل مستعمل وقد
تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة
نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها
[illegible] كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله
تعالى ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك لا بد ان تكون منتقلة لا تقول جاء زيد
طويلا و[illegible] جاء زيد ابيض وانما [illegible] ذلك لانه [illegible] وتكون الحال
جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين
وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم آية وقولهم
هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان تكون الحال
مشتقة لانها لا بد ان تدل على حدث وصاحبه [illegible] لبيان هيئة
ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب
[illegible] وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تأويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج
في ايدي [illegible] كقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى
لرحت وانت غربال الاهاب اي ممزق الجلد فاكان مجرى مجرى الوصف

ممزق الجلد

مشتقا اكثر من مجيئه جامدا لان الحال صفة [illegible] اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر مجيئها
في مواضع فنبه عليها بقوله **ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول**
بلا تكلف كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي
كاسد اي يكثر الجمود في الحال اذا كان مؤولا بالمشتق تأويلا من غير تكلف
اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على سعر نحو بعت
الشاء شاة بدرهم وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى
في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته مناجزا او اما على تشبيه نحو
كر زيد اسدا اي كر مثل زيد اسد ومنه قولهم وقع المصطرعان عدلي عير [illegible]
قولك [illegible] اسم [illegible] جفاء وغلظة وفي الحرب [illegible] النساء [illegible]
[illegible] والجمهور مع [illegible] ذهبن كلا كلا وصدورا واما على
ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وتعلمت الحساب بابا بابا او على
اصالة الشيء كقوله تعالى أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا او على فرعيته
نحو هذا حديدك خاتما او على نوعيته نحو هذا مالك ذهبا او على كون واقع فيه تفضيل
نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا **والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره**
معنى كوحدك اجتهد لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او
المفعول او لهما كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا او نحو لقيت مصعدا
منحدرا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التي هي اصل التنكير كان الحال [illegible] العيب وزيادة
لا لغرض وايضا فان كان الحال ملازم للفضلية فاستثقل فيه التخفيف
ملازم التنكير فان عنده من الفضلات [illegible] يقارن الفضلية وتقوم مقام
الفواعل كقولك في ضربت زيدا ضربت زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكفت
الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير بي طويل وفي تمت اجلالا لك [illegible] اجلالا
لك فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز وقد يجيء الحال معرفا بالالف واللام

اوباضافة

٧٧

او باضافة فيجب تنكيره تأويله فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول
اي مرتبين وجاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جئت زيد وحده اي
منفردا ومنه المعرف بالاضافة رجع عوده على بدئه وفعلت ذلك جهدك وطاقتك و
جاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا وفعلته جاهدا
بدءا وجاءوا جميعا وتفرقوا منبددين بددا او مثله ومن هذا القبيل
قول اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء تلتهن الى عشرتهم وعشرتهن
النصب منصل الحال بين على تقدير جميعا او [illegible] التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن
ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع الحال وصاحبها
خبر ومخبر عنه في المعنى نحو ان يكون يدل على ما يدل عليه نفس صاحبه كالخبر
بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم بخبره عن
عين فان ورد شيء منه ذلك حفظا ولم يقس عليه الا فيما اذكره لك نحو ورد ذلك مصدر
قولك طلع زيد بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجأة وكلمته شفاها او
تحته كفاحا وعيانا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الاحوال مفعولات مطلقة العامل في كل منها فعل محذوف وهو الحال وليس بمرضي
لانه لا يحذف الجزء الى دليل ولا يخلو اما ان يكون المصدر المنصوب وعامله فان كان
لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يكون
ان يكون نفس المصدر لان الفعل لا يشعر بالمصدر واللقاء بالفجأة ولا الاتيان بالركض
وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء كثيرة منها قولهم انت الرجل علما
ادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا
وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل حاتم في حال

٣ لا اجبار

جود وشرّ المحنف في حال حلس ومنها قولهم اما علماً فعلام والاصل في هذا ان رجلا
وصف عنده رجل بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في
حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على
على هذا التقرير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون
ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقرير مهما يكن من شيء فالمذكور
عالم في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون
رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرفة ورفعها ويلتزمون نصب النكرة وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا مؤكدا في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير
مهما يكن من شيء فالمذكور عالم علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورواه
المبرد مطردا فيما هو نوع من عامله نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا
يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصادر المعرفة حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك
وهي على التأويل عند كما تقدم

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر او يخصص او يبن من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة كما ان الاصل في المبتدأ ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ من المسوغات تقدم الحال عليه كقولك هذا قائما رجل ونحوه انشاد سيبويه
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد ومنها ان
يتخصص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا ونحو

الا ان يجيء بارب نوحا استجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة
كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان يتقدم
قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن من بعد
من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قوله ما اتاني منهم احد الا راكبا ونحوه قوله
تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ
امرؤ على امرئ مستسهلا ونحوه قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى
متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام كقولك اجاءك رجل راكبا وقال يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا وقوله ولم ينكر
غالبا ذو الحال احترز بقوله غالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات
المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضاء حكى ذلك سيبويه
واجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدا
وصلى رجال قياما

وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

الاصل في الحال ان تتأخر عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء
مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم
او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا
بالا او في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة
صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائرا هندا اخوها وانطلق منقادا
بعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال
بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنها ان
يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا فهذا شاذ
ربما السوق ملتق الا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها

الابتداء

واقعة بعد المضاف اليه لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لانه نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسةً فالاكثر الى انه لا يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليها بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حاله عمل فيه حرف جر مضمن استقر نحو زيد في الدار متكيا وخالفهم الناظم في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابو برهان وهو الحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الآخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الآخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الآخر مشغوفة قد شغفت وايا هم الوراق فما ليك سبيل

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما كما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد

والعامل

والعامل فيها ما في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما لان المعنى ان قولك هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزءا ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند ضاحكة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها لزم ان يكون المعنى جاء غلام استقر حصول لهند ضاحكة وليس بمراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا قال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا او فاتبعوا ابراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب حال بلا خلاف والحال ان ينصب

اقول ويستلفع الشيخ ... في صاحب الحال الا ان ... نقل يجوز تقدم الحال على ... ام لا يجوز

خبر المبتدأ محذوف فالتقدير وذلك كتلك ليت وكأنه معطوف على تلك باسقاط العاطف

بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه
كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا وعامل ضمن معنى
الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا كتلك ليت وكأن
وندر نحو سعيد مستقرا في هجر ونحو زيد مفردا انفع
من عمرو معانا مستجاز لن يهن يجوز تقديم الحال على عاملها
اذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب
الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية مطلقا فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا
ذا راحل واسم مفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح
ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضي ومغضبا فلو وقع في الكلام انكر
ذاهبا بسار ونحوا اسمح لجاز لان سمحا عامل قوي بالنسبة الى افعل التفضيل
لتضمنه حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامة الفرعية مطلقا فضعف ولحظ درجته
عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سياتي ذكره
وفوته ثمان فتقديمه يجوز ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة
ما تقدم من نظائره فمن موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتا نحو مررت
برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري نحو
سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاصبر ناصحا او القسم
نحو لاقومن طائعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذا
ولك ان تنتفل قاعدا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلا غير
متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل
الغير المتصرف وهي افعل التفضيل اما الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا

فما حكاه والجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني
والتشبيه وكالظروف وحروف الجر المتضمن استقرارا نحو تلك هند منطلقة وليتها
مقيما عندنا وكانك طالع القمر البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا
فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى اشير ومقيما حال من الهاء والـ
عامل فيها ما في ليت من معنى تمني وطالعا حال من الكاف والعامل فيها ما في كان
من معنى اشبه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من
معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار والمجرور والعامل فيها ما فيه من
معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف التنبيه
والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة فانه لا يجوز
تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر
مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال الصريحة كما في نحو سعيد مستقرا في هجر او
بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تريد في زيد جماعة
من الناس ولا شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه
لان الظروف المتضمنه استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم
الحال على العامل الحرفي فكذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه
مسموعا يحفظ ولا يقاس عليه من شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز
محقبي ادراعهم فيهم ورهط ابن ربيعة ابن حذار وقول الاخر
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقوله
للبر ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان واما قراءة
من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيه لامكان جعل السموات
عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب بها وبيمينه تتعلق بطويا

یا سید احسین

زايد الى آخر الصفحة زايد

ولما افعل التفضيل فانه وان انحط درجه عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية
على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل
ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين
حالين نحو هذا كقولهم اطيب وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا
توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومنه هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس
هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل او اذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن
وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة
ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في
ان القصد بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين كما اتحد هنا المتعلق به
كذا يتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا او اذ فيكون
ما وقع فيه شبيها بما فر عنه والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي فيما ذهب
اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون العامل
في خير ما يكون خير منك لا مررت بزيد له خير ما يكون خير منك خير ما تكون
وصحح ابو الفتح قال احسن ما قعد والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في
قعوده فلما وقع التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل
فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان يقول جمل تخلنا بسرا اطيب منه رطبا

والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

الحال شبيه بالخبر وبالنعت فيجوز ان يتعدد وصاحبها مفرد وان يتعدد
وصاحبها متعدد فالاول جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد
الحال نحو هذا الا في اسم الظرف وليس بشي والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين
ونقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر

زايد

افعل التفضيل

٨١

وربما

افعل التفضيل فانه وان انحط عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد لان
فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد
في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفاهم ناصرا وجعل موافقا لاسم
الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا ومثله هذا بسرا
اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي
ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا
كافعل في قوله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان المقصود بها تفضيل شيء على نفسه باعتبار
متعلقين لكن اتحد هنا المتعلق به كذا يتحد فيما ذكرناه وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل
في اذا او اذ بعدها فيكون ما وقع فيه شبيها بما فر منه والحذاق من النحويين يخالفون السيرافي فيما
ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير منك خير ما تكون لا يكون
خير منك لا مررت بزيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قوله على في
وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد بزيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع
التفضيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل
هذا ان تقول جمل نخلنا بسرا اطيب منه رطبا ص والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد
ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد وصاحبها مفرد وان تتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو
جاء زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور تعدد الحال في نحو هذا الا في افعل التفضيل وليس بشي والثاني نحو جاء
زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا هذا صح ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر

متى ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا وقال كاهر عهدت سعاد ذات هوى معنى
فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوى فاذا سعاد ومعنى حال من انا

ص وتأتي الحال مؤكدة لعاملها نحو ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقد تأتي جملة خبرية حالية غالبا من

ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على ضربين احدهما ما يؤكد عاملها والثاني ما يؤكد مضمون

جملة فاما ما يؤكد عاملها فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض

مفسدين وقوله وولى مدبرا ولم يعقب وقال ... في وجه الكلام ... البحر

نظائرها وقال ... سلامتك ... كل ... بربا ما ... من حال مؤكدة

ومعناه ... وقد تكون المؤكدة لعاملها موافقة له لفظا ومعنى كقوله تعالى وارسلناك

للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومن ورود ...

من البر ثم وليتم مدبرين ... عبدا ... وقوله ... اصبحنا ...

... بالجد باللعب واما الحال المؤكدة لمضمون جملة فشرطها ان تكون وصفا ثابتا ... بعد جملة

اسمية ... كقولك زيد ابوك عطوفا ... انا ابن دارة ... بها نسبي

وهل بدارة يا للناس من عار ... فلان بطلا شجاعا او تعظيم ... مهيبا او تحقير ... او تعظيم ... انا عبد الله آكلا ... وعيد

فلان ... زيد ... والعامل في الحال من هذا

النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان المبتدأ غيرا انا وان كان انا فالتقدير احق

او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر ... وقال ابن خروف العامل المبتدأ لتضمنه

معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول ... الحال على الخبر ... فانه

اذا ... كما ذكرنا وهو ... العامل ... الجملة ... اللفظ كالتوكيد ...

عامل الحال ... ما سيأتي وموضع الحال في جملة ... نحو زيد وهو ... او ... ودا ... بعد ...

... وقد ... او ... المضارع ... وجملة الحالية

ما قدمناه مرتبطة بواو او بضمير او بهما ش تقع الجملة الخبرية حالا لاستقامتها مقام الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد للجملة

الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو وهي واو الحال ... وقد يجمع بينهما ... كالاول جاء

زيد ... فتعذر ... بالبر ... وجملة الحالية اما

فعلية او اسمية وكل منهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية ... او ماضي فان كانت

مصدرة بفعل مضارع مثبت ... لزم الضمير ... الواو نحو ... زيد يضحك وقدم عمرو

تقاد الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وما ورد ...

... على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية ... واصك عينه

... والتقدير وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها

زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقول الآخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان

المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كقوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية فعلية

مصدرة بمضارع منفي فالغالب ... بالواو ... فان كانت مصدرة بمضارع منفي

فالنفي اما بلا او لم فان كان بلا فالاكثر مجيئها بالضمير دون الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله

لا ارى ... وقول الشاعر ... لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب

وقد تجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ... ابو عبيد وقول الآخر اكسبته الورق البيض ابا

ولقد كان ولا يدعى لاب وان كان النفي بلم كثر افراد الضمير والاستغناء عن الواو والجمع بينهما فالاول

كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل

نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم

وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تدر للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال

اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

وان كانت مصدرة بمضارع مثبت ... او ماض كان بعد الا او قبل او ... الضمير وترك الواو كقوله تعالى وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون وقول الشاعر ... ولا ... عليه ... بجلاد

وان لم يكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر ... في الاثبات بالواو ... الضمير ودونه قال او ... ان يوفوا ... وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ... وقد طلعت الشمس

... من الواو ... كقوله تعالى جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون ...

... كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا ... من ...

... وصد ... كقول الشاعر ... بلا ... المعول

وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن موكدة فالاكثر مجيها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله

فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني

كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغني بالضمير عن الواو كقوله

قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشاعر ... تصلصل ...

ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل

ما آب عامر الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية موكدة لزم الضمير وترك الواو

نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه ...

... يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظلا اي منع فيحذف

عامل الحال جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا والقادم

مبرورا ماجورا باضمار تذهب وترجع وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى

لمن قال لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف الحال وجوبا اذا جرت مثلا

كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم او بين بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا او غيره كقول

كقولك

في ... المؤمنين لكارهون وقد يستغني بالضمير عن الواو كقوله

تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو والشاعر

وقول السنفري سرت قربا احناؤها تتصلصل و

الاخر ثم راحوا عبق المسك بهم يلحفون الارض هداب الازر

وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر

الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية موكدة

لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب

لا ريب فيه

والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف

ذكره حظلا ... يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا واليه الاشارة

بقوله وبعض ما يحذف في ذكره حظلا منع فيحذف عامل الحال جوازا

لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك

للراحل راشدا مهديا والقادم مبرورا ماجورا باضمار

تذهب ورجعت او تقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال

كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال لم تنطلق وقال الله تعالى

بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا

اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار

عرفتهم او بيني بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا او غيره

ذلك كقولك بعته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا

او تصدق بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقع

بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما وقد

قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت

٨٣

على حال التمييز ا مررت وقيسيا اخرى باضمار اتتحول وكقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيا وقد يحذف فى نا ورك باضمار اتثبت غير التوبيخ لقولك هنيئا مريئا كانك قلت ثبت لك هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا فى غير ما ذكرنا كالمؤكدات مضمون جملة هو الحق لا شبهة فيه والسادة مسد الخبر نحو ضربى زيدا قائما

اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

من الفضلات ما يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة مضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام فى اسم مجمل الحقيقة او اجمال فى نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولى نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتى ذكر ذلك وقولى من ابهام اسم مجمل الحقيقة او اجمال نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على نوعين احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما فى السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا ومكاكيك دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا والاربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا

ودنوب

٨٤

يجيز فى كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال نسبته الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا [illegible]

واجرر بمن ان شئت غير ذى العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز فى كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل فى المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن فى شىء منه واما الفاعل فى المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا فى [illegible] كقوله [illegible] لله دره من فارس وقول [illegible] ونعم المرء من رجل [illegible] وما عدا ذلك من المميزات فجائز دخول من عليه كقولك ما فى السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر ورافود من خل وملؤه [illegible] من عسل وخاتم من حديد وامثالها من [illegible]

وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا واطلاق فى امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا اما اذا كان فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائى والمازنى والمبرد جواز تقديم التمييز عليه [illegible] من [illegible] المنصوب بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب فى التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا فى الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة [illegible] ما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الخلال فى الاصل محتجهم انه فعل متصرف والقول ما قاله سيبويه لان الفاعل لا يتقدم على عامله فان قلت [illegible] فى [illegible] فى نحو قول [illegible] ابن معدم ومرادة كانها [illegible] بالنا [illegible] مردت بمثل السيد [illegible] [illegible] ولست اذا ذرعا اضيق بضارع

ولا بأس بهذا التفسير لسيبويه وقول الآخر امجرت بالليل بالقراح حسبها وما كان نفعا بالفراق تطيف قلت هو مستباح للضرورة كما استبيح لها نقل التميمي على العامل غير المنصرف بما له من احواله فهو الثاني وباب الجر من بنا بالبلاد

قد علمت ذلك سيدنا طيبا هاك حروف الجر وهي من الى حتى
خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي
واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى هذه الحروف كلها مشتركة

في اختصاصها بالاسماء والجر بها وحاملها في غيرها فاستحقت ان تعمل لانه كل لازم
ثبتا ويلزم من حقيقته اي ثمة عاملا ولم تعمل الرفع لو سبيا العمدة به
لايهام اهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في
الاستثنا تفصيل وتفسير بان ذكره الا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن من حروف
الجر لغرابة الجر بهن فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام
عن علة شي كيمه بمعنى لمه فكي هنا حرف جر دخلت على ما فحذفت الفها وزيدت
بعدها هاء السكت وقفا ولا تفعل مع سائر حروف الجر الداخلة عليها الاستفهامية
والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان المضمر والفعل بعدها في موضع
جر بكي بان لا يكون تقديرها ذلك اذا قلت لتفعل ويدل على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة
كقوله اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا ويندر دخول
كي على ما المصدرية في قول الآخر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما
يضر وينفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون
حرف جر في لغة بني عقيل وذكر ذلك ابو زيد وحكى الجر بها الفرا وغيره
وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر واتى بالغتين قول الشاعر لعل
الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم واما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة

هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم
اخرجها متى كمه اي من كمه بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف
والواو ورب والتا من حروف الجر ما يجر الاسم الظاهر والمضمر كمن والى
وعن وعلى وفي واللام والبا ومنها ما يجر الاسم الظاهر فقط وهي المذكورة في هذا البيت
فاما نحو قولهم لولاك وعساك واما قولهم ربه رجلا ربه رجلا فقليل لا يقاس عليه
وسننبه عليه واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا
والتاء لله ورب وما رووا من نحو ربه فتى نزر
كذا كها ونحوه اتى مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا
فهما لابتداء الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهي للظرفية نحو
ما رايته منذ يومنا واما رب فهي للتقليل وتستعمل فيها للتكثير كثيرا فلا رب
هرمة ذلك اليوم وانسى من معشر اقتال وتختص بالنكرات نحو رب رجل لقيته
وقد تدخل في السعة على مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج
خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا وقول الاخر يصف حمار وحش
وتنا ولا ترى بعلا وحلايلا كه ولا كهن الا حاظلا الا ان العرب تجعل ضمير رب
يلزم الافراد والتذكير من التفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة
لقيتها وربه رجلين لقيتهما اي نحو قول الشاعر ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائما فاجابوا
ومع اعطيه وربه عطبا انقذت من عطبه ونحو رب مع افادتها التقليل
تجري اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصديرها
ونعت مجرورها ومضي معداها او بما بعد النعت من فعل ماض ظاهر او مقدر
مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل كريم لقيته اي عرفت
وكذا قولك رب رجل رايت ورب رجل كريم رايته واما التاء فلا تجر في مقام

التعجب ولا يظهر بعدها الا في الجر بها الا اسم الله ... [illegible] من قول بعضهم ترب
الكعبة ... [illegible] اضمار ... [illegible] بعض وبين وابتدي في
الامكنه بمن وقد تاتي لبدء الازمنه وزيد في نفي وشبهه
فجر نكرة كما لباغ من مفر نحو منى للتبعيض نحو ومن الناس من
يقول امنا بالله ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية
في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتداء الغاية في الز
مان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الناظم تصفحت [illegible]
من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب وذهب البصريون
انه ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان واذا استعملت في ابتداء الغاية في
الزمان فمجاز ولذلك تراهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى
من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم ويجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرائيل وقال الناظم يغضي حياء ويغضى من مهابته ولا يكلم الا حين
يبتسم وتجي زائدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله
او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروي عن الاخفش زيادتها في الايجاب
وانشد الشيخ مستشهدا في قول الناظم وكنت ارى كالموت من بين ساعة
فكيف ببين كان موعده الحشر يظلم الحرا ... [illegible] فيه من حنين
باع ولا [illegible] فيها لامكان كون من في البيت الاول لابتداء الغاية والكاف قبلها
اسم والمعنى وكنت ارى ... [illegible] ساعة ... [illegible] على ... [illegible]
مثل ... [illegible] وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع
نصب على الحال من فاعل يكثر ... [illegible] العطف على ... [illegible]
فاعل كانه قيل ويكثر فيه شيء اخر من حنين الابل للانتها حتى ولام

87

والى ومن والباء يفهمان بدلا واللام للملك وشبهه
وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد والظرفية
استبن بيا وفي وقد يبينان السببا بالبا استعن
وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق
حتى والى على انتهاء الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى اكثر في ذلك من حتى تقول
سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر حتى الا اخرا او متصلا باخر
كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمما يجيء للانتها قوله تعالى
سقناه لبلد ميت وقوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وقوله ومن وباء يفهمان
البدل مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة
وقول الناظم جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل
البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يسرني
بها حمر النعم وقول الناظم فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا قوله واللام للملك الى ... بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام
فيكون للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية
نحو وهبت لك ... [illegible] وللتعليل نحو جئتك لاكرامك ومنه قول الناظم واني
لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وزائدة
... [illegible] بالناظم ... [illegible] ولو كنتم للرؤيا تعبرون
وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدقا لما معهم فقال
لما يريد قوله الظرفيه استبن بيا ... بيان لمعاني الباء وفي ... الباء
فيكون للظرفية نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو قوله

فيطلع من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والاستعانة نحو كتبت بالقلم
وذهبت بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق
نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو يعتل الدار باتاها ونه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من
التي للتبعيض كقول الشاعر فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء
الحشرج ذكر ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت وبمعنى عن نحو يوم تشقق السماء بالغمام وسأل سائل
بعذاب واقع وامالي فتكون الظرفية نحو المال في الكيس والمجازية
نحو نظرت في العلم وللسببية كقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في
هرة

على للاستعلاء حسًّا نحو ركبت على الفرس او معنى
نحو تكبر عليه وقد تكون بمعنى في الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا
رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها وامالي فللمجاوزة نحو اعرض
عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق وقوله
الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم تنتقل وبمعنى
على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني
فتخزوني

كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله
تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقرير

لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول
رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها وهو الطول وتخرج من الحرفية
الى الاسمية فتكون فاعله كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن
يذهب فيه الزيت والفتل ومبتدا كقول الشاعر ابدا كالفرافق درا
بها احين يطوي المسامع الصراخ ومجرورة بحرف كقول الراجز يضحكن
عن كالبرد المنهم بيض ثلاث كنعاج جم وفي قول الآخر بكا للقوة الشغوا
حلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع وكذلك من وعن تخرجان عن الحرفية الى الا
سمية فمن اذا دخل عليها من كقول الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين
الحبيا نظرة قبل المحرمتي سنا برق رأى بصري ام وجه عالية اختال
به الكلل وقال الآخر غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء
مجهل

مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجران فاذا رفع فهما اسمان
مبتدأان بمعنى الامد ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وبمعنى
جميع المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما
فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال
فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء
ما يضاف الى الفعل كقولك ما رأيته مذ كان عندك ومذ جاءني فصرح باضافة مذ
الى كان ومذ الى جاء ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت يداه ازاره
فسما فادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج
مثار وقد يضافا الى الجملة الاسمية كقول الآخر وما زلت محمولا علي ضغينة ومضطلع
الاضغان مذ انا يافع والحاضر ان مذ ومنذ تخرجان عن ان يكونا حرفي جر

بمعنى من او في او اسمين بمعنى اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرف

ندخلها الثاني بأنه على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ما على رب والكاف فتكفهما عن العمل غالبا فيدخلان حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال ان عربما اثار المورل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في الكاف قول الاخر ماجد لم يخزنا يوم شيئا كما سيفعم لم تخنه مضاربه وقد يدخل ما على رب والكاف فلا تكفهما فانهما واي باب بما غاده سمولا اللدعم بالميسم وقول الاخر ننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم

يجوز جر رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير ودونهن بادر لمن حذفها بعد بل قول رؤبه بل بلد ملء الفجاج قتمه ومن حذفها بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم مغيل ومن حذفها بعد الواو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي وبا احدهن دون بل والفاء والواو فكانه من قول الاخر رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعمل عند رب محذوفا لتنيها فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصود على السماع ومطرد في القياس في الجر حذفها على في قول رؤبه وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمة من آل قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة

بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مظهره هذا مذهب سيبويه والخليل ومذهب الزجاج الى انجره بالاضافه وهو ضعيف لان كم الاستفهاميه بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالاضافه فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذفه في المتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو وتقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقد شبه ان لا يكون صالحا فهو طالح وان لم يكن صالحا فهو يكن طالحا وحكى يونس الا صالح فصالح على تقدير ان لا امر بصالح فقد مررت بطالح وجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو فما تقدم ذكر ان اضماره غير قبيح

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد وقدر كقولك في دراهم هذه دراهم زيد او نون تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك بنيك ويجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض المضاف اليه وصالحا للاخبار عنه به نحو خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وعشرة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاه ويوم الخميس وسكني الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا

بقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى فصيام ثلثة
ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ونحو قول
حسان رحمه الله تسائل عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح صبور
واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانوي من او في
اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع
منها ما فيها الاضافة ان يتعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما
للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا واقع
فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها بما قدمنا فهي بمعنى اللام والذي
عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من
وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويرد على ذلك امور
احدها ان دعوى كون الاضافة بمعنى في تستلزم دعوى كثير الاشتراك
في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابه الثاني ان كل ما ادعي فيه
ان اضافته بمعنى في حقيقة تصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله
لو جيء احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
بمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء
لسحرة وقوله لتغني عني ذا انائك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها
والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل
مكر الليل اما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في
على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في
صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى
في يرجح الحمل على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية

ولفظية فان كان المضاف اليه وصفا يعمل فيه ما اشبه الفعل العمل كاحسن الوجه
وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية تفيد تخصيصا
ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام
زيد ما لم يكن المضاف ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة
والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل
هو باق على ابهامه قبل الاضافة المقصود منها المجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين
او نون التثنية او نون الجمع على حدها كما في نحو حسن وجه وهما حسنا وجه وهم
ضاربو زيد واما ذهاب ... في الرفع والنصب على وجه التخفيف كما في الحسن الوجه
او التشبيه كما في المضارب الرجل وسيجيء في الكلام على اعمال الصفة المشبهة
باسم الفاعل ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص
اي التنويع بقوله وخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلى بتنكير المفعول
على معنى وخصص نوعا من المضاف او اعطه التعريف بحسب حال المضاف وعدم من
التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم نبه على ان ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة
ويبقى ما عداه اليه على حكم الاطلاق الاول وتبين كل اسم من النوعين فقال

وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظيه وتلك محضة ومعنويه

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل باعتبار الحال او الاستقبال
من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه
امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الا
نفصال فانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب على

كون راجينا ومثله يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى

ومن الناس من يجادل بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه

الاضافة لفظية لان فايدتها ليست عايدة الى اللفظ اما الى تخفيفها او تحسينه

وانما سميت المضافة المحضة محضة لانها خالصة من شايبة الانفصال ومعنوية

لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او

التعريف كما علمت **ووصل ال بذى المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع**

يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام

عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف

واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني وما اشبه ونحوهما على حد كقولك

الضاربا زيد والمكرموا عمرو والى ذي الاشارة بقوله وكونها بالوصف كاف

ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفار

وقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب

بالحرف فلو كان مثنى وان وقع مبتدأ ثاني وكما ضربن والجملة خبر الاول

ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى والجمع على حده لم يضف

الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني

والمبرد في احد قوليه واطلاق في صحة اتصال الضمير بالوصف لكن

سيبويه يحكم على موضعه بالجر وفيه الظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم

عليه بالنصب دخلت الالف واللام مع الصفة او لم تدخل فضاربك وانا

رابك عنده سيان في استحقاق النصب وعند الرماني سيان في استحقاق

الاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا

الثاني

يعني انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف

اليه جاز ان يعطى المضاف بالمضاف اليه من تانيثا وتذكير فمن الاول قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث فعل

المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح يغني عن

ذكر المر وقول الاخر اتى الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال ولو قلت

في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا

بما بعده عنه ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب

التواني اذا لم يبق محسوس ويمكن ان يكون منه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من

المحسنين **ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد**

لا يضاف الشيء الى نفسه ولا المضاف بمرادف لان المضاف اما مخصص او معرف

بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف

الى صفته ولا صفة الى موصوفها فان اوهم شيئا من ذلك اول فمن اوهم الاضافة

الى المرادف قولهم اضافة الاسم الى الاسم فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء

مسمى هذا اللقب ومنه يوم الجمعة وذات اليمين ومن اوهم اضافتها الموصوف الى

الصفة يؤول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء

وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة

الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع ومن اوهم اضافة الصفة الى الموصوف

باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه فاذا قلت سحق

عمامة وجرد قطيفة كانك قلت شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة

وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

تقدم ان ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما الملازم الاضافة لفظا ومعنى نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشي وحماداه اي غايته ونحو لبيك وسعديك ومالازم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض وذلك لفظ المفرد اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فثبت له من جهة المعنى كما في كل وبعض واي قال تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما لزم الاضافة الى الضمير والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فذكره في قوله

اي ما لازم الاضافة الى وحدك وبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودوام البك بمعنى ادامة لك بعد ادامة وسعديك بمعنى مساعدة لك بعد مساعدة وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذا ذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شي من هذه الاسماء الى الظاهر الا فيما شذ من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدى مسور انشده سيبويه بل انه نوس فذهب الى ان لبيك وتحوالة اسماء مفرده واصله بالاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه ياء لاضافته الى المضمر تشبيها لها بالف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بهذا البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد اذ لو كان مفردا لبقيت الفه مضافا الى الظاهر في قوله فلبى فلبي يدى مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى وحمادى وعند ولدى واما النوع الثالث فذكره في قوله

النوع الاضافة الى الجمل ما كان واولى او كالمصادر اسماء منها حيث ويضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس وشذ اضافتها الى المفرد في قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا نجم وقوله خرو تطعن بعد الحيا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم ومنها اذ وتضاف الى الجملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد قائم او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد وقد يحذف منها المضاف معنى ولفظا ويعوض عنه التنوين كما في نحو يومئذ وحينئذ اعتبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس وان قلت ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع جر بالاضافة قلت الدليل على ذلك ان الجملة مخصصة لمعنى اذا كما تخصص الصفة والجملة المخصصة فتشبهه التامة بالصفة ولما في تاويل المضاف اليه وتعين ان لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط ولما بالخصص فتعين الثالث وقد اجاز في نحو اذا واذا من اسماء الزمان غير المحدود ان يحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة فاذا كان في هذه ونحوها ما ضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي فيجوز ان تقول جئت حين جاء الامير ينذر مثال الماضي حين زيد مستعمل او اتيتني يوم قدم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان مستقبلا فيجوز ان يحمل على اذا في الاضافة الى الجملة فعلية مستقبلة المعنى ولو كان اسم الزمان محدودا كالشهر ونحوه لم يجز هنا الحمل وافاد في هذا التفصيل بقوله وما كان معنى

كاذ اضف جوازًا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه جوازًا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية وفعلية وفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودًا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا

الاسما التي تضاف للجمل منها ما يضاف اليها لزومًا ومنها ما يضاف اليها جوازًا فما يضاف الى الجملة لزومًا وهو حيث واذ واذا فواجب بناؤه لاجل شبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى الجملة وما يضاف الى الجمل جوازًا كحين ووقت ويوم فالقياس يقتضي اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه وهو مختار على الفتح وبنى على الالف وبقا البناء والاعراب كثير دون قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهان وان ما وليه فعل مضارع او جملة اسمية فيما يقتضيه القياس من جهة لزوم الاعراب واجاز الكوفيون البناء وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقًا بينها وبين قراءة الرفع ومال الى بحث منعهم ابو علي الفارسي وتبعه المصنف رحمه الله تعالى فلذلك قال بعد ما اشار اليه ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا قال اي ان يغلط فعرض باختياره مذهب

الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء والاضافة الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل الفعلية فقال لما لن حاصافه الى جمل الافعال فرقتها تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبًا ولا تعاقبه الشرطية الظرفية ولا يضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرفوعًا باسم مظهر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السماء انشقت واجاز الاخفش نحو هذا ان ترتفع بالابتداء وفي امتناع مجي الاسم بعدها مخبرًا عنه بغير فعل اجازه الاخفش فان قلت ما تقول في قوله اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع قلت هو نادر وعلى اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خبر من جملة نقصًا

لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا

مما لازم الاضافة لفظًا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا الى معرفة مثنى لفظًا ومعنى كما جاء في كم جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قوله كلانا غني عن اخيه وفي قوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى المفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات من نوادر الضرورات

ولا تضف لمفرد معرف ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفه موصولة ايا وبالعكس الصفه
وان يكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما

مما لازم الاضافة معنى وقد يقطع عنها لفظًا اي وهي اسم عام لجميع الاوصاف من مخصوصات وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا يخلو ان يراد

بها تعيم اوصاف بعض الاجناس وتعيم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرف
التعريف فان كان المراد بها تعيم اوصاف بعض الاجناس اضيف الى نكرة وطابقه
في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة النكرة على العموم ولذلك جاز فيه
ان يكون مفردًا او مثنى او مجموعًا بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاءك واي
رجلين جاءاك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال جاءك واي اثنين
من الرجال واي جماعة من الرجال وان كان المراد باي تعيم اوصاف بعض ما هو متشخص
متشخص باحد طرفي التعريف اضيفت الى معرفة وامتنع ان تطابقه في المعنى وكا
نت معه بمنزلة بعض لعدم صحة المعرفة على العموم وكذلك وجب كونه اما مثنى او
جمعًا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاءوك كما يكون مثنى ارحم اي ولحيا ابي الاصفر
الشعر كلون الاتباع ولون الناس ابيض واي يكم غداة التقينا كان خيرًا واكرما
ولم يجز ان تضاف اي الى معرف مفرد الا تباع بل ذلك لما بين عموم اي وخصوص
المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز له فلا يقال اي زيد
ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد ضربت او اعضائه ضربت ولذ
لك يقال في الجواب يده وراسه دون زيد الطويل والقصير واي في اضافتها
الى المعرفة والنكرة لزومًا وجوازًا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان
الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتًا لنكرة او حالًا لمعرفة
لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل وجاء زيد اي فارس واذا كانت
شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء واي هم
تضرب اضرب **قال الزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة**
بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر سكن
يتصل لدن اسم لاول الغاية زمان او مكان ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورًا
بمن وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما بعده سوى غدوة فلم معها

حالدن

حال لدن الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والحداد ونصب غدوة على التمييز كما لدن
غدوة وهو مبني للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه
خبرًا وحالًا ونعتًا وصلةً واعرابه قيس وبلغتهم قرا ابو بكر عن عاصم قوله
تعالى لينذر باسًا شديدًا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية
فالاضافة وقد تفرد من ودة اللام بمعنى جميع كقوله ان رحمت الي زياد
ونفسك باعدت مزادك من ربنا وتبعًا اكاهما بعد حيض نحو ما حكاه سيبويه
من قولهم ذهبت من معه وقد يبنى على السكون فالسبب يرفان من سبقي
منك وهو اي معكم وان كانت زيادتكم لمامًا فجعلها كهل صبي اضطرارًا وزعم
بعض النحويين انها حرف اذا سكنت عينها وليس بصحيح **واضمم بناء غير**
ان عدمت ما له اضيف ناويًا ما عدما قبل كغير بعد
حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا
نصبًا اذا ما نكرا واعربوا قبلا وما من بعده قد ذكرا
من الاسما ما ينقطع عن الاضافة لفظًا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل
وبعد تقول عندي رجل لا غير وسه الامر من قبل ومن بعد فبنيتها على الضم لما
قطعتها عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بالمضاف
اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقوله ان ومن قبل نادى
كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا رواه الثقات بالخفض
كانه قال ومن قبل ذلك وقد ينوى بقبل وبعد المضاف فيعربان منكرين وعليه
قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت
قبلًا اكاد اغص بالماء الفرات وقول الاخر فقلنا الاسد اسد خفية
فاشربوا بعدًا على لذة خمرًا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون

واسما الجهات نحو يمين وشمال وقدام وامام وتحت وفوق وعلو فما كان من هذه الاسماء
ونحوها مصرحا باضافته او منويا معه لفظ المضاف اليه او على منوي المضاف فهو
معرب وما كان منها مقطوعا عن المضاف لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني
على الضم حكى ابو علي ابدا ابدا اي اولا بالضم على البنا وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف
للوصفية ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في ان
بنية هذه الاسماء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لفظه وامرت فيما سبق
ذكر هو ان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى
المضاف ومخالفة النظاير بتعرفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه كمل بذلك الشبه الحرفي
واستحقت البنا وبنيت على الضم لانه اقوى الاصوات تنبيها على عروض سبب
البنا وانها لم يبنوا لاسماء المذكورة الاضافة او صرح بما يضاف اليها او نوي
معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى
الاصل في الاسماء فاعربت الاصل في الاسماء الاعراب وما يلي المضاف
ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا قد يجر الذي
ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط
ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف كثير ما حذف
المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا
في قلوبهم العجل اي حب العجل وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف
الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة
من اثر الرسول اي فقبضت قبضة من اثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم
كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه وكقول الكلحبة
اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها وقد جعلتني من خزيمة اصبعا

تنبيها على عروض سبب البنا او اذ لم يبنو بالاسما المذكورة الاضافة
او صرح بما يضاف اليه او نوى بها لفظه حتى صار كالمنطوق
به لم يكمل فيها شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وهو الاعراب

ص وما يلي المضاف ياتي خلفا ○ عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جر الذي ابقوا كما ○ قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف ○ مماثلا لما عليه قد عطف

ش كثير ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف
اليه مقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل
اي حب العجل وقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف
الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث مقام الاول في
الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر
حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى
عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت
وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ابقاء العرادة ظلعها
وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي ذا مسافة اصبع وقد
يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف
معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين
امرأ ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة ابن جماز تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة فحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه
وابقى المضاف اليه مجرورا كان المضاف اليه منطوق به
ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل

بشرط عطفٍ واضافةٍ الى ○ مثل الذي اضفت الاولا

قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان
عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل
المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها و
قول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد
يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن
قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم
افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام
اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوفُ عليهم اي فلا خوف شيء

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف و
المضاف اليه بشيء الا في الشعر وقد ذهب شيخنا الى انه يجوز في السعة
الفصل بينهما في ثلث صور الاولى المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر
من مفعول به او ظرف وكقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
قتلُ اولادَهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول
المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله
فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الا
زهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة جراد يفركن حبَّ
السنبل الكنافج بالقاع فركَ القطنَ المحالجِ وما انشده ابو عبيدة

وحلق

وحلق الماذيَّ والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس
وكقول الطرماح يطفن بحوزي المراتع لم ترُع بواديه
من قرع القسيَّ الكنائن وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم
الى السلم رأفةً فسقناهم سوق البغاث الاجادل ومن
يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجلٍ او معاجلِ و
وقول الاحوص لئن كان النكاح احلَّ شيء فان نكاحها
مطرُ حرامٌ وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها
مطرِ حرامٍ ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجةٍ
زجَّ القلوصَ ابي مزادة ○ الصورة الثانية فصل الاسم
الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر
ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانعُ فضلَه المحتاجِ
ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا
تحسبن الله مخلفَ وعدَه رسلِه الصورة الثالثة فصل المضاف
عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلام
والله زيدٍ وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع
صوتَ والله ربِّها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين الاشارة
بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجزء اجز فصل
مضاف شبه فعل عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعول
به او ظرف فدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل
المضاف الى المفعول والى جواز الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله

ولم يعب فصل مضافين والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوصا بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجد بأجنبي او بنعت او نداء مثال الفصل الاجنبي من المضاف قول الشاعر

فما خط الكتاب بكف يوما ٭ يهودي يقارب او يزيل وقول الاخر هما

اخواء في الحرب من لا اخا له ٭ اذا خاف يوما نبوة فدعاهما وقول الاخر

تسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها وقول الاخر انجب ايام والداه به اذ

نجلاه فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ والداه ومثال الفصل بالنعت قول معاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح ووصفا لمضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز كان برذون ابا عصام

زيد حمار دق باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام

اخر ما اضيف للياء اكسر اذا ٭ لم يك معتلا كرام وقذي

اوليك كابنين وزيدين فذي ٭ جميعها اليا بعد فتحها احتذي

وتدغم الياء فيه والواو ان ٭ ما قبل واو ضم فاكسره يهن

والفا سلم وفي المقصور عن ٭ هذيل انقلابها ياء حسن

اخر يجب كسر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنوي وصبي ظبيي وعدوي وصنوي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر ح الاعراب ويحتاج الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف

الى ياء المتكلم

96

ياء المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود بيقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى الياء واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان يدغم فيها اوليه الا الالف فانها لا يدغم ولا يدغم فيها فالياء تدغم ولا يغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي ومسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة ليحق المناسبة فيقال في هولاء مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي وادغمت الواو في الياء بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة بدون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحبلى فتي وعصي وحبلي

الشاعر سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع ويجوز في ياء المتكلم مضافة الى غير هذه الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

بفعله المصدر الحق في العمل ٭ مضافا او مجردا او مع ال

ان كان فعل مع ان او ما يحل ٭ محله ولاسم مصدر عمل

اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالقيام والضرب بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة

مسلمون وبنون

اوكان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم
المصدر والا فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر
يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط
ان يقصد به قصد فعله من الحدث والنسبة الى مخبر عنه وعلامة
ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بان والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال
لا تدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ
عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه
باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقديره بصوت مكانه لو قلت
مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث
وانت لا تريد انه جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت
الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا كقولك
اعجبني ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما ومثله الشاعر بضرب بالسيوف رؤس قوم ازلنا هامهن عن المقيل
واعمال المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول
الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر
وقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن
ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب
بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام

وهو المنون

97

وهو المنون وقوله ولاسم مصدر عمل بتنكير عمل فعله لقصد التقليل
اشارة الى ان اسم المصدر قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول
عائشة من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر
ولا فاش ومنه قول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا

ص وبعد جره الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله

ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا او غير مضاف فاذا كان مضافا جاز
ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته و
ان يضاف الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زيد
ونحوه قول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم
تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك

به ليل قوله وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا تكثر
اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى لا يسئم الانسان من دعاء الخير

ص وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن

ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان
كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان و
فعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان والفعل ما لم يسم فاعله
واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع
والنصب على المحل فتقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت
قلت الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه
المظلوم فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك

الثعرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل ٥
الفضل اللابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها
فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب
على محل المفعول كما قال فقد كنت رأيت بها حسانا مخافة
الافلاس والليانا ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى
من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان
لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ
بالفعل كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويخرجن من
دارين بجر الحقائب اذ كان الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال
ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل
وناصب المفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا
من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

ص
كفعله اسم فاعل في العمل ٥ ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا ٥ او نفيا او جا صفة او مسندا

ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل
في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة
باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم
يكونا لغير الحال على ما استقر عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا
جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل
عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال والا
ستقبال لشبهه بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي

لانه

لانه يشبه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم
الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام
نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء
صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا
لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه
رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني
في باب ظن وقوله او حرف نداء مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال
طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا
جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام
والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسماء

ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

ش يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على مو
صوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى
ومن الناس والدواب والانعام ومن الناس والدواب والانعام
مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف
تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها ٥ فلم يضرها واوهى قرنه
الوعل ٥ وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي ٥ وكم مالئ عينيه من
شيء غيره ٥ اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا
حسنا وجهه كما ذكرنا ص وان يكن صلة ال ففي المضي

وفي اعماله قد ارتضي ▪ ش لما فرغ من ذكر اعمال الاسم
الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان
صلة للالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق
تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فتعمل ضاربا وهو بمعنى الماضي لانه
لما كان صلة للموصول واغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبهه معنى
واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل
عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا
حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل
مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين

ص فعال او مفعال او فعول ▪ في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ▪ وفي فعيل قل ذا وفعل

ش كثر ما يبنى الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال
كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل
من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل
فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا و الوعي عشية سعدى لو تراءت
لراهب بدومة تجر عنده وحجيج قال دينه واهتاج للشوق
اخوان العزاء انها على الشوق اخوان العزاء هيوج فنصب اخوان
العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل
مقدما وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل

لقصد

لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه
قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما
منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه ▪
على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار
ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين
لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغة عن مازق

ص وما سوى المفرد مثله جعل ▪ في الحكم والشروط حيثما عمل

ش وما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال
بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط له ومن اعمال الجمع قول
طرفة ثم زادوا انهم في قومهم ▪ غفر ذنبهم غير فخر ▪ فاعمل
غفرا وهو جمع غفور وقول الاخر اوالفا مكة من ورق الحمى و
قال الاخر ممن حملن به وهن عواقد ▪ حبك النطاق فشب
غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي
اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب
اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيد ضارب اي ضارب
ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد
خطباء فرخين رجعت ▪ ذكرت سليمى في الخليط المزايل

ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض ▪ وهو لنصب ما سواه مقتضي

ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر
جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا فان
اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا

ومعلم العلا نية ارشيدا الان اوغدا وقد يفهم من قوله او نصب بذى الاعمال تلو ان ما لا يعمل اذ تصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطى زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا بنصبه باضمار فعل فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز السيرافى نصبه باسم الفاعل الماضى لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندى ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى الماضى لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافة الى الاول تمنع الاضافة الى الثانى فوجب نصبه لمكان الضرورة

ص واجرر او انصب تابع الذى انخفض كمبتغى جاه ومالا من نهض

ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغى جاه ومالا من نهض فتنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغى ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا اذا لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو

اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على جهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغى جاه ومالا من نهض تنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغى ومثل هذا قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والقمر حسبانا والتقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

ص وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول فى معناه كالمعطى كفافا يكتفى

ش قد تقدم ان اسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان مع الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منها لا يشترط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفى او ذى خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان

تى ان الاندلسى معنا حكاية الحال انك تقدر نفسك كانك موجود فى ذلك الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريدون ان اللفظ الذى فى ذلك الزمان محكى الان شرح لباب [illegible]

يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل
تقول زيدٌ معطىً مضروبٌ ابوه ترفع الأبَ باسم المفعول كما ترفعه
بالفعل اذا قلت زيدٌ ضُرِبَ ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدثٍ
وواقع عليه وبناؤه من الثلاثى على وزن مفعولٍ ومن غيره بز
يادةِ ميمٍ فى اوله وصوغه على مثال المضارع الذى لم يسمّ فاعله نحو
مُكرَمٍ ومستخرَجٍ واذا كان اسم الفاعل لمفعول من متعدٍّ الى اثنين
او ثلثة رفع واحدًا ونصب ما سواه نحو هذا معطىً ابوه درهمًا ونحو
قوله المعطى كفافًا فكفى فالالف واللام مبتدأ وبكتفى خبره وا
المفعول صلة الالف واللام والمفعول [الاول] ضمير عائدٌ على الموصول واقيم
لقيامه مقام الفاعل وكفافًا مفعول ثان وتقول هذا معطىً معلَمٌ اخوه
بشرًا فاضلًا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الآخرين ص
وقد يضاف ذا الى اسمٍ مرتفع معنىً كمحمودِ المقاصد الورع ش
يصح فى اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنىً اذا ازيلت النسبة
اليه تقول زيدٌ مضروبٌ عبدُهُ ترفع العبد لاسناد المضروب اليه
اليه وتقول زيدٌ مضروبُ العبدِ بالاضافة فتجر لانك اسندت

اسمَ المفعولِ الى ضمير زيدٍ فبقى العبدُ فضلة فان شئت نصبته على
التشبيه بالمفعول به فقلت زيدٌ مضروبٌ العبدَ وان شئت خففت
اللفظ فقلت مضروبُ العبدِ ومثله محمودُ المقاصدِ الورعُ اى
الورعُ محمودُ المقاصد ص فَعْلٌ قياسُ مصدرِ المعدَّى
مِن ذى ثلثةٍ كرَدَّ ردًّا ش ابنيةُ مصادرِ الفعل الثلاثى كثيرةٌ
وانما ذكر منها فى هذا المختصر الاهمّ فمنها فَعْلٌ وهو مقيس فى مصدرِ
الفعل الثلاثى المتعدى نحو ردّ الشئَ ردًّا واكل الخبزَ اكلًا وقتل قتلًا
ولثمه لثمًا وفهمه فهمًا ومنها فَعَلٌ وهو المشار اليه بقوله ص
وفَعِلَ اللازمُ بابُهُ فَعَلْ كفرحٍ وكجوىً وكشلل ش يعنى انه اطّرد
فَعَلٌ فى مصدر فَعِلَ اللازمِ نحو فَرِحَ فَرَحًا وجَوِىَ جوىً وشَلَّتْ
يدُه تشَلُّ شللًا ومنها فعولٌ وهو المذكور فى قوله ص
وفَعَلَ اللازمُ مثلُ قعدا له فعولٌ باطّرادٍ كغدا ما لم يكن مستوجبًا فِعالا
او فَعَلانًا فادرِ او فُعالا ش يعنى انه اطّرد فعولٌ فى فَعَلَ اللازمِ
ما لم يكن لاباءٍ او تقلّبٍ او داءٍ او صوتٍ او سيرٍ وهو المستوجب
لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودًا وبكر بكورًا وغدا

ابنية المصادر

عُدُوًّا ص فأوّلٌ لذي امتناعٍ كأبَى والثاني للذي اقتضى تقلّبا

للدّا فُعالٌ أو لصوتٍ وشَمِل سيرًا وصوتًا الفعيلُ كصَهَل

س المراد بالأوّل فِعالٌ وهو لما دلّ على امتناعٍ أو إباءٍ نحو أبَى إباءً

وشَرَدَ شِرادًا ونفر نِفارًا والمراد بالثاني فَعَلانٌ وهو للتنقّل والتقلّب

كالجَوَلان والطَّوَفان والغَلَيان والنَّزَوان وأمّا فُعالٌ فهو للأدواء

نحو سَعَلَ سُعالًا وزَكَم زُكامًا ومشى بطنُه مُشاءً وللأصوات أيضًا

نحو نَعَبَ الغرابُ نُعابًا ونَعَق الداعي نُعاقًا وأزّت القِدرُ أُزازًا

وبَغَم الظبيُ بُغامًا وضَبَح الثعلبُ ضُباحًا وأمّا فعيلٌ فهو للسير نحو ذَمَل

ذَميلًا ورَحَل رحيلًا وللأصوات أيضًا وكثيرًا ما يوافق فُعالًا كنعيبٍ

ونعيقٍ وأزيزٍ وقد ينفرد عنه نحو صَهَل الفرسُ صهيلًا وصَخَد الصُّرَدُ

صَخيدًا كما انفرد فُعالٌ في نحو بُغامٍ وضُباحٍ ص

فُعولةٌ فَعالةٌ لفَعُلا كسَهُل الأمرُ وزيدٌ جَزُلا س فُعولةٌ وفَعالةٌ كذا

مطّردان في مصدر فَعُلَ نحو سَهُل سُهولةً وصَعُب صُعوبةً وعَذُب

عُذوبةً ومَلُح مُلوحةً وصَبُح صَباحةً وفَصُح فَصاحةً وصَرُح

صَراحةً ص وما أتى مخالفًا لما مضى فبابُه النقل كسُخطٍ ورِضا

مصدران م

س الأبنية المذكورة أمارة الكثرة بحيث يُقاس عليه وأمّا دون

ذلك وما جاء من أبنية المصادر مخالفًا لها فنظائره قليلة تُحفظ

لتعلم نحو ذهب ذهابًا ووقدت النار وقودًا وشكر شكرانًا

وسخط سُخطًا ورضي رضًا وعظم عِظَمةً وكبر كِبَرًا ولم يخرج عن

ذلك الا فِعالة فإنها قد كثرت في الحِرَف نحو تجر تِجارةً وتجر تِجارةً

وخاط خياطةً وتولّى عليهم في الأمر ولايةً وسفر بينهم سِفارةً

إذا أصلح ص وغير ذي ثلاثةٍ مقيسُ مصدرِه كقُدِّس التقديس

وزكِّه تزكيةً وأجمِلا إجمالَ من تجمّلا تجمّلا واستعذ استعاذةً ثم أ قِمه

إقامةً وغالبًا ذا التا لزِم وما يلي الآخر مُدّ وافتحا مع كسر تلو الثاني كسر م

مما افتُتِح بهمز وصلٍ كاصطفى وضُمّ ما يربع في أمثال قد تلملما

لما فرغ من ذكر أمثال الأبنية الثلاثي شرع في أمثال ذكر أبنية مصادر

ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيسٌ أي كل فعلٍ زائد على الثلاثة

فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فإن الفعل على فعّل كان م

فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدّس تقديسًا وعلّم تعليمًا

ومن المعتلّ اللام على تفعلة نحو زكّى تزكيةً وغطّى تغطيةً وقد يجيء

فعّل على فِعّالٍ نحو كذّب كِذّاباً وان كان على افْعَلَ فمصدره من

الصحيح العين على اِفعالٍ نحو اجمل اِجمالاً واكرم اِكراماً واعطا اِعطاءً

ومن المعتل العين على اِفعالٍ ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين

الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف لالتقاء الساكنين

وليعوض عنها بتاء التانيث نحو اقام اِقامةً واعان اِعانةً وابان اِبانةً

وقد يحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تع واقام الصلوة ومنه

قول بعضهم اجاب اِجاباً بمعنى اجابةً وما حكاه الاخفش من قول

بعضهم اراه اِراءً وان كان على تفعّل فمصدره على تفعُّلٍ نحو تجمّل تجمُّلاً

وتعلّم تعلُّماً وتفهّم تفهُّماً وان كان الفعل معتل اللام ابدلت الضمة

التي قبل اخره كسرة نحو توقّى توقّياً وتجلّى تجلّياً وان كان الفعل

مزيداً في اوله همزة وصلٍ فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة

الفٍ قبل اخره نحو اقتدر اقتداراً واصطفى اصطفاءً وانفرج انفراجاً

واحمرّ احمراراً واستخرج استخراجاً واحرنجم احرنجاماً فان كان

استفعل من المعتل العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه

وعوض عنها بتاء التانيث نحو استعاذ استعاذةً واستقام استقامةً وان

كان

وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعْلُلٍ والى ذا اشار بقوله وضم

ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بناء المصدر من نحو تلملم

فضم ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك كقولك في تلملم تلملُماً وفي

تدحرج تدحرُجاً ص فِعْلالٌ او فَعْلَلَةٌ لفعللا واجعل مقيساً ثانياً

الاول فعلال بكسر الفاء والثاني فعللة بفتح الفاء

لا اولا ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو

فعللةٍ كدحرج دحرجةً وبهرج بهرجةً وبيطر بيطرةً وحوقل حوقلةً وقد

البهرجة ان يعدل بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها قاموس

يجي على فِعلالٍ نحو سرهف سرهافاً وزلزل زلزالاً ودحرج دحراجاً

سرهفت الصبي احسنت غذاءه ونعمته قاموس

وسعند بعضهم مقيس ص لفاعل الفعال والمفاعلة وغير

ما مر السماع عادله ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فِعالٌ

ومفاعلةٌ نحو قاتل مقاتلةً وقتالاً وخاصم خصاماً ومخاصمةً وينفرد

مفاعلة غالبا بما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرةً ويامن ميامنةً وقد

يقال ياسر باصحابك اي خذ بهم يسارا ويامن بهم اي خذ بهم يمينا زبر

غالبا احترازا من يا ومه مياومةً ويواماً حكاه الاخفش

ياومه مياومة ويواما عامله بالايام قاموس

بن سعيد قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في

انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجي

هو تحريك البدن قاله ابن الاثير وغيره

مصدر فعّل من المعتل اللام على تفعيل كقوله ابدا جز

وهي تُنَزِّي دلوها تنزيًا كما تُنَزِّي شَهْلَةٌ صبيًا ومن مجيء تفعّل على تفعالٍ نحو تحمّل تحمالًا وتملّق الشيء تملاقًا ومن مجيء تفاعل على تفاعيل كقولهم تَرَامَى القوم رِمِّيًّا اي تراموا ومن مجيء فوعل على فيعالٍ نحو حوقل حيقالًا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعد حيقالِ الرجال الموتُ ومن مجيء افعللّ على فُعْلُلِيلة نحو اقشعرّ قُشَعْرِيرة واطمأنّ طُمَأْنِينة وفَعْلَة لمرّة كجَلْسة وفِعلة لهيئة كجِلسة يدلّ على المرّة من مصدر الفعل الثلاثي ببنائه على فَعْلَة نحو جلس جَلْسةً وقام قَوْمةً ولبس لَبْسةً فان كان بناء المصدر على فَعْلة كرحم رحمةً ونعم نعمةً فيدلّ على المرّة منه بالوصف ويدلّ على الهيئة بفِعلة كالجِلسة والنِعمة والقِتلة ومن غير ذي الثلاث بالتا المرّة وشذّ فيه هيئة كالخِمرة يعني انه يدلّ على المرّة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغترف اغترافةً وانطلق انطلاقةً واستخرج استخراجةً قوله وشذّ فيه هيئة كالخِمرة اشار به الى نحو قولهم هو حسن العِمّة والقِمصة وهي حسنة الخِمرة والنِّقبة يريدون الهيئة

من

ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها

من تقمّص وتعمّم واختمرت وانتقبت المراد بالصفة ما دلّ على حدثٍ وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل كفاعلٍ صُغ اسم فاعلٍ اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا يقول بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعلٍ فيشمل ذلك ما كان على فَعَلَ او فَعِلَ او فَعُلَ وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فَعَلَ متعديًا كان او لازمًا وفي فَعِلَ المتعدي مقيس وفي فَعِلَ وفَعُلَ اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضاربٌ وذهب فهو ذاهبٌ وغذا فهو غاذٍ وشرب فهو شاربٌ وركب فهو راكبٌ فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امِنَ فهو آمِنٌ وسلِم فهو سالمٌ وعقرت المرأة فهي عاقرٌ وحمض اللبن فهو حامضٌ ويفهم هذا التفصيل من قوله بعدُ وهو قليل في فَعُلْتُ وفَعِلَ غيرَ معدًّى بل قياسه فَعِلٌ وافعلُ فعلان نحو اشِرٍ ونحو صَدْيانَ ونحو الاجهرِ يعني انّ فاعلًا قليل في اسم الفاعل من فَعُلَ على فَعُلَ وفَعِلَ غير متعدٍّ وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه فَعِلٌ وافعلُ فعلانُ

يعني ان قياس فَعِلَ اللازم ان يجئ اسم فاعله على مثال فَعِلٍ او أفعل او فَعْلان فَفَعِلٌ للاعراض كفرِحٍ واشِرٍ وبَطِرٍ وغَرِثٍ وأَفْعَل للالوان والخلق كاخضر واسود واكدر واحول واعور وا
جهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفَعْلان للامتلاء وحرارة الباطن
نحو شبعان وريان وعطشان وصديان ص
وفَعُلَ اولى وفَعِيلٌ له بفَعُلٍ كالضخم والجميل والفعل جمل س
يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فَعُلَ حتى كان يطرد ان يجئ على فَعْلٍ
اصه وفعيل نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب
وسهل فهو سهل وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف
وانعز فيه قليل وفعل ه وبسوى الفاعل قد يغني فعل س
يعني انه قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فيأتي
على فعل نحو حرش فهو احرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى
الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو
جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وجنب فهو جنب
وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله وبسوى

عفر بكسر العين وسكون الفاء ...

الفاعل

١٠٥

الفاعل قد يغني فعل يعني انه قد يستغني في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيئه
على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ
وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم يأتوا فيها
بفاعل ص وزنة المضارع اسم فاعل ه من غير ذي الثلث كالمواصل ه
مع كسر متلو الاخير مطلقا ه وضم ميم زائد قد سبقا س بين
بهذين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف
وانه يكون يجئ المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان
حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا
نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او
او مفتوحا وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي
الثلث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو زنة
المضارع فقدم الخبر وحذف معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر س
يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زائد على ثلثة احرف هو كبناء

فاسم فاعل في البيت مبتدء
وزنة منصوب على الظرفية
في محل الخبر والتقدير واسم الفاعل
من غير ذي الثلاث كاين في زنة الفعل المضارع حاشيه

اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما
قبل اخره مفتوحًا وذلك نحو مُكرَم ومواصَل ومنتظَر وفي اسم مفعول
الثلاثي اطّرد زِنَةُ مفعول كاتٍ من قصد كل فعل ثلاثي
فانه يطّرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعولٍ وذلك نحو قصده
فهو مقصودٌ ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوبٌ وكتبه فهو
مكتوبٌ وناب نقلًا عنه ذو فعيلٍ نحو فتاةٍ او فتى كحيلٍ
لقوله ناب عن بناءٍ وزنٍ بمفعولٍ في الدلالة على اسم المفعولِ
من اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن
وذلك نحو كحل عينه فهو كحيلٌ وقتله فهو قتيلٌ وطرحه فهو طريح وذبحه
فهو ذبيحٌ بمعنى مكحولٍ ومقتولٍ ومطروحٍ ومذبوحٍ وهو كثير في كلام
العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماعٍ وقد اشار الى ذلك بقوله وناب
نقلًا اي فيما نقل لا فيما قيس ونبّه بقوله نحو فتاة او فتى كحيلٍ
على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المونث منه يساوي المذكر
في عدم لحاق هاء التانيث به

الصفة المشبهة

صفة استحسن جرّ فاعلٍ معنىً بها المشبهة اسم الفاعلِ

وصوغها من لازمٍ لحاضرٍ كطاهر القلب جميل الظاهرِ ش الصفة
ما دلّ على حدثٍ وصاحبه والمشبه باسم الفاعل منها ما صيغ
لغير تفضيل من فعلٍ لازمٍ لقصد نسبة الحدث اليه الى الموصوف به دون
افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل
الذي لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف واما
اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية
لاستعمالهما بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة
لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضرٍ اي للدلالة
على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث
حُوّلت الى بناء اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارحٌ امس
جازعٌ غدًا قال الشاعر وما انا من رُزْءٍ وان جلّ جازعٌ ولا بسرورٍ
بعد موتك فارحُ واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ
المضارع نحو جميلٍ وضخمٍ وحسنٍ وملآن واحمر وقد تكون جارية
عليه كطاهرٍ وضامرٍ ومعتدلٍ ومستقيمٍ وتمثيله بطاهر القلب جميل
الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة

قاله الشجيع الكلبي من قصيدة ... واو العطف ... وانا مبتدا وجازع خبره ... وسكون الزاء المعجمة ... عظم وان واصله ... الذي هو الصفة المشبهة ... معنى الحدوث تقديره ولا انا فارح بسرور بعد موتك ...

اي بان يحسن ... الصفة عن ... ضمير مرفوع ...

عن اسم الفاعل استحسان جرّها الفاعل بالاضافه نحو طاهر القلب
جميل الظاهر تقديره طاهرٌ قلبُهُ جميلٌ ظاهرُهُ فان ذلك لا يسوغ
في اسم الفاعل الا ان أُمِنَ اللّبس فقد يجوز على ضعفٍ وقلةٍ في الكلام
نحو زيد كاتب الاب تريد كاتبٌ ابوه وهذه الخاصه لا تصلح لتعريف
الصفة المشبهه وتمييزها عن ما عداها لان العلم باستحسان الاضافه
الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهه فهو متاخر عنه وانت
تعلم ان العلم بالمعرِّف يجب تقدمه على العلم بالمعرَّف فلذلك لم يعوّل
في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل ص وعملُ اسم فاعل المعدّى
لها على الحد الذى قد حُدَّا ش لما بيّن ما المراد بالصفة المشبهه
باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم فاعل
المُعدّى لها على الحد اى انما تعمل عمل اسم الفاعل المتعدى فتنصب
فاعِلَها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسنُ الوجهَ
كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسطٌ وجهَهُ . قوله على الحد
الذى قد حُدَّا اى ان العمل هنا مشروطٌ بالشرط المذكور في اعمال
ص وسبق ما تعمل فيه مجتنبٌ وكونه ذا سببيةٍ وجب

اسم الفاعل

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخرٍ ومتقدمٍ وفي سببيه
واجنبيّ والصفه المشبهه فرعٌ على اسم الفاعل في العمل فقصرت
عنه فلم تعمل في متقدّم ولا غيرِ سببيٍّ والمراد بالسببيّ المتلبس
بضمير صاحب الصفة لفظاً نحو زيدٌ حسنٌ وجهُهُ او معنىً نحو حسنٌ
الوجهُ هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجارّ
والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخراً عنها ومتقدماً وسببياً وغير
سببيٍّ تقول زيد بك فرحٌ كما تقول فرحٌ بك وجذلان في دارِ
عمروٍ كما تقول في دارِ ص فارفع بها وانصب وجُرّ مع ألْ ودون ألْ مصحوبَ
ألْ وما اتصلْ بها مضافاً او مجرداً ولا تجرر بها مع ألْ سُمَا من ألْ خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخلُ فهو بالجواز وُسِمَا ش يعنى انه
يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببيّ الرفعَ والنصبَ والجر
فالرفع على الفاعليه والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفه
وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافه وذلك مع كون الصفه
مصاحبه للالف واللّام او مجرده منهما وكون السببيّ اما معرّفاً
بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال

وجه تشبيهها بالفعل المتعدي الى مفعول واحد انهما لا ترفع مجرا اسم الفاعل في العمل وسم الفاعل يضاف الى مفعول به وليس للصفة مفعول ولا يجوز اضافتها الى فاعلها الا بنزع اضافة الشي الى نفسه فقصدوا التخفيف بالاضافه فجعلوا في الصفة فشبهوا ارفوعها بالمفعول فنصبوه ليصح الاضافه البه وجعلوا الصفه في اللفظ لغيره سعيد من حواشي الخبيصي

واما مضافاً او مجرداً من الالف واللام والاضافه وهو المراد بقوله
وما اتصل بها مضافا او مجرداً اي وما اتصل بالصفه ولم ينفصل
عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى
المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير
الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو
الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافه
نحو الحسن وجه ابٍ واما المجرد فنحو الحسن وجهاً فهذه ستة و
ثلثون وجهاً في اعمال الصفه المشبهه لان عملها رفع ونصب وجر
وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفه مصاحبه للالف
واللام والاخر كونها مجرده منها فهذه ستة اوجه وكل منها
على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفاً بالالف واللام
واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره
او الى المجرد من الالف واللام والاضافه واما مجرداً والمرتفع من ضرب
سته في ستة ستةٌ وثلثون كلها جايزة الاستعمال الا اربعة
اوجهٍ وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع الـ سُمًا من الـ خلا اي اسماً من

ثلاثة انواع

بل ما يعيب الدوح الا من اصله ولا افة
النسان الا قرابه

108

زايد الخلا زايد
منصوب الـ واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد
بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل
عنها بالالف واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضافا
الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن
وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن
وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون
وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب و
جر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة
للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه
وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف
واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب الـ واما مضافا او مجردا
من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا
اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام فاما المضاف
فعلى اربعة اضرب مضافا الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب
ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره
نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن
وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلثون
وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع رفع ونصب
وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف
واللام والاخر كونها مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها زايد

منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف
بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المعرف بالا
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما
وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان
وعشرون وجها وهي حسن الوجه لقوله اجب الظهر وحسن
وجه الاب وحسن وجههم وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله
الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا
وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وحسن وجه الاب
وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه لعمرو بن شاس الكنى الى قومى
السلام رسالة باية ماكان نواصها ضعافا ولا عزلا ولا سيئ
نبى اذا ما تلبس الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب
والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا
يبعدن قومى الذين هم سم العداة وافة الجزر النازلين بكل
معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه
ابيه والحسن الوجه ومثله فما قومى بثعلبة بن سعد ولا بفزارة
الشعر الرقاب والحسن وجه الاب وعليه لقد علم الايقاظ خفية
الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن وجهه والحسن وجه
ابيه والحسن وجها لقوله روبة الحزن بابا والعقول كلبا والحسن
وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو جميع ما
يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل

فاعرفه

فاعرفه هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه وله تدل عليه صيغ
مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت
و الشاعر وها الليل ثم واها واها الاخرى يا جارتا ما
انت جارة و الاخرى انشده ابو علي في الاغفال يا هي مالي من
يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب وهو المبوب له في كتب العربية
صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه
ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال
بافعل انطق بعد ما تعجبا او جئ بافعل قبل مجرور ببا
اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد
ما نحو ما احسن زيدا او جئ به على وزن افعل قبل مجرور بها نحو
احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة
غير موصولة فهو في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لا
نها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا
فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض
لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا
بياء المتكلم ونون الوقاية نحو ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو
الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل
في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو يا ما املح غزلانا شدن لنا
من هؤليائكن الضال والسمر وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما
اوردوه لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه با

بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشئ قد يخرج عن بابه المجرد الى
التشبيه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا
موصولة وهي مبتداء واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره
الذي احسن زيدا شئ عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما
لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر
الا اذا علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شئ
لانه ليس بعد المبتداء الا صلته والصلة من تمام الاسم فليست
في محل خبره وانما هي ~~نفعل لفظ~~ لفظ الامر ومعناه بقيته
حروف الاسم فلا تصلح للسد مسد الخبر وانما افعل في نحو
احسن بزيد فعل لفظ لفظ الامر ومعناه الخبر هو مسند
الى المجرور بعده والباء زائدة مثلها في نحو كفى بالله شهيدا وهو
في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته و
يدل عليها مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على زنة مختص بالا
فعال لا استدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل من
بعد غضبى اصرمة فاحر به بطول فقر واحر بالبس عندي بمرضي
لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي
ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصائص
اريت ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن
احضروا الشهودا وتلوا افعل انصبنه كما او في خليلينا واصدق بهما

زايد تقول ما اوفي خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد زايد

بالله شهيدا الفعل

بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في
فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبت فعليته مع كونه على زنة
تخص الافعال ولا استدلال بتوكيده بالنون في قوله ومستبدل
من بعد غضبى صرمة فاحر به بطول فقر واحر بالبس عندي بمرضي
لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي
ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصائص اريت
ان جائت به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا
ص وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما ش
تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل
بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة
النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما
كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على بيان احتياج افعل
الى المفعول وعلى صيغتي التعجب ص وحذف ما منه تعجبت استبح
ان كان عند الحذف معناه يضح ش المراد بالمتعجب منه المفعول في
ما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو فعله

لانفس الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة
عليه واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو
ما افعله فلعله اذا كان عن الفايدة لو قلت ما احسن وما اجمل
لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير الحسن واقعا على مجهول
مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به واما في نحو افعل به فلا يحذف
منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان
المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعفه واجمله
كما قال علي عم جزا الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف
واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال تع اسمع بهم وابصر
واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر
مذكور بعد الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك
كقوله قال الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها ۰ حميدا وان يستغن يوما
فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان قلت كيف جاز حذف
المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله
مجرورا فجاز فيه ما يجوز فيها ص وفي كلا الفعلين قدما لزما
بالبناء

منع تصرف بحكم حتما ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من
التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به طريق
سبيل واحدة لتضمنه معنى هو بالحرف اليق وليكون مجيئه
على طريقة واحدة ادل على ما يراد به ص
وصغهما من ذي ثلث صرفا ۰ قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ۰ وغير سالك سبيل فعلا
ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في
القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به
وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان
واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول
فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف لان بناءهما منه يفوت
الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج
وبرهف فلانه يؤدي الى حذف بعض الاصول ولا خفاء
في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي الى حذف الزوائد
الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من ضارب وانطلق

واستخرج افعل فعلت ما اضربه واضجره واخرجه لفانت الدلاله
على معنى التأكد والمطاوعه والطلب واجاز سيبويه بنا أفعل
التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف
لا من غيره مما زاد على الثلثه ولا يبنيان من فعل غير متصرف
نحو نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد
وفنى الشئ لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من
فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدوا اى ما انتفع
به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب
لان ذلك يؤدي الى مخالفه الاستعمال والخروج به عن النفي الى
الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل
فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج
فهو اعرج لان افعل اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر
افعال الالوان والخلق انما تجئ على افعل بزيادة مثل اللام
نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب
في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا

يبنيان

[illegible]

113

يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه
بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا مثل ان يكون
الفعل ملازما للبنا للمفعول نحو قصى الرجل وسقط في يده لكان بناء
فعل التعجب منه خليقا بالجواز صح واشدد او اشد او شبههما
يخلف ما بعض الشروط عدماه ومصدر العادم بعد ينتصب
وبعد افعل جره بالبا يجب من يتوصل اذا اريد التعجب من فعل
فقد بعض الشروط المصححه للتعجب من لفظه جيء باشدد او اشدد او ما
جرى مجراهما واولي مصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا
بعد افعل ومجرورا بالبا بعد افعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يتوفر
الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا
ولا مؤولا فاما النفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بما اشد
او ما جرى مجراه المصدر المأول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد
استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته
وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب
ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء

بلغ قراءة

واقرب بان لا ابيح بالدواء به فتاتى بالمصدر المؤول لتمكن من

الفعل بعد النفي وان تعلو بناء الفعل الذى تتعجب به وتقول في

التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما

اقبح عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب

واشدد بما ضرب فتولى اشد واشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ

الفعل المبنى للمفعول ولو امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح

نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذى منه اثر

الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط

على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه

فمنه قولهم ما اخصره من اختصر فاختصر فعل خماسى مبنى للمفعول وفيه

مانعان ومنه قولهم ما اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهى

من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه قولهم ما

اعساه واعس به وهو من عسى الذى للمقاربة وهو غير متصرف ومما

هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها

اي ما اخف يدها في الغزل من قولهم امراة ذراع اى خفيفة اليد في الغزل

ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا اى احق به ولا فعل له

وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع

الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف

مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي

الشلوبين حكى الصيمرى ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف

بين فعل التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور

وقال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه

انما اراد انك تقدم ما وتوليها الاسم الفعل ويكون الاسم المتعجب منه

بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من اصحابنا

يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا نصه

والذى يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما فكقول

الشاعر وقال بني المسلمين تقدموا ○ واحب الينا ان يكون المقدما ○
وقال الاخر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها ○ واحر اذا حالت بان اتحولا ○
وقال الاخر خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى ○ صبورا ولكن لا
سبيل الى الصبر ○ واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما
احسن في الهيجا لقاها واكثر في اللزبات عطاها ○ وقول غيره ما
احسن بالرجل ان يحسن ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين
ما كان الزايد كقول الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم
○ ما كان اسعد من اجابك اخذا ○ بهداك مجتنبا هوا وعنادا ○ نعم
وبئس فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما ○ قارنها كنعم عقبا الكرما ○
ويرفعان مضمرا يفسره ○ مميز كنعم قوما معشره ○
نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء
المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تا التانيث الساكنة
عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة قوم حكى
الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا

وذهب الفراء واكثر النحويين الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول
حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد
نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الاخر نعم السير على بئس العير وقول
الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة فيما اوردوه
لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله
على نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ○ ولا مخالط الليان جانبه ○
تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
تجري عليها حكمه وهكذا ما نحن فيه بصدده فان اصله ما هي بولد نعم
الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت الصفة
مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل
الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظها كما في نحو قوله عم وانهاكم عن
قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطاير الميمون وفي نعم
وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم
وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جايزة في
كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد

وتحفة وقوله رابعا ان اسمين الى اخر الابيات الثلثة مبتني بر ان نعم
وبئس يقتضيان فاعلا اسما معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا
الى المعرف بهما او مضمرا مميزا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول
كقوله تع نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الدار الكرما
ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف
بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو قولك نعم غلام
صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير
حسام مفرد من حمائله والثالث نحو نعم قوما معشر زيد ومثله
قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء
ذي الاحن تقديره لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر
بالتمييز بعده ونحوه قوله تع بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن
التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عم من توضى يوم الجمعة فبها ونعمت
اي فبالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان لا يجرد
ان لا يجرد فاعلهما من احد الاقسام المذكورة وانما قلنا الغالب
لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة

المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة اليها نحو نعم جليس قوم عمرو وربما
قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد وقد حكى
الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل
نادرة بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص

وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر ش
منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا
زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد
اجازه المبرد تمسكا بقول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل
فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح
لان التمييز كما يجي لرفع الابهام كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعا
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

ص وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل
ش يعني انه قد قيل بان ما في نحو قولك نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا
به انفسهم يجوز ان تكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز

وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية
وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قولهم نعم عبد الله خالد بن
الوليد وكذلك قيل في ما المقررة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي
فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن
وهي نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما
ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة
وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة بغير صلة
نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم
الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات
مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب
اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تاويل الكلام
ولم يرد تفسير معنى ما ولا بيان ان موضعها رفع ص
ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبر اسم ليس يبدو ابدا
لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم العام الشائعين في كل خصلة
محمودة او مذمومة للمستبعد تحققها وهو ان يشيع كون المحمود محمودا في

فصل

خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها سلكوا بهما في الا
مر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاؤوا بعد
الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد
ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف
واللام الجنسية او قلت نعم رجلا ناصبة مفسرا بمميز عام كيف يتوجه
المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس
ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل
فيحصل منه تقوية الحكم ومزيد التقرير ما يزيد ذلك لا استعمال
وقد جوز النحويون في المخصوص في المدح او الذم ان يكون مبتدأ
خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدأ محذوف واجب الحذف
تقديره نعم الرجل هو زيد كأن سامعا سمع نعم الرجل فسأل عن المخصوص
بالمدح من هو فقيل هو زيد ص وان يتقدم مشعر به كفى
كالعلم نعم المقتنى والمقتفى ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص
بالمدح او الذم فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتفى والمقتنى
اي المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب صلى الله عليه وآله وسلم انا وجدناه

المقتنى اي المكتسب والمقتفي اي المتبع

بلغ

صابوا نعم العبد انه اوّاب وقول الشاعر اِنّا عمدنك يا يزيدُ فنعم
معتمد الوسائل ص واجعل كبئس ساء واجعل فُعُلاً من ذي ثلثةٍ كنعم
مُسْجلاً س استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف ولا
اقتصار على كون الفاعل معرّفا بالالف واللام او مضافا الى المعرّف
بهما او مضمراً مفسرا بتمييزٍ بعده والمجى بعد الفاعل بالمخصوص بالذم
فيقال ساء الرجل زيدٌ وساء غلام الرجل عمروٌ وساء غلاماً عبدُ
هندٍ كما قال تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال تع ساء ما يحكمون
فهذا على حدّ بئس ما اشتروا به انفسهم قوله واجعل فُعُلاً من ذي ثلثةٍ
كنعم مُسجلاً اي بلا قيدٍ يقال اسجلت الشئ اذا مكّنت من الانتفاع به
مطلقاً والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من
كل فعلٍ ثلاثي فعلاً على فعُل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال
وعدم التصرف مجرى نعم كقولك عَلُم الرجل زيدٌ وفضُل صاحب القوم عمروٌ
وسَهُوَ غلاماً بكرٌ وقال تع كَبُرَت كلمةً تخرج من افواههم المعنى والله اعلم
بئس كلمةً تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا ص
ومثل نعم حبّذا الفاعل ذا وان ترد ذمّاً فقل لا حبّ ذا س

يقال في المدح حبّ ذا زيدٌ كما يقال نعم الرجل زيدٌ فاذا اريد الذم
قيل لا حبّذا قال الشاعر الا حبّذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي
فلا حبّ ذا هيا وفي قوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين
فانهم يدعون ان حبّ في هذا الباب غير مستقلة بالاسناد
بل هي مركبة مع ذا مجعولتين معا شيئا واحدا ثم من هؤلاء من يجعل
المخصوص بعدها خبراً على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله
فاعلاً على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج للفظ عن
اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثّل بحبّذا زيدٌ حبّ
فعل وذا فاعلها وزيد مبتدأ وخبره حبّ ذا وقال هذا قول
سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك ص
وأوّل ذا المخصوص ايّاً كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
س يقول ائت ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكراً كان او مؤنثاً
مفرداً او مثنّى او مجموعاً ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا
جارٍ مجرى المثل والامثال لا تغيّر فتقول حبذا زيدٌ وحبّ
ذا هندٌ وحبّذا الزيدان وحبّ ذا الزيدون وحبذا الهندات

لا تتغير

ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحبّ اولاء الزيدون كما تقول نعم المرأة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغيّر كما قالوا بالصيف ضيّعت اللبن قال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبل او بعد تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هندا امرأة ص وما سوا ذا ارفع بحبّ او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر س يعني انه قد يجئ فاعل حبّ المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حبّ زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزائدة نحو حبّ بزيد رجلا واكثر ما يجئ حبّ مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحبّ بها مقتولة حين تقتل وقد لا تضم حاؤها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا

119

ربا وحبّ دينا اي حبّ عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتأولها بالدين والتعظيم ص صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وأب اللذ ابي س يعني الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مطرد في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله وأب اللذ ابي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كفعيل وسوى ولا من فعل زايد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبّر عن اسم فاعله بافعل كعوِر ولا مبني للمفعول كضُرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت المعنى كمات وفني فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عدّ شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا الصّ من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اخصرتُ الشيء هو اخصر منه كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر

افعل التفضيل

من عجمه وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو
لما سواها اضيع كم هذا النوع عند سيبويه رحمه الله سماعي لانه من
افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول
هو اهوج منه وانوك وان كانا بمعنى فاعله على افعل كما تقول ما
اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب
واما قولهم ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك
فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ
لم يستعمل لها فعل فاعل ص وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل
صل ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة
على التفضيل فيه بمثل ما توصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد
او ما جرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك نحو اكثر استخراجا
واقبح عورا واشد موتا ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا
او لفظا بمن ان جردا ش افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب
مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان
كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل

عليه

عليه كقولك زيد افضل من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى
بتقدير من عن ذكرها لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل
التفضيل خبرا كقوله تعالى والآخرة خير وابقى ويقل اذا كان
صفة او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي
وأتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل
مضافا نحو زيد افضل القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد
الافضل لم يجز اتصاله بمن واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة اوجه احدها ان من ليست فيه
لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما في قولك انت منهم الفارس الشجاع
اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث
ان الالف واللام زائدتان فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة
في قوله تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش
المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي ص
وان لمنكور يضف او جردا ٥ الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفه ٥ اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه

هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن س
اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك
هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان
معرفا بالالف واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث
والافراد والتثنية والجمع وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو
الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم الافضلون
وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى
نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد فتقول هو افضل رجل وهي
افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل
نساء وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد
والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم وجاز ان يوافق
المجرد المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي
فضلى النساء وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم
اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والى جواز الامرين

المضاف

المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف
ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف
مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به
التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة
كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل
افعل غير مقصود به التفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى
ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو
اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر
ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اي عزيزة طويلة
والله اعلم ع وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا س
لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا لموجب
وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها
على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن
انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور

والمضاف

بن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا
كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت
منه اطيب وقول الاخر ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع
وبالاشياء منهن اكسل ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف
اليه لم يفصل بينهما باجنبي فلا تقول زيد احسن وجها من عمرو وا
احظى عندك من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لا كله
من اقط بسمن الين منه بل مسّا في حشا البطن من يثربيات قذاذ خشن
ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع
من الالف واللام والاضافة
ضعيف الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر
عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا
على نفسه باعتبارين نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه ما من ايام احب الى الله فيها
الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع

ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية
واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به الركب لبثة
تاية منه بوادي السباع ونقول ما احد احسن به الجميل من زيد
اصلها احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل
الى زيد لملابسته له في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى
في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي
فمن هذه الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد
ويمكن ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى
عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع افعل التفضيل
فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي
في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان يقتضي جواز مثل
هذا بجواز رفع افعل التفضيل للسببي نحو ما رايت رجلا احسن

الفضل اولى بالصديق

منه ابوه وفي الاثبات نحو رأيت رجلاً احسن في عينه الكحل منه
في عين زيدٍ لا يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في
اطراد رفع افعل التفضيل الظاهرَ جوازُ ان يقع موقعه الفعل الذي
بني منه مفيداً فايدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت
ما رأيت رجلاً يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حَسُنَ
فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رأيت رجلاً يحسنه ابوه فاتيت
موضع احسن بمضارع حَسَنَهُ اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت
بغير الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفا[ده]
من افعل التفضيل ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين
الوجهين لم تستطع وكذا القول في نحو رأيت رجلاً احسن في
عينه الكحل منه في عين زيدٍ فانك لو جعلت فيه يحسن مكان
احسن فقلت رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنه
في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد فاتت
الدلالة على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني
ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه

الظاهرَ لئلا يلزمه الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما
تولاه في المعنى لو لم يجعل فاعلاً لوجب كونه مبتدأً ولتعذر الفصل
به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لم يجعل مبتدأً مؤخراً عن
من فيقال ما رأيت رجلاً احسن في عينه منه في عين زيدٍ
الكحل او مقدماً على احسن فيقال ما رأيت رجلاً الكحلُ احسن في
عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنباً عن قبح اجتماع تقديم
الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحدٍ وليس من
افعال القلوب ولم يقدم كراهة ان يفصل من الفعل ضرورة ما
ليس باهمّ فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهرَ ليس لعلة
موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا
زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم ما هو اهم وايراده في الذكر
وذلك هنا ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو
قلت ما رأيت رجلاً كان صدق الكلام موقوفاً على تخصيص
رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رأيته من الرجال لانه ما من راءٍ
الا وقد رأى رجلاً تاماً فلما كان موقوف الصدق على المخصص

الوصف كان تقديمه مطلوبًا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر

ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لم

يجز على مقتضى ما ذكر ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في

الاثبات فيقال رايت رجلًا احسن في عينه الكحل منه في

عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون

مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد في التابع وفي

النفي يصون الكلام من كونه كذبًا فلما كان ذلك كذلك كان

لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة بتقديم ما

هو له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رايت رجلًا الكحل احسن

في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل

الظاهر ليس امرًا موجبًا اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم

الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه

والى هذه المسئلة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي

ورفعه الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام

العرب ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف

وبدل ش فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي

المشارك ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد

يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت

والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما النعت

فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالًا على معنى في المتبوع

او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ونحو مررت برجل كريم ابوه

فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف

النسق وللبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في

متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان وهذا مراده بقوله

متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع

عنه الشركة ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك

لا يكون الا مشتقًا او مؤولًا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على

معان منسوبة الى غيرها وكثيرًا ما يكون الاسم غنيًا عن الايضاح والتخصيص

فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله

من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت بأخيك المسكين او التوكيد
كقولك امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

ص وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامر بقوم كرما س

النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سوا كان جاريا
على ما هو له او على ما هي لشي من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم
مخالفة الغرض بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجي
لتكميل المنعوت فمتى كان بمعرفة غيّر مسمى المنعوت وزاد
ما قصد فيه الابهام والشيوع فلا تنعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك
امر بقوم كرما ولا تنعت النكرة المعرفة بنكرة صونا من توهم طريان
التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفة كقولك امر بالقوم الكرما اللهم الا اذا
كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها
حتى بالنكرة المخصوصة ولذلك ترى النحويين يقولون في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفة لا حال
لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا

ويتولى التوحيد والتذكير او ضديهما كالفعل فاقف ما قفوا

يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى الفعل
الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هي له رفع ضمير المنعوت
وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول
برجلين حسنا وامراة حسنت وان كان جاريا على ما هي
لشي من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له
في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك
قولك مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه
وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كما في الفعل
فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن وجهها
كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجهها وجاز
فيه رافعا لجمع الافراد والتكسير فيقال مررت برجل كريم
اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه الضال بجمع جمع المذكر
السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث

فيقال مررت برجل حسنين غلاماه وكريمين اباؤه
والنعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى
منسوب اليه فلو قال والنعت بوصف مثل صعب وذرب
كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والآلة ولا ينعت
بشيء منها وانما ينعت بما كان صفة وهي ما دل على حدث
وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل
منك او ما تضمن معنى الصفة اما وضعا كاسم الاشارة وذي
بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما استعمالا كقولهم
مررت بقاع عرفج كله اي خشن ونعتوا بجملة منكرا
فاعطيت ما اعطيته خبرا وامنع هنا ايقاع ذات الطلب
وان اتت فالقول اضمر تصب ش تقع الجملة موقع المفرد
نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها بالمفرد المنكر لا يكون
المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد
امر على اللئيم يسبني ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت

١٢٦

بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل
ابوه كريم وعرفت امرأة يبهر حسنها وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله
فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى
هذا الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا
الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها
رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا
ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان تخصص
المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل
على معنى محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا
يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما
سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط اي مقول عند رؤيته هذا القول لايراده في خيال
الرائي لون الذيب بورقته لكونه سمارا ش
ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا ش
ينعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم

اوله كتبت اليهم كتبا مرارا فلم
يرد الي لها جواب

رجلٌ عدلٌ ورضىً ويلتزمون فيه الافراد والتذكير فيقولون
امراةٌ رضىً ورجلانِ رضىً ورجالٌ رضىً كانهم قصدوا بذلك
التنبيه على ان اصله رجلٌ ذو رضىً وامراةٌ ذات رضىً
ورجلانِ ذوا رضىً ورجالٌ ذوو رضىً فلما حذفوا المضاف
تركوا المضاف اليه على ما كان عليه ص ونعتَ غيرِ واحدٍ اذا اختلف
فعاطفاً فرِّقْهُ لا اذا ائتلف ش يجوز نعتُ غيرِ الواحد بمتفقِ
المعنى ومختلفه فاذا نُعِتَ بمتفقِ المعنى استغنى عن تفريق النعت
بالتثنية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنَيْنِ ومررت برجالٍ
كُرَمَا واذا نُعِتَ بمختلفِ المعنى وجب تفريقُ النعت وعطفُ بعضٍ
على بعضٍ فيقال رأيت رجلين عالماً وجاهلاً ومررت برجالٍ
شاعرٍ وفقيهٍ وكاتبٍ ص ونعتَ معمولَيْ وحيدَيْ معنى
وعملٍ اتبعْ بغير استثنا ش اذا نُعِتَ معمولا عاملين بما لهما في
المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى والعمل او يختلفا فيهما
او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعاً للمنعوت في الرفع
والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق

زيدٌ وذهب عمروٌ الكريمان وحدثتُ بكراً وكلمتُ بشراً الشريفين
وان اختلف العاملان وجب في النعت القطعُ فيرفع على اضمارِ
مبتداءٍ وينصب على اضمارِ فعلٍ فيقال جا زيدٌ وذهب عمروٌ الكريمان
على تقديرِ هما الكريمانِ وان شئت قلت الكريمينِ على تقدير اعني الكريمين
وكذا القول في نحو انطلق بكرٌ وكلمت بشراً الشريفان والشريفين الا
تباعُ في كل هذا ممتنعٌ اذ العمل الواحد لا يمكن نسبتُه الى عاملين
من شأن كلٍ منهما ان يستقلَّ بالعملِ ص وان نعوتٌ كثرت وقد تلت
مفتقراً لذكرهن اُتبِعَتْ ٥ واقطعْ او اتبعْ انْ يكن معيّنا
بدونها او بعضها اقطعْ معْلِنا ٥ وارفعْ او انصبْ ان قطعت مضمرا
مبتداءً او ناصباً لن يظهرا ش قد يكون للاسم نعتان فصاعداً
بعطفٍ وغير عطفٍ فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي
خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني
كقوله تعالى ولا تطع كل حلافٍ مهينٍ همازٍ مشاءٍ بنميمٍ مناعٍ للخير
معتدٍ اثيمٍ عتلٍ بعد ذلك زنيمٍ ثم ان المنعوت ان لم يتعين
مسماه الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان متعيناً
مسماه

بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعيناً ببعض
المنعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها
اقطع معلناً اي وان يكن متعيناً ببعضها اقطع ما سواه تقول
مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
قطعته وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتداء تقديره
هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز
اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع
بعضاً وتقطع بعضاً ولك في القطع ان ترفع بعضاً وتنصب بعضاً تقول
مررت برجل عاقل كريم لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة
لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك
يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثاً
مراضيع مثل السعالي ص وما من المنعوت والنعت عقل
يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه اذا علم النعت او المنعوت
جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحاً
لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم

يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالباً الا في الضرورة كقوله
ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقوله الاخر كانك من جمال بني
اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالباً ابنيه على نحو قوله
تعالى ولقد جاءك من نباء المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات
حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بشاهد حالية
او مقالية فالاول كقوله تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر
وهو العباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم اعط شيئاً
ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير
اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله
الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً درجات منه
ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم
على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على
القاعدين من غير اولي الضرر درجات ص
بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا

التوكيد

اي بناء من بناء المرسلين
فهذا من غير الغالب لانه جاء
فيه هذا الحذف مع ان النعت
فيه لا يباشر العامل ولا ضرورة

واجمعهما بافعل ان تبعاه ما ليس واحداً تكن متبعا

ش اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي
ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى
المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض الاول
بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقاً له في الافراد والتذكير
وفروعهما تقول جاء زيد نفسه فيرتفع بذكر النفس احتمال كون الجائي
رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصير به الكلام نصاً على ما هو ظاهر
منه وكذا اذا قلت لقيت زيداً عينه ولفظ النفس والعين في توكيد
المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها وكلمتها
عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم
وكلمت الهندات اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء
الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما الافراد ايضاً والتثنية
وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على لفظ الا
فراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن

الواديين

الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها والثالث
كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
ويجي التوكيد المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع
وعامة على ما يعرب عنه قوله ص وكلا اذكر في الشمول وكلا
كلتا جميعاً بالضمير موصلا . واستعملوا ايضاً ككل فاعله
من عم في التوكيد مثل النافله ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد
المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد باللفظ
العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد مطابقاً
له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء
كلهن فترتفع بذكرها المؤكدات احتمال كون الجائي بعض المذكورين
واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جاء الزيدان كلاهما
والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى
واستعمالاً تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها
او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل

اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبّه عليهما سيبويه
وانشد الشيخ شاهدًا على التوكيد بجميعٍ قول امرأةٍ من العرب ترقص ابنها
فداك حيّ خولان جميعهم و همدان وكل آل قحطان والاكرمون
عدنان وقوله مثل النافلة بعد التنبيه على ان عامّة من الفاظ التوكيد
لقوله واستعملوا ايضا كلّا فاعلةً من عمّ تا في التوكيد يعني به ان عدّ
عامّة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما ذكره النحويّون
في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلةً
على ما ذكروه لانّ من اجلّهم سيبويه رحمه ولم يغفله ص

وبعد كلٍّ اكّدوا باجمعا ٭ جمعاء اجمعين ثم جُمَعا
ودون كلٍّ قد يجي اجمعُ ٭ جمعاء اجمعون ثم جُمَعُ

س يجوز ان يتبع كلّه باجمع وكلّها بجمعاء وكلّهم باجمعين وكلّهن
بجمع لزيادة التوكيد وتقريرًا له تقول جاء الجيش كلّه اجمع
والقبيلة كلّها جمعاء والزيدون كلّهم اجمعون والهندات
كلّهن جمع قال الله تع فسجد الملائكة كلّهم اجمعون وقد يغني اجمع
وجمعاء واجمعون وجمع عن كلّه وكلّها وكلّهم وكلّهن و
قليل

وكتعاء

قليل وقد يتبع اجمع واخواته باجمع كتع واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع
واخواته بابصع وبصعاء وابصعين وبصع فيقال جاء الجيش كلّه
اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلّها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلّهم
اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلّهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون
بعد ابصع واخواته ابتع وبتعاء وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدّى
هذا الترتيب وشذّ قول بعضهم اجمع ابصع واشذّ منه قول الآخر جمع بتع
وربما اكّد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول
الراجز يا ليتني كنت صبيًّا مرضعا تحملني الذلفاء حولًا اكتعا اذا
بكيت قبّلتني اربعا اذًا ظللت الدهر ابكي اجمعا وفي هذا الرجز
افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق
بكلّ والفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد ومثله في التنزيل ولا يحزنّ ويرضين
بما آتيتهنّ كلّهنّ ص وان يفد توكيد منكورٍ قبل
وعن نحاة البصرة المنع شمل س مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد
النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدلّ على مدّةٍ
معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحينٍ

الذلفاء صغيرة الانف واستواء الارنبة ١٢

تنبيهات احدها لا يجب ان يكون ... الفاظ التوكيد
القطع لا الى الرفع ولا الى النصب ثانيها لا يجب
عطف بعضها على بعض ثالثها الفاظه كلّها معارف
اما ما اضيف الى الضمير فظاهر واما اجمع وتوابعه
فقيل ان تعريفه بالاضافة ونسب الى سيبويه
وقيل بالعلمية ...
منع البصريون نصبها على الحال

ووقتٍ وزمانٍ مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فائدة في توكيدها
ومنع البصريون توكيد النكرة سواكانت محدودة او غير
محدود وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اى عم
لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى
بالصواب لصحة السماع بذلك ولأن في توكيد النكرة فائدة فان
من قال صمت شهراً قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله
احتمالٌ فاذا قال صمت شهراً كله ارتفع الاحتمال وصار كلامه
نصاً على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديراً بان يجوز
قياساً فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفا حولا اكتعا
وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر لكنه
شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حولٍ كله رجب
واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا
ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في
التذكير وكلتا في التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى
في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل

عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك لا مانع منه وعندي
ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده
من علامة التثنية وعطف مثله عليه وهذا لا ينبغي ان يجوز
جاء زيدٌ وعمرٌو اجمعان لانه لا يصح ان يقال جاء أجمع واجمع لان
المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع
بعضها موقعه فان قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه القياس
وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما
ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل
بضمير منفصل كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز
واذا اكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم
توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم
لكان جيداً حسناً واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس
او العين وبين توكيده بغيرهما في عدم الفصل وجوب الفصل
بالضمير المنفصل تقول رأيتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول

كما تقول رأيتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رأيتك اياك
نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

ش لما انتهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي
فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار
معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا
من النسيان وعدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي مؤكدا لجملة
وقد يؤكد المفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر
ايا من لست انساه اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك
الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله اولى لك فاولى
والثاني اما ان يؤكد باسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد
زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت بالخير
حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا كان
نحو قام زيد قام زيد او مضمرا نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد

وقد يجي
الله على ذاك لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف
كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله
اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني ما يؤكد باسم او فعل او حرف اما
الاسم فكقولك ما جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه
كقولك انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله
ظاهرا نحو قام زيد قام زيد ومضمرا نحو قاما اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد

وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف
باقي الكلام على توكيده ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي
به وصل لا يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه من
الاتصال الى الانفصال بل معمودا بمثل ما اتصل به جواب كنعم وكبلى حروف
الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لجهة الاستغناء بها عن ذكر المجاب بل هي كا
لمستقل بالدلالة على معناها فيجوز ان تؤكد باعادة اللفظ بها من غير اتصالها بشي
اخر كقولك لمن قال اتفعل كذا اي نعم نعم او لا لا او لا وبلي توكيده بذكر مرادفه كقولك
بلى نعم نعم اجل نعم واجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب
اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره والحرف غير الجواب فلكونه كالجزء من مصحوبه
لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد مثل الذي مع المؤكد ومرادفه كقوله ان
زيدا ان زيدا فاضل وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت انه فاضل وفي الدار فيها
زيد فيفصل الحرف المؤكد بالضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله ففي رحمة الله
هم فيها خالدون وقد يفرد الحرف غير الجواب بالتوكيد ويسهل ذلك لكونه على اكثر من
حرف واحد نحو كأن في قول الراجز حتى تراها وكأن وكأن اعناقها مشددات بقرن واذا
كان على حرف واحد كانت اعادته مفردة في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد
كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام
تصوبا فاكد عن بالبا لانهما هنا بمعناها كما جي بمعنى نحو قوله تع ويوم تشقق
السماء بالغمام و قول الشاعر فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب

تسئلون

ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل يؤكد بضمير الرفع المنفصل
بالضمير المستتر مرفوعا كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وكذا يؤكد بضمير الرفع
المنفصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو افعلت انت ورايتني انا ومررت به هو

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان تابع شبه

الصفة حقيقة القصد به منكشفة العطف كما ذكرنا على ضربين عطف
بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه
غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص
عمر فخرج بقوله الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقوله غير مقصود
بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذكره وبقوله ولا مشتقا ولا
مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من
النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان
لا يكون الا جامدا والى هذا الاشارة بقوله وذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة
القصد به منكشفة يعني ان عطف كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود
به وهو مسمى المتبوع فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين عطف البيان لكون المقصود به مقصود
من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع لزوم موافقة المتبوع في التعريف
والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما يستتبعه النعت ومنع
بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا النكرة واجازه الكثيرون فلاجل ما فيه من
الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس من منع ذلك لشيء

لان

لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقوله لبست ثوبا جبة
ونظيره من كتاب الله تع يوقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى من ماء صديد
واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تع او كفارة طعام مساكين والعطف والابدال
ومن شرط عطف البيان مغايرة المعطوف عليه في اللفظ لكنها تحصل كما بانضمام معنى
الاول زيادة وضوح ... وضوح وعلى هذا اولى الراجز القايل انى وانا من التوكيد اللفظي
اتبع اول اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الا اعا كسقيا
ورعيا والشيخ النحويين جعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح ونعم الجرجاني
والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب
سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في
المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص
النعت المخالفة باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان والمخالفة مذهب سيبويه رحمه الله
فانه جعل الجمة من حوطهم اذ الجمة الجاعد بيانا مع ان هذا اخص من الجمة ... والله اعلم

وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي
فما يحكم عليه انه عطف بيان باعتبار كونه مقصودا بالنسبة
على نية تكرار العامل لافادة تقرير معنى الكلام وتوكيده ولا يمنع الحكم على عطف البيان
بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة والمتبوع منادى نحو
يا اخانا زيد فان زيد يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا
لكان في نية تكرار العامل حرف النداء فكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم كل منادى
مفرد معرفة ومثله يا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا
عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون المعطوف
خاليا من لام التعريف مقرونة بها الفعل الشاعر انا ابن التارك البكري
بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان
البدل في نية تكرار العامل ولما كان لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة

عطف

بحث عطف النسق

المحلاة بالالف واللام لايضا الا الى المعرف بهما وقوله وليس ان يبدل بالمبحث على بعض مذهب الفراء وهو في هذه المسئلة وقد نقل بالصفة المشبهة باسم الفاعل

تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بحاه وثنا من صدق التابع

الكامل الانفصال بمتبوعه تبين وصفه مثل ذلك ما لا علاقة بينه له مع ما قبله فلا

يحتاج ايضا الى رابط وهو بدل الاضراب لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم الثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى رابط هو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها التالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيد بالحرف المتبع اخرج غير المحدود بينه فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشترك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشترك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد الماضي اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سبقت لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشترك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربته عمرا واذا قلت ضرب عمرا وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا من لحمها وشحمها صنوا وضر الخبر ما كان عاجله على صحن عاجل الخبز خبزه

فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا

انظر ولي

١٣٤

ايضا الى الرابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع اخرج غير المحدود ... فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشترك في الاعراب والمعنى وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعدون او فيما يشترك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيق لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة

فالعطف متبدا وخبر ... ومطلقا حال من العطف وثم وما بعدها معطوف على واو باسقاط العاطف ...

وبل فاعل اتبعت ولفظا منصوب على اسقاط الخافض وحسب اسم فعل بمعنى فاكتف ولا ولكن معطوفان على بل ...

والدليل على ان الواو ... تفيد الجمع المطلق ... استعمالها فيما يستحيل فيه ... من غير ترتيب ... التستيب ...

مساق ما قبلها على القطع واليقين

على غير مساوق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظاً فحسب اي يشترك
في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعدّ الكوفيون من هذا الضرب ليس
محتجين بنحو اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب
هو سلطان الحبشة صاحب الفيل
ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميراً متصلاً عائداً
على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربه عمرو اذا
قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر ابو علي فاطمنا
من لحمها وسنامها شواءً وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كانه
على معنى عاجل الخير خيره فاعطف بواو لاحقاً وسابقاً
في الحكم ومصاحباً موافقاً واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني لما فرغ من عد حروف العطف
اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقاً
او سابقاً في الحكم او مصاحباً فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف
بها لاحقاً اي متاخراً عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه له كقولك
جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابقاً اي متقدماً على المتبوع
في حصول المشاركة فيه له كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها

مصاحب

مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه الاشتراك
كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة
بقوله او سابقاً في الحكم فدفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب
اللحاق والسبق والمصاحبة في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة
ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها
سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى
وايوب وقوله فيما يحكيه تعالى عن منكري البعث ان هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح
واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر
اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها
وقول الآخر حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجاء
شهر مقبل وقول الآخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازاً
وناء بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغني عنه الكلام بمتبوعه
كفاعل ما يقتضي الاشتراك في الفاعلية لفظاً وفيها وفي المفعولية

معنی کقولک تضارب زیدٌ وعمروٌ واختصم خالدٌ وبکرٌ ومنه قوله
اصطفّ هذا وابنی لو قلت اصطفّ هذا فابنی او ثمّ ابنی
لم یجز لان الفاء وثمّ للترتیب وهو ینافی الاشتراک فی الفاعلیه
والمفعولیه معًا اذا تأمّلت والفاء للترتیب باتّصال
وثمّ للترتیب بانفصال واختصّ بناء عطف ما لیس صلةً
علی الذی استقرّ انّه الصلة الفاء للترتیب وهو علی ضربین
ترتیبٌ فی المعنی وترتیب فی الذکر والمراد بالترتیب فی المعنی ان
یکون المعطوف بها لاحقًا متّصلاً بلا مهلة کقوله تع خلقک فسوّاک
والاکثر کون المعطوف بها متسبّبًا کقولک ملته فمال والمته فقام
وعطفته فانعطف واما الترتیب فی الذکر فنوعان احدهما
عطف مفصّل علی مجمل هو هو فی المعنی کقولک توضّأ فغسل وجهه
ویدیه ومسح راسه ورجلیه ومنه قوله تع ونادی نوحٌ ربّه
فقال انّ ابنی من اهلی الآیه الثانی عطف لمجرّد المشارکة فی الحکم بحیث
یحسن بالواو کقول امرء القیس بسقط اللوی بین الدخول فحومل
وتختصّ الفاء بعطف ما لا یصحّ کونه صلة علی ما هو صلةٌ کقولک الذی

یطیر فیغضب زیدٌ الذبابُ فلو جعلت موضع الفاء واوًا او غیرها فقلت
الذی یطیر ویغضب زید الذباب او ثمّ یغضب زید الذبابُ
لم یجز المسئلة لان یغضب زید جملة لا عائد فیها علی الذی فلا
یصحّ ان یعطف علی الصلة لان شرط ما عُطِف علی الصلة ان یصلح
وقوعه صلة فان کان العطف بالفاء لم یشترط ذلک لانها
تجعل ما بعدها مع ما قبلها فی حکم جملة واحدة لاشعارها بالسببیّه
فکانّک قلت الذی ان یطر یغضبْ زیدٌ الذبابُ واما
ثمّ فللترتیب فی المعنی بانفصال ای یکون المعطوف بها لاحقًا
للمعطوف علیه فی حکمه متراخیًا عنه بالزمان کقوله تع وعصی
ادمُ ربّه فغوی ثمّ اجتباه ربّهُ فتاب علیه وهدی
وقد یاتی للترتیب فی الذکر کقوله تع ثمّ اتینا موسی الکتابَ
تمامًا علی الذی احسن وتفصیلا وقد یقع موقع الفاء کقول الشاعر
کهزّ الردینی تحت العجاج جری فی الانابیب ثمّ اضطرب وقد
یعطف بالفاء متراخٍ کقوله تع الذی اخرج المرعی فجعله غثاءً
احوی اما التقدیر متّصل قبله واما لحمل الفاء علی ثمّ لاشتراکهما

في الترتيب بعضا بحتى اعطف على كلٍ ولا يكون الا غاية الذى تلا
مما يعطف مشركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون
الا بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص او في زيادة نحو غلبك الناس
حتى النساء واحصيت الاشياء حتى مثاقيل الذرة ومن كلامهم استنت
الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون
المعطوف بعض ما قبلها الا بتاويل كقوله القى الصحيفة كي يخفف
رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست بعضا
لما قبلها لانه في تاويل القى ما يثقله حتى نعله ولا تقتضي الترتيب
بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام في الحديث
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب
انما الترتيب في ظهور المقتضيات وام بها اعطف بعد همز التسوية
او همزة عن لفظ اي مغنية وربما حذفت الهمزة ان
كان خفا المعنى بحذفها امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت
ان تك مما قيدت به خلت ام في العطف على ضربين
متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى

باحدها

عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم
الى احدهما معا والى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة للهمزة في
الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان يقترن ما يعطف بها
عليه اما بهمزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير المصدر
في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم
ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر
ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم والتقدير
ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفا لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر
ولست ابالي بعد فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع المراد
ما ابالي بعد فقد مالك بنائي موتي ولا بوقوعه واما
بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب بها تعيين
احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة
بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قا
وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال تعالى وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد

يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احداهما فعليه والاخرى ابتدائيه فالا

ول كقوله فقلت اي سرت ام زارني حلم التعذيب فقلت هي سارية

ام عائد حلمها اي اي هذين هي والثاني كقول الاخر لعمرك ما ادري وان

كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر بتقدير ما ادري

اشعيث ابن سهم ام ابن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح وابن

سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيث

حذفه من عمرو في قول الاخر عمرو الذى هشم الثريد لقومه

ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث قوله تعالى أانتم تخلقونه

ام نحن الخالقون كانه قيل ايكما خالقه وقد تقع ام المتصلة

بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون

ام يجعل له ربي امدا قوله وربما حذفت الهمزة البيت

اشار به الى حذفها من قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث

بن منقر ومثله قول الاخر فلا تعجلي يا مي ان تتبيني بنصح

اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت

داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقرأ ابن محيصن سواء

عليهم

عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي الواقعة بين جملتين

ليستا في تقدير المفرد بل كل منهما مستقل بفائدته وذكرا ذلم تكن بعد

همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان تك

مما قيدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة من معنى الاضراب وكثيرا ما

تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات

وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر

قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين فلما تبين له الخطا اضرب

عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه

وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جزم اولا كلامه على اليقين

فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد

الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون

بها وتقول هل زيد قايم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر

لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجمل فلا يصح في ام بعدها ان تكون

متصلة وقد تتجرد المنقطعة بعد الجحد عن الاستفهام كما في قول الشاعر

وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم وبه المصح

لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوى الاعمى والبصير ام هل تستوى
الظلمات والنور خيبوا انح فتيتم باقٍ وابهم واشكك
واضراب بها النفي نحى وربما عاقب الواو اذا لم يلف ذو
النطق للبس منفذا او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف
بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى الجمع
والاباحة لا تأباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة
اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله وانا او اياكم
لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك للمتكلم في ذي النسبة كقولك
قام زيد او عمرو واما للاضراب في راى الكوفيين وابي علي وابن
برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على
ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون
للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول
او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد
الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك ما

ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين
او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وعلى الفرق اذهب
الجنة بدا او دع ذلك فلا تبرح البوم قوله وربما عاقبت الواو اشار
به الى نحو قول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى
على قدر او مع او مكان الواو لما امن اللبس وراى ان السامع لا
يحمل على معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا
الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع وقول امرئ القيس فظل
طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل
ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية
مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان
وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني
المستفادة من او وهو اختيار الشيخ ولذلك لم يعدها في اول الباب
مع العواطف والذي منع من كونها عاطفة امران احدهما تقدمها
على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد عاطف غيرها واصل اما ان ضمت
اليها ما وقد يستغنى ما عن ما في الشعر قال وقد كذبتك نفسك فاكذبنها